

اسرائيل تبدأ الانسحاب اليوم وتطلق معتقلين والسلطة تمنع التحريض بمرسوم و"القسام" ستواصل "الجهاد"

الامنية الواردة في الاتفاق، بينما قال ٦٤ في المئة انهم يخشون ان يؤدي تطبيقها الى صراعات فلسطينية داخلية مسلحة.

مصادرة اراض

وعلى رغم التقدم الحاصل في تنفيذ الاتفاق، بثت الاذاعة الاسرائيلية ان السلطات الاسرائيلية بدأت اجراءات تسمح لها بمصادرة عشرة في المئة اضافية من اراضي الضفة لاستخدامها خصوصاً في توسيع بعض المستوطنات. وواضح ان اراضي التي لا يملكها افراد ستعلن "اراضي اميرية" ما سيسمح بنقلها الى المستوطنين. ولهذه الغاية بدأت كل من الادارة العسكرية الاسرائيلية والمستشار القانوني الياكيم روبنشتاين ومنظمة المستوطنين "امانا" اجراءات "معلقة". وقالت الاذاعة ان الهدف هو انهاء هذه العملية القاضية بتغيير وضع ٥٠ الف هكتار من الاراضي قبل انتهائه

مفاوضات الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية. واكد هذا المشروع احد قادة مجلس المستوطنات في الضفة شلومو فيلبرغ ان تحدث عن "العاشق" خطة تهدف الى تغيير وضع جانب من اراضي الضفة. وقال ان "حكومة (رئيس الوزراء) الراحل اسحق رابين العمالية جمعت هذا المشروع وقد اعترضه (...) يبدو ان السلطات الاسرائيلية لا تتق بكلام ياسر عرفات وهي تريد من خلال مصادرة الاراضي الرد على اعلان دولة فلسطينية من جانب واحد".

ورد الطيبي انه اذا جرت فعلاً عملية المصادرة هذه فانها "ستكون اكبر عملية نهب في القرن"، محذراً من ان "الفلسطينيين لن يبقوا مكتوفين وسيدافعون عن اراضيهم بكل الوسائل"، وان هذه العملية "ستؤدي الى تفجير الوضع".

دحلان

من جهة اخرى وضع وزير الخارجية الاسرائيلي ارييل شارون "فيتو" على مشاركة قائد جهاز الامن الوقائي الفلسطيني في قطاع غزة العقيد محمد دحلان في مفاوضات الوضع النهائي. وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان دحلان ادلى بتصريحات الى صحيفة "الاهرام" المصرية قبل بضعة ايام في شأن اعتقال ٣٠ مطلوباً فلسطينياً لدى اسرائيل ودور وكالة الاستخبارات المركزية "سي آي ايه" في مراقبة اعتقال المتهمين باعمال تخريبية، تتعارض واتفاق واي بلاتنايشن. واعترض دحلان بشدة على هذا "الفيتو" وقال: "لا يحق لشارون ان يعترض على هذا المفاوضات او ذلك لانه ليس الجهة التي تصدر القرارات وعليه ان يعرف ان الرئيس عرفات وحده الذي يقرر من يمثل الشعب الفلسطيني في العملية التفاوضية".

"حماس"

وفي الوقت الذي اصدرت السلطة الفلسطينية مرسوم حظر التحريض، اعلنت "كتائب عز الدين القسام" الجناح العسكري لحركة المقاومة الفلسطينية "حماس" انها ستواصل الكفاح المسلح ضد اسرائيل على رغم اجراءات السلطة الفلسطينية في حقها. وقالت في بيان لها "ان جهادنا ومقاومتنا ضد الاحتلال الصهيوني هو جهاد مفتوح ومقاومة مستمرة لن نتوقف اياً كانت التحديات". واعتبرت "ان كل المحاولات العزيلة التي تستهدف ضرب جهادنا البطولي وتصفية مقاومنا المشروعة لن تثني عزيمتنا او تقلل اصرارنا على مواصلة مسيرتنا الجهادية والاعداد المتواصل لضرب العدو الصهيوني". وانتقدت المحادثات بين مسؤولين سياسيين من "حماس" في غزة والسلطة الفلسطينية، قائلة: "ستغرب كثيراً ما سمعناه من اقدم جزء من القيادة السياسية للحركة على التشاور مع السلطة الفلسطينية في الشأن العسكري للحركة ودراسة امكان تجريد النشاط العسكري لكتائب القسام فترة مؤقتة ان ذلك يعتبر تجاوزاً واضحاً وانتفاهاً على القيادة العسكرية لكتائب القسام لا يمكن القبول به". وانتقد ايضاً مواصلة فرض الاقامة الجبرية على زعيم الحركة الشيخ احمد ياسين. وصر هذا البيان بعدما دعا امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) المعارضة الفلسطينية الى المشاركة في المفاوضات مع اسرائيل في شأن الوضع النهائي، قائلاً ان "تحرير الارض شبراً شبراً هو واجب الجميع".

الفصائل العشرة

✻ في دمشق دعا قادة الفصائل الفلسطينية العشرة المعارضة الى مؤتمر عام لكل القوى الفلسطينية التي تعارض اتفاق واي بلاتنايشن من اجل مقاومة الاتفاق ورفض خطط الغاء ميثاق منظمة التحرير.

وقال عضو المكتب السياسي لـ"الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين" علي بدران انه تألفت لجنة تحضيرية لعقد هذا المؤتمر في موعد يسبق اجتماع للمجلس الوطني الفلسطيني في غزة يحضره الرئيس الاميركي بيل كلينتون لالغاء فقرات في ميثاق المنظمة، او بتزامن معه. وواضح انه تألفت لجان طوارئ في مخيمات اللاجئين في الشتات من اجل الدفاع عن الميثاق.

✻ في القاهرة، رحب وزير الخارجية المصري عمرو موسى بقرار اسرائيل اجراء انسحاب جزئي ووصفه بأنه "خطوة سليمة". وقال ان "هذا الترحيب يأتي من منطلق ان هذه الخطوة سليمة"، مبرراً عن الامل في ان "نتم من دون اي شروط". وشدد على ان "من المهم ان تفتح هذه الخطوة الباب لتنفيذ امين طبقاً لاتفاق مما يعطيه فاعلية وصدقية ويفتح الباب لتطورات ايجابية وتحسين الجو الذي كان يتسم بالاحباط".

✻ في واشنطن، اعلنت وزارة الخارجية الاميركية ان الولايات المتحدة ستطلب من الدول المانحة للفلسطينيين زيادة مساعداتها.

ومن المقرر ان تعقد هذه الدول اجتماعاً في ٣٠ تشرين الثاني في واشنطن للبحث في المساعدات للفلسطينيين.

(وصف، رويتزر، أ ش أ)

قرر مجلس الوزراء الاسرائيلي اجراء اول انسحاب جزئي للجيش الاسرائيلي من الاراضي المحتلة في الضفة الغربية منذ نحو سنتين اليوم. لكن السلطات الاسرائيلية بدأت في الوقت نفسه اجراءات تسمح لها بمصادرة ١٠ في المئة اضافية من اراضي هذه المنطقة لاستخدامها خصوصاً في توسيع بعض المستوطنات. وقد نص هذا الامر فرح الفلسطينيين بالانسحاب واعتبروا انه قد يفتح الوضع برتمه.

واوضح مسؤولون اسرائيليون ان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، بعد اسابيع من التردد والتأجيل، قرر وحكومته الموافقة على هذه المرحلة الاولى من الانسحاب بموجب اتفاق واي بلاتنايشن الذي ينص على انسحاب من (١٣٠) في المئة من الضفة على ثلاث مراحل، وايد ذلك سبعة وزراء وعارضه خمسة وامتنع ثلاثة عن التصويت.

وصرح الامين العام لمجلس الوزراء داني نافيه ان "الحكومة قررت الموافقة على المرحلة الاولى من اعادة الانتشار". ويفترض، استناداً الى مسؤولين اسرائيليين، ان تنتهي هذه المرحلة الاولى صباح اليوم اي بتأخير اربعة ايام عن الجدول الزمني الذي حدد في واي بلاتنايشن. ومن المقرر ان يفرغ من الضفة الاولى من السجناء الفلسطينيين في الساعات الـ ٤٨ المقبلة، اما مطار غزة فيتوقع ان يبدأ العمل مطلع الاسبوع المقبل.

وقرر مجلس الوزراء الاسرائيلي اجراء اول انسحاب والافراج عن دفعة اولى من السجناء بعدما تأكد له ان السلطة الفلسطينية احترمت التزاماتها المنصوص عليها في الاتفاق. وقال نافيه ان "الحكومة تلقت التعهدات الفلسطينية التي طلبتها. كما ان اجهزة الامن الاسرائيلية اشارت الى ان الفلسطينيين التزاموا بالاتفاق". وواضاف ان "الحكومة قررت ايضاً الافراج عن ٢٥٠ معتقلاً فلسطينياً". ولم يذكر ما اذا كان بين السجناء الذين سيفرغ عنهم مجرمون، مكتفياً بأن اياً من السجناء الذين سيفرغ عنهم لم يشارك في هجمات على اسرائيل.

واتنج الفلسطينيون على ذلك لانه ليس بين السجناء الذين سيفرغ عنهم سوى مئة سجين سياسي، اما الـ ١٥٠ الاخرين من سجناء الحق العام. وصرح مستشار الرئيس الفلسطيني الدكتور احمد الطيبي: "لم نذهب الى واي بلاتنايشن والرئيس اميركي بيل كلينتون لم يتدخل كي يتم الافراج عن عصابة من المجرمين". وكشف ان "الجانب الفلسطيني طلب من الولايات المتحدة التدخل لتسوية هذه القضية واجبار اسرائيل على احترام تعهداتها".

الاحتفالات

وما ان اذيع قرار مجلس الوزراء الاسرائيلي حتى خرج الآلاف من الفلسطينيين الى شوارع مدينة جنين ابتهاجاً بالشروع في الانسحاب. وشاركت فرق الكشافة والشرطة الفلسطينية والفرق الموسيقية في الاحتفالات التي اطلقت فيها هتافات دعم للسلطة الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات. في غضون ذلك، سلم ضباط اسرائيليون نظراءهم الفلسطينيين خرائط للمناطق الريفية المحيطة بالمدينة والتي ستبقى تحت السيطرة الفلسطينية اليوم. وجاب ضباط من الجانبين المنطقة معاً. وقال الطبيب محمد كسراوي (٤٢ عاماً) من قباطية ان اسرائيل ستستسلم من بلده. وعلق على ذلك بأن "ساعة واحدة تحت (حكم) السلطة الفلسطينية افضل من تضحية العمر في ظل الاحتلال (...). اننا سعداء بهذا الانسحاب، لكن هذه الخطوة ليست كافية وتأمل في تحرير الارض كلها".

وسيمثل طريق يسيطر عليه الفلسطينيون تماماً بين جنين وعدد من قرانا الجنوبية ومدينة نابلس من دون المرور بالطريق القديم الذي تسيطر عليه اسرائيل بين المدينتين الواقعتين في شمال الضفة والخاضعتين للحكم الذاتي.

منع التحريض

واعلن قرار الانسحاب الاسرائيلي بعدما نفت السلطة الفلسطينية بكل التزاماتها الامنية في واي بلاتنايشن. فقد اصدرت مرسومين الاول نشر الاربعة يتعلق بمصادرة الاسلحة غير المرخصة في مناطق الحكم الذاتي، والثاني نشر امس يتعلق بحظر كل اشكال التحريض على العنف ضد اسرائيل.

وجاء في القرار الرئاسي الذي حمل الرقم ٣ وتضمن ثلاث مواد تلاها الامين العام للرئاسة الفلسطينية الطيب عبد الرحيم انه "ستعتبر غير مشروعة الاعمال الآتية في المحافظات الفلسطينية: التحريض على التمييز العنصري وتشجيع اعمال العنف المخالفة للقوانين او توجيه الالهة الى الديانات المختلفة او استعمال العنف والتحريض على العنف الذي يضر بالعلاقات مع الدول الشقيقة والاجنبية، وانشاء الجمعيات غير المشروعة التي تمارس او تعرض على الجرائم وفساد الحياة وتهميج الجماهير للتغيير بالقوة غير المشروعة او التحريض على الفتنة او التحريض على خرق الاتفاقات التي عقدها منظمة التحرير الفلسطينية مع دول شقيقة او اجنبية". ونصت المادة الثانية على ان "اي شخص يرتكب اياً من الاعمال المحددة اعلاه سيعاقب وفقاً لاحكام القوانين التي تضمنها المرسوم في مقدمته". وفي المادة الثالثة ان العمل بالمرسوم سيبدأ اعتباراً من تاريخ نشره في "الوقائع" الفلسطينية، الجريدة الرسمية، من غير ان تحدد تاريخاً لذلك. وواضحة مقدمة المرسوم انه "سيعمل به الى حين اصدار قانون موحد يعالج هذه المواضيع مع المجلس التشريعي الفلسطيني".

وكان اصدار هذا المرسوم ومرسوم الاسلحة، من الشروط التي وضعتها اسرائيل لتنفيذ المرحلة الاولى من الانسحاب من الضفة.

واظهر استطلاع للرأي اجراه مركز البحوث والدراسات الفلسطينية في نابلس ان ٥٩ في المئة من الفلسطينيين يؤيدون اتفاق واي بلاتنايشن. الا ان ٥١ في المئة رأوا انه كان في الامكان الحصول على اتفاق افضل. وعارض الاتفاق ٢٥ في المئة من الذين شملهم الاستطلاع، في حين ايد ٧٥ في المئة العملية السلمية في مقابل (٢١) في المئة. وعبر ٥٤ في المئة عن معارضتهم للاتزامات

مفتشو "يونسكوم" يختبرون تعهد بغداد وواشنطن تحض المعارضة العراقية على الوحدة

❖ في باريس، رفضت الحكومة الفرنسية الرد مباشرة على تصريحات مبهمة لبلير عن دور فرنسا في حل الأزمة الأخيرة بين العراق والمجتمع الدولي. وقالت وزارة الخارجية الفرنسية انها لن تصدر "أي تعليق" على تصريحات ادلى بها بلير لصحيفة "النيويورك تايمس" جددت الجدل في شأن تصرف باريس التي يشتهه في انها أبلغت الى العراق ان ضربة عسكرية وشيكة. (وصف، رويترز)

كاربينو يؤكد انه لن ينضم الى الحكومة القوات السودانية في الخرطوم تجد الميليشيات الجنوبية من أسلحتها

من يفعل ذلك يبحث عن المشاكل. واكد ان وحدتين من الجنود تدعمهم الدبابات طلبتا تفويض منزل رئيس "قوات دفاع جنوب السودان" ريك ماشار الذي لم يكن في منزله. وأوضح ان الجنود غادروا المنزل عندما منعهم الحرس ليعودوا لاحقاً ويطلقوا طلقتين في الهواء تحذيراً قبل ان يفتشوا المنزل وينزعوا سلاح الحرس.

وعقب التفويض اعلن رجال الشرطة الذين تمركزوا امام المنزل ان سلطات ولاية الخرطوم. اصدرت اليوم اوامر بمصادرة كل الاسلحة التي في حوزة القوات التابعة للفصائل الجنوبية وانهم وخدمهم الذين سيوفرون الحماية لقادة الفصائل.

وقال وزير النقل السوداني لام اقول الذي يتزعم الفصيل المتحد المنشق عن "الجيش الشعبي لتحرير السودان" ان المنزل الذي تستخدمه قواته في الخرطوم فُتس بحثاً عن اسلحة.

كذلك صادرت القوات السودانية اسلحة من منزل اسماعيل كوني زعيم إحدى الميليشيات، فيما تحدثت تقارير عن دهم منزل بولابو ماتيب الذي يتزعم ميليشيا أخرى.

وسبق للسودانيين في الشمال ان دعوا الى خروج الميليشيات الجنوبية من الخرطوم او نزع اسلحتها.

وقتل شخصان في اشتباكات في العاصمة السودانية بين ميليشيا ماتيب وميليشيا ماشار الذي اعلن الاحد ان الفصيلين دعوا الى هدنة. وزاد الانقسام بين الفصائل الجنوبية الموالية للحكومة تعقيد الحرب الدائرة بين الخرطوم و"الجيش الشعبي لتحرير السودان".

على صعيد آخر، قال الناطق باسم جهاز الخدمة العسكرية الازلامية ان الحكومة السودانية انشأت محكمة خاصة لمحاكمة الشبان الذين يتمربون من اداء خدمتهم العسكرية الازلامية.

وكانت الحكومة السودانية بدأت في تشرين الاول الماضي حملة تجنيد الزامي لموظفي القطاعين العام والخاص وحاملي الشهادات والطلاب الذين عليهم ان يعضوا ما بين ١٢ و١٨ شهراً في خدمة العلم قبل ان يواصلوا دراستهم.

(رويتز، وصف)

اكد الجنرال كاربينو كوانين بول المتمم بمحاولة اغتيال حليفه السابق قائد "الجيش الشعبي لتحرير السودان" العقيد جون قرنق، انه لن ينضم الى القوات الحكومية السودانية، فيما نفت الخرطوم ان تكون ضالعة في محاولة الاغتيال. وقال في تصريح له ان "هذا شيء سيخيف، فالانضمام الى الخرطوم لن يحقق شيئاً جيداً لشعبنا الذي يقاتل من اجل تقرير المصير".

وكان كاربينو احد مؤسسي "الجيش الشعبي لتحرير السودان" مع قرنق، انشق العام الماضي والتحقت بالقوات الحكومية، الا انه عاد الى صفوف المتمردين الجنوبيين مطلع السنة الجارية.

ونفى ان يكون حاول اغتيال قرنق الاحد الماضي، مشيراً الى ان قائد "الجيش الشعبي لتحرير السودان" هو الذي حاول اغتياله واتهمه بدفع رشوة الى الجنود الكينيين كي يضايقوه. وقال في هذا السياق انه اوقف السبت الماضي في مطار نيروبي بينما كان في انتظار طائرة تنقله الى جنوب السودان. و اضاف ان رجال الشرطة كانوا يعتزمون تسليمه الى قرنق من "اجل اقتيادي الى الحدود وقتلي هناك. ولهذا السبب تراني لجأت الى السفارة الزامبية".

ونقلت صحيفة "الاسبوع" عن رئيس المؤتمر الوطني، الحزب الوحيد الحاكم في السودان علي الحاج محمد نفيه الاتهامات التي وجهها الناطق باسم "الجيش الشعبي لتحرير السودان" الى الخرطوم في شأن ضلوع الحكومة السودانية في محاولة لاغتيال قرنق.

وقال: "حسب معلوماتنا لقد خطط قرنق لاغتيال كاربينو وعندما اخفق لفق رواية مضادة".

اسلحة الميليشيات

وصادر الجيش السوداني والشرطة اسلحة في عمليات دهم نفذت فجر امس لنازل قادة ميليشيات موالية للحكومة في الخرطوم.

وصرح زعيم ميليشيا "قوات دفاع جنوب السودان" ايلييزا هون ان القوات صادرت مسدسات لدى دهم منزله امس. وقال انه اذا كانت الحكومة تريد جمع الاسلحة، فكان يجب ان تبلغ قادة الميليشيا الذين كانوا سيطلبون من رجالهم تسليم اسلحتهم سلمياً. واعتبر ان

اليوم الثاني أمس، واصل مفتشو اللجنة الخاصة للامم المتحدة ازالة أسلحة الدمار الشامل العراقية "يونسكوم" عمليات التفيتش لاختبار تعهد العراق بالتعاون معهم، في حين نددت بغداد بالدعم الاميركي والبريطاني للمعارضة العراقية.

وصرحت الناطقة باسم "يونسكوم" كارولين كروس ان المفتشين زاروا امس عدداً من المواقع، لكنها لم توضح ما اذا كانت عمليات التفيتش المفاجئة التي كانت بغداد قد منعتها في الخامس من آب والتي تسببت بكثير من الحوادث بين اللجنة الخاصة والسلطات العراقية، ستعاود. وكان المفتشون أجروا الاربعة عمليات التفيتش الاولى منذ عودتهم الى بغداد التي انسحبوا منها في (١ تشرين الثاني الجاري) تحسبا لاحتمال تعرض العراق لضربة اميركية. وافادت وكالة الانباء العراقية "واع" ان المفتشين لم يتفقدوا سوى مواقع خاصة للمراقبة الدائمة لدى "يونسكوم". وقال المدير العام لدائرة الرقابة الوطنية المكلفة العلاقة مع اللجنة الخاصة اللواء حسام محمد امين ان "الجانب العراقي قدم كل التسهيلات اللازمة للفرق التابعة لـ"يونسكوم".

وتوقع ديبلوماسيون في بغداد ان تكون الايام الاولى من عودة المفتشين الى العمل "حساسة جداً" لمعرفة مدى تعاون العراق معها. وقال احدهم رافضاً ذكر اسمه، ان المسؤولين العراقيين "يدركون نيات (الولايات المتحدة) ويبدو انهم حسبوا هذا الحساب وهم مستعدون لظهور مرونة كبيرة" في العلاقة مع اللجنة الخاصة للحوول دون وقوع اي مشكلة. وأشار آخر الى ان المفتشين تلقوا لدى مغادرتهم البحرين تعليمات بـ"تنفيذ مهمتهم كاملة وبطريقة منظمة"، كما تلقوا تحذيراً "على سبيل الاحتياط" من الخروج ليلاً وطلب منهم الحد من تنقلاتهم.

وكان رئيس "يونسكوم" طالب العراق بـ"سلسلة من الوثائق" عن برامجها التسليحية وخصوصاً وثيقة اكتشفها مفتشو اللجنة الخاصة في تموز الماضي في المقر العام للقوات الجوية العراقية وصادرتها السلطات العراقية منهم. وتعمد الجانب العراقي تقديم هذه الوثيقة.

واكدت الصحف العراقية ان واشنطن ستمنى بالفشل في سعيها الى تغيير النظام في العراق ووصفت المعارضة العراقية بانها "حفنة تافهة من المرتزقة". وقد كثفت الادارة الاميركية جهودها لتعزيز المعارضة للنظام العراقي باعلان الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن ان مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط وشمال افريقيا مارتين انديك استقبل رئيس "المؤتمر الوطني العراقي" المعارض احمد الشلبي وحضه على تنظيم صفوف المعارضة.

ودعمت واشنطن ايضا مبادرة بريطانية تهدف الى تعزيز المعارضة العراقية. فمن المقرر ان يستقبل في وزارة الخارجية البريطانية الاثنين المقبل عدد من مسؤولي منظمات المعارضة العراقية التي تتخذ لندن مقراً لها. وأوضحت لندن ان الى هذه المبادرة تترجم ارادة رئيس الوزراء طوني بلير "التشجيع على قيام نظام ديموقراطي في العراق".

الى ذلك، بعث وزير الخارجية محمد سعيد الصحاف برسالة الى الامين العام للامم المتحدة كوفي امان طالب فيها بوقف تخطيط طائرات الاستطلاع الاميركية "يو ٢" التي تستخدمها الامم المتحدة. وقال ان هذه الطائرات "توظف لاغراض اخرى غير اغراض اللجنة الخاصة وان نشاطها يمس بسيادة العراق وامنه". وأضاف: "على الامم المتحدة ان تعيد النظر في موضوع استخدام هذه الطائرة التجسس لانه يتنافى مع اهداف ميثاق الامم المتحدة في احترام المساواة والسيادة لجميع الدول الاعضاء".

فدائيو صدام

من جهة اخرى، نشرت صحيفة "الثورة" ان آلاف من افراد تشكيلات "فدائيو صدام" يتلقون حالياً تدريبات على القتال "لحماية الوطن من الاعداء". وقالت انهم توجهوا الى معسكرات التدريب المنتشرة في المحافظات العراقية لتلقي "تدريبات بدنية وعلى مختلف الاسلحة والمعدات بما فيها الانزال الجوي وحدثت اساليب القتال". واكدت ان "فدائيو صدام باتوا الان بحق جزءاً من سور الوطن وهم ظهير قوي لحزبنا المجاهد حزب البعث العربي الاشتراكي واجهزة الدولة الامنية".

❖ في القاهرة، رأى الامين العام المساعد للشؤون السياسية الدولية في جامعة الدول العربية محمد زكريا اسماعيل ان الدعم الذي تعتمزم واشنطن ولندن تقديمه الى المعارضة العراقية يمكن ان يعقد البحث عن حل لازمة العراقية.

هزة خفيفة في ايلات

ايلات (اسرائيل) - و ص ف - أفاد مراقبو الزلازل ان هزة أرضية بقوة ٤,٦ درجات على مقياس ريختر سجلت بعد ظهر أمس في ميناء ايلات الاسرائيلي المتبد على البحر الاحمر من غير ان تخلط اضراراً.

وقد شعر السكان بالهزة وخصوصاً الذين كانوا في الطبقات العليا من البنائيات. وحدد مركز هذه الهزة الخفيفة على مسافة ثلاثين كيلومتراً شمال غرب المدينة.

لبنان يرفض الدعوة الأميركية ومخاوف من ضغوط

"لائحة الانجازات" في عهدة لحود

والهراوي يطوي ملحق التجنيس

مباشرة عبر شاشات التلفزيون،
أمريين مهمين:

الاول: رفض مجلس الوزراء
تلبية الدعوة الاميركية الموجهة الى
لبنان لحضور مؤتمر لدعم اتفاق
واي بلانتيشن باعتبار ان هذه
الدعوة "لا تتم في ظل اجماع عربي
وتجيء في حين لا تزال اجزاء من
الاراضي اللبنانية والسورية ترحز
تحت الاحتلال الاسرائيلي".

وعلم ان الهراوي شرح للوزراء
حيثيات الدعوة التي كان نقلها اليه
اول من امس السفير الاميركي
ديفيد ساترفيلد عبر وزارة
الخارجية. ووضح الهراوي في
الجلسة ان وزيرة الخارجية الاميركية
مادلين اولبرايت ترغب في حضور
وزير الخارجية اللبناني ليقف بجانبها
خلال هذا المؤتمر، مع وزراء
الخارجية العرب الآخرين، وان
الجانب الاميركي لا يرغب في ان
يكون هناك موظف لبناني يحضر
مناسبة كهذه كما حصل لدى
توقيع اتفاق اوسلو في واشنطن.

ولم يكتف وزراء مخاوفهم من ان
تكون الدعوة الاميركية مقدمة
لضغوط اميركية على لبنان وسوريا
في المرحلة المقبلة وخصوصا مع
الشروع عمليا امس في تنفيذ
الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي.

اما الامر الثاني البارز فكان طي
قضية اصدار مرسوم بملحق
التجنيس، وذلك عقب الخطوة التي
عقدها الهراوي والحريري قبل
الجلسة. وقد أكد رئيس الوزراء
ذلك علنا عندما ابلغ الى الصحافيين
لدى مغادرته قصر بعبدا ان هذا
الموضوع "طوي نهمايا، وحتى عند
الرئيس الهراوي الموضوع انطفاً".

وضع الرئيس الياس الهراوي
انجازات عهده امس في عهدة
الرئيس المنتخب العماد اميل لحود،
في حين كان نائب الرئيس
السوري عبد الحليم خدام يؤكد ان
"من واجب الحكم المقبل" ان
يحافظ على هذه الانجازات.

واتخذت الجلسة الوداعية الاخيرة
لمجلس الوزراء طابعا مزدوجا طفي
على جانب منه تكريم الهراوي. ولم
يخل ضمنا في الجانب الاخر من
تعداد رئيس الوزراء رفيق الحريري
انجازات الحكومات الثلاث التي
ترأسها في السنوات الست
الاخيرة. وقد حفلت "لائحة الوفاء"
التي تضمنتها كلمته المكتوبة في
الجلسة بالمحطات السياسية والامنية
والمشاريع العمرانية والارقام
الاقتصادية التي اعتمد فيها المقارنة
بين ما كان الوضع في بداية العهد
وما صار اليوم ليبلغ الى القول:
"نحن معك لا ندعي اننا حققنا
المعجزات لكن الواقع ان وصول
لبنان الى ما وصل اليه وبعد كل ما
حل فيه يقارب المعجزة فعلا".

اما رئيس الجمهورية الذي
حرص في كلمته المرتجلة على شكر
كل الحكومات التي تعاقبت في
عهده وعلى توجيه شكر خاص
ومتكرر الى الرئيس السوري حافظ
الاسد، فتمنى على العهد المقبل ان
يعمل لتنفيذ "ما لم يتمكن الياس
الهراوي من عمله" مذكرا بأن
"الدولة اللبنانية عاشت على
الاستمرارية" وكذلك اعلن انه
"سيكون دائما بجانب العهد المقبل
اذا كان في حاجة الي".

ولم تحجب المراسم الوداعية
للجلسة التي شاهدها اللبنانيون

اسرار الآلهة

رشح ان الرئيس لحود بعدما
استمع الى مسؤولين في هيئات
الرقابة وفي الادارات والمؤسسات
العامة، يعود ويدقق في صحة ما
سمعه.

من المسؤول؟

يقول الرئيس سليم الحص ان
فصل السلطات المنصوص عليه
في دستور الطائف لم يعد
يسمح بمنح اية حكومة صلاحيات
استثنائية.

لماذا؟

لوحت ان هبوط سعر البنزين في
السوق العالمية لم يؤد الى خفضه
في لبنان، جرياً على العادة.

الجلسة الوداعية لمجلس الوزراء جردة بانجازات العهد الهراروي: سأكون بجانب العهد المقبل والدولة استمرارية الحريري: لائحة وفاء وجدول حقائق وثقة بالمستقبل

الجلسة الاخيرة لمجلس الوزراء في عهد الرئيس الياس الهراروي تجاوزت الطابع الوداعي "العاطفي" الى استعادة للسنين التسع في الولاية الممددة بانجازاتها على كل المستويات السياسية والاقتصادية والارثوية.

وأثر رئيس الجمهورية ارتجال كلمته فتوقف عند محطات من عهده "بين الفرح والغصة"، وعاد الى البدايات ليتحدث عن "نصيحة" للرئيس السوري حافظ الاسد بادخال جميع الاطراف الحكومة، ويلمّح الى العماد ميشال عون "الذي كان قابلاً في هذا القصر تحت الارض"، ثم تحدث عن محطات اخرى منها الاعدامات التي صادق عليها. وأكد استعداده للوقوف بجانب العهد الجديد مبدياً اسفه لعدم تنويع عهده بتحرير لبنان من الاحتلال الاسرائيلي ولعدم اكتمال عودة المهجرين.

وقد جاءت كلمة رئيس الوزراء رفيق الحريري لافتة شاءها طويلاً حرصاً على ان تتسع لانجازات العهد وضمنها "لائحة وفاء وجدول حقائق" حرص على ان تكون معززة بوقائع تفصيلية، ومشاريع محددة وخطوات، ووصف عهد الهراروي بأنه "عهد الابواب المفتوحة الذي اخرج لبنان من الحرب واليأس والخراب الى رحاب السلم والتجدد والبناء". وكانت الجردة المسهبة لانجازات العهد بمثابة جردة مزدوجة لا للعهد نفسه فحسب بل للحكومات الثلاث التي ترأسها الحريري ايضاً.

اما آخر القرارات البارزة التي اتخذها مجلس الوزراء فكان رفضه الدعوة الاميركية الى لبنان للمشاركة في مؤتمر دعم اتفاق واي بلاتنايش.

عقد مجلس الوزراء جلسته الوداعية في قصر بعبدا الاولى بعد ظهر امس برئاسة الهراروي في حضور الحريري والوزراء الذين لم يرغب منهم سوى وليد جنبلاط، وسبق الجلسة خلوة بين الهراروي والحريري تطرقا خلالها الى موضوع ملحق التجنيس.

كلمة الحريري

وقبل ان تتعدّد الجلسة المغلقة التي ترأسها الحريري كلمة معدة سلفاً وهنا نصها: "فخامة الرئيس، يسعدنا جميعاً ان تكون على رأس هذه الجلسة، وقد تعافيت بحمد الله من الوعكة الصحية، وحضرت لتتوج مرحلة من اهم المراحل في تاريخ لبنان. واذا اريد للجلسة ان تكون وداعية في الشكل، فهي في الجوهر، لا بد من ان تلامس الحقائق التي نشأت في عهد فخامتكم، ورمت بظلالها على كل جانب من جوانب حياتنا الوطنية. من هنا نتطلع الى هذه

الجلسة بمعاني التكريم لا بتحيات الوداع، فنسجل لعهد الرئيس الياس الهراروي، انه العهد الذي اخرج لبنان من الحرب واليأس والخراب ليضعه في رحاب السلم والتجدد والبناء.

سيذكر لكم اللبنانيون، كيف بدأ عهدكم، وكيف ينتهي هذا العهد، سيذكرون لكم اين اقمتم في الايام الاولى لبدء الولاية، وكيف اصرتهم رغم الصعاب على تحمل المسؤولية. سيذكرون لكم، ان المراسيم الاولى لتشكيل اول حكومة قد كتبت بخط اليد، وان شيئاً في الدولة ومؤسساتها واداراتها كان يمكن ان ينطلق من غير النقطة الصفر.

سيذكر اللبنانيون ان المدافع قد سكنت في عهدكم، وان أكبر ورشة لاعادة الاعمار في الشرق بدأت تتكلم في هذا العهد.

لن نتكلم من الوقوف على اهمية ما وصلنا اليه، اذا لم نتوقف عند ما كنا عليه قبل تسع سنين. وما كنا عليه يختصر بثلاثة اخطار كبيرة: اقتتال داخلي، واحتلال اسرائيلي، وانهار اقتصادي.

ولمواجهة الخطرين الاخيرين كان لا بد من وضع اليد على الجرح الداخلي، وهو ما تحقق في عهدكم، يا فخامة الرئيس، حيث تم، وفي اقل من سنة على تسلمكم مهماتكم الدستورية، اعادة توحيد السلطة والمؤسسات، وانها مظاهر التمرد التي كانت قائمة، وازالة الحواجز بين مختلف المناطق، وحل التنظيمات المسلحة وسائر الميليشيات، وارساء القواعد السياسية والوطنية والامنية للانتقال من ثقافة الاقتتال والحروب الداخلية الى ثقافة السلم الاهلي والعيش المشترك.

لقد اتيج لنا، واتيج لي شخصياً ان اتعاون معكم منذ نهاية تشرين الاول ١٩٩٢، وهي فترة كانت لا تزال مشدودة الى مخلفات الحروب الداخلية والى تقليات الوضع الاقليمي، والى صعوبات اقتصادية واجتماعية ومعيشية شديدة التعقيد.

وكان من الطبيعي ان نضع في اولويات عملنا، مواجهة التحديات الماثلة امامنا، بدءاً من الاحتلال الاسرائيلي لرضنا في الجنوب والبقاع الغربي، وما يترتب على الاحتلال آثار في الداخل اللبناني ومن اجتياحات واعتداءات اقحمت لبنان في مواجهات وأزمات كبرى بين عامي ١٩٩٢ و١٩٩٦.

كما كان من الطبيعي ان تنصدي للمسألة الاقتصادية، وللتدهور الذي بلغته العملة الوطنية وللدمار المائل الذي طاول البنى التحتية ومؤسسات القطاع العام والخاص، وللخسائر التي مني بها الاقتصاد الوطني والتي بلغت في حينه ما لا يقل عن ٢٥ مليار دولار اميركي، اي ما يوازي اضعافاً

الناتج المحلي كما كان عليه عام ١٩٩٢. الى ذلك كله، كان لا بد من الشروع فوراً، في العمل على استعادة التفطية المعنوية التي فقدها لبنان. اعني بذلك ثقة العالم بهذا الوطن، وثقة الاشقاء بموقع لبنان في محيطه.

قبل عهدكم يا فخامة الرئيس، كانت الثقة بلبنان وبالانسان اللبناني شبه معدومة. كان اسم لبنان يرتبط بأسوأ ما يمكن ان ترتبط به اسماء البلدان. وكانت اللبنة رديفاً للخراب والدمار والاقتتال الاهلي. اصيحت اللبنة الان ترتبط بالبناء، والاعمار، والتجدد، والثقة بالنفس. واصبح في اماكن اللبنانيين ان يجاهروا وان يفاخروا بجواز سفرهم، اينما حلوا في اي مكان في العالم.

هذا هو عهدكم يا فخامة الرئيس. انه عهد توحيد الجيش اللبناني الذي التزم قرارات السلطة السياسية، واصبح نموذجاً لما يجب ان تكون عليه المؤسسات. انه عهد اعادة بناء المؤسسات والادارات الرسمية التي تأكلتها الحرب واحالتها الى امكنة لا تليق باللبناني وانسانيته وكرامته. انه عهد الانجازات السياسية والوطنية والقومية الكبيرة. هذا عهد قانون التعديلات الدستورية، وعهد وثيقة الوفاق الوطني. هذا عهد انشاء اول مجلس دستوري في تاريخ لبنان، والعهد الذي شهد اجراء دورتين انتخابيتين نيابيتين عام ١٩٩٢ وعام ١٩٩٦، بعد انقطاع عن الحياة الانتخابية النيابة استمر ٢٠ سنة. هذا عهد اجراء اول انتخابات بلدية واختيارية منذ عام ١٩٦٣. هذا عهد التصدي لقضية المهجرين، واطلاق عجلة المصالحات في جبل لبنان وسواه من المناطق.

هذا عهد العلاقات اللبنانية - السورية المميزة وولادة معاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق مع الشقيقة سوريا، وارساء قواعد التعاون السياسي والاقتصادي والامني والثقافي المستمدة من التاريخ المشترك والمصالح المشتركة للبلدين الشقيقين. هذا عهد اعادة الاعتبار الى علاقات لبنان العربية، وتجديد ثقة العرب بلبنان، وترجمة هذه الثقة بما اولته الدول الشقيقة لوطنا من رعاية خاصة ومن دعم وهبات وقروض مشجعة، ومن التزام مستمر للوقوف مع لبنان في مواجهة العدوان الاسرائيلي.

انه عهد المقاومة اللبنانية للاحتلال الاسرائيلي، وعهد الارتقاء بالعمل الديبلوماسي الى اعلى درجات التعاون مع الشقيقة سوريا في سبيل انهاء هذا الاحتلال.

هذا عهد الانفتاح على العالم، واعادة فتح الابواب في وجه لبنان واللبنانيين، وتجديد

الثقة الدولية التي تمثلت بمعاودة منظمتي "العمل الدولية" و"الاونيسكو" نشاطهما الاقليمي في بيروت، وباختيار العاصمة اللبنانية مقراً لمنظمة "الاسكوا". هذا عهد رفع الحظر عن لبنان، وعهد الابواب المفتوحة بين لبنان ومختلف اقطار العالم.

انه العهد الذي شهد الزيارة التاريخية لعداسة البابا يوحنا بولس الثاني ناهيك بمئات الزيارات لمئات الرؤساء والشخصيات والوفود الذين تقاطروا الى لبنان في السنوات الاخيرة، وشاركوا في اعادة تكريس الدور السياسي والثقافي والاقتصادي والانمائي لوطنا.

عام ١٩٩٢، اطلقت الحكومة "البرنامج الوطني العاجل للاعمار". واستهدف البرنامج تأهيل البنية التحتية الاساسية في البلاد، لرفع مستوى الخدمات الخيائية للمواطنين، وللفسح في المجال امام القطاع الخاص في استعادة فاعليته ومشاركته في تعزيز النشاط الاقتصادي. وسيسجل، في ما يسجل للعهد ايضاً، يا فخامة الرئيس، ان المخطط الاول لهذا البرنامج شمل المشاريع ذات الافضلية، كاعادة تأهيل قطاعي الكهرباء والمواصلات السلكية واللاسلكية، التي تضررت في شكل فادح خلال الحرب. ثم اتسع نطاق برنامج القطاع العام، من اعادة تأهيل البنى التحتية الى اعمال النهوض والتنمية المستدامة.

وقد اسفر البرنامج عن تنفيذ مشاريع شملت اضافة الى قطاعي الكهرباء والماتف، والكل يعلم ما كانت عليه احوال هذين القطاعين قبل اربع سنوات فقط. اسفر عن تنفيذ مشاريع في قطاعات المياه والبريد والمواصلات والنقل، والتعليم الرسمي والهمهي والجامعي، والبيئة، والزراعة، والصحة العامة والسياحة والنقل والشؤون الاجتماعية، فضلاً عن المباني الحكومية وادارات الدولة.

الشواهد كثيرة على ذلك، ان احدا لن يمكنه دحضها او التفاضي عنها. ولو تفاضوا، كيف يتفاضون عن ان هذا العهد، شهد اطلاق اكبر ورشة طرق ومواصلات في مختلف المناطق اللبنانية، بقاعا وشمالاً وجنوباً وعاصمة؟

كيف يمكن التفاضي عن انشاء مستشفى بيروت الحكومي الجامعي، وسائر المستشفيات الحكومية التي استكملت او بوشر العمل بها في كل المناطق؟

كيف التفاضي عن اعادة تأهيل كلية العلوم في الحدث والفنار، والمباشرة في تشييد المدينة الجامعية والكلية الجديدة للجامعة اللبنانية؟

كيف التفاضي عن اعادة تأهيل وترميم ١٢٨ مدرسة رسمية، وبناء مدارس

الجلسة الوداعية لمجلس الوزراء جردة بانجازات العهد (تتمة)

جديدة واستئجار مدارس تتسع لآلاف التلاميذ الجدد في المناطق المختلفة؟

كيف التفاوض عن توسيع نطاق التعليم المهني والتقني، وانشاء المعاهد الخاصة الحديثة في بيروت وسائر المناطق، لاستيعاب الاختصاصات المتعددة والتحضير لبناء (٣) مدرسة مهنية وتقنية للمرة الاولى في تاريخ التعليم المهني في لبنان؟

كيف التفاوض عن التصدي للاهمال التاريخي للضواحي الجنوبية والشمالية، واطلاق اكبر ورشة عمل وتأهيل بني تحفة في هذه المناطق؟

كيف التفاوض عن اعادة احياء المعالم الثقافية والشبابية بدءاً من "المدينة الرياضية" و"الوينسكو" وصولاً الى "مرض طرابلس الدولي"، واعداد تأهيل المتحف الوطني والمعهد الوطني العالي للموسيقى؟

كيف التفاوض عن مطار بيروت الدولي، وما آلت اليه احوال المطار، وما ستؤول اليه في المستقبل القريب؟

ثم كيف التفاوض عن التقدم الامثالي الذي احرزته لبنان وهو الذي كان يفرق في كوارث انمائية وبيئية حقيقية، لم تنج منها عاصمة ومدينة ومنطقة؟

وكيف التفاوض ايضا عن التقدم الاقتصادي، وعن الاستقرار المالي والنقدي الذي بلغ نمايات مشؤومة حتى عام ١٩٩٢؟ انا نظرننا الى الوضع الاقتصادي اواخر عام ١٩٩٢ نرى ان سعر صرف الليرة اللبنانية كان قد قارب ٣٠٠٠ ليرة لكل دولار اميركي، وان معدل التضخم اجناب عتبة ١٨٠ في المئة وان معدلات الفوائد التي سندات الخزينة وصلت الى ٢٤ في المئة ومعدل الفائدة على القروض المصرفية تعدى ٥٠ في المئة.

اما اليوم بعد ست سنوات من العمل الدؤوب لانعاش الاقتصاد اللبناني نجد ان سعر صرف الليرة اللبنانية ارتفع بمعدل نحو ٥٠ في المئة وان معدلات الفوائد انخفضت بنحو ٦٠ في المئة كما ارتفع احتياط مصرف لبنان بأكثر من ٤٩١٨ مليون دولار اميركي اي بنحو ٢٤٠ في المئة، ونجد ايضا ان الناتج الاجمالي ارتفع الى ١٥٦٠٠ مليار ليرة لبنانية اي بنسبة ١٦٤ في المئة كما انخفض معدل التضخم الى ٤ في المئة فقط. كل هذه المعطيات تؤكد تعزيز الاستقرار الاقتصادي والنقدي واستمراره.

لقد استطاع هذا العهد ان يحقق الاستقرار الاقتصادي والنقدي بالإضافة الى تفعيل الخدمات العامة واهدات قفزة نوعية في حجم العطاءات الاجتماعية ونوعها حيث ازاد مجموع الرواتب والاجور على مراحل، كان آخرها القانون الذي اصدره مجلس النواب، بحيث وصل مجموعها الى نحو ١٢٥ في المئة عما كان عام ١٩٩٢.

وارتفعت كلفة الخدمات التي تقدمها وزارة الصحة بنحو ١٣٩ في المئة، وارتفعت التقديمات الاجتماعية بنحو ٥٧٢ في المئة. وخلال السنوات الست الاخيرة ارتفع مجموع الانفاق الاجتماعي السنوي بما في ذلك الرواتب والعطاءات من ١٠٨٤ مليار ليرة

عام ١٩٩٢ الى ٢٧٨٤ مليار ليرة خلال عام ١٩٩٨ اي بنسبة زيادة مقدارها ٢٥٠ في المئة.

وكذلك بلغ مجموع الانفاق الاستثماري ٢٧ في المئة من مجموع الانفاق العام ما بين عام ١٩٩٢ وعام ١٩٩٨، وقد شمل ذلك قطاعات الكهرباء، المواصلات السلكية واللاسلكية، الاوتوستراتدات والطرق، التعليم، الصحة العامة، مطار بيروت، مياه الشرب والصرف الصحي، النفايات الصلبة، المرافق، البيئة والقطاعات الانتاجية.

لقد بدأ الشعب اللبناني يتلمس نتائج هذه المشاريع الاستثمارية، أكان ذلك على صعيد الطرق الدولية والرئيسية، ام على صعيد افتتاح المطار الجديد والمدينة الرياضية، واعداد ترميم المؤسسات والادارات والمدارس، وتوسيع قطاع الكهرباء، الذي اعيد تأهيل القدرة المجهزة فيه التي كانت متوافرة قبل الحرب ولا تتعدى ١٣٥٠ ميغاواط بحيث جرت اضافة نحو ٩٥٠ ميغاواط جديدة اليها، مما اتاح مضاعفة الاستهلاك الكهربائي. كما اعيد تأهيل جميع الخطوط المتأفة التي كانت لا تتعدى ٢٥٠ الف خط هاتفية وزيدت بنحو مليون خط اضافة الى الخطوط الخليوية.

من لائحة الوفاء وجدول الحقائق، اوسع ان تتسع لهما هذه الجلسة، غير اننا، لا يمكن ونحن نقرأ في خواتيم العهد، الا ان نتوقف عند الانجاز الاخير الذي تمثل في اطلاق المناهج التربوية الرسمية الجديدة، من المركز التربوي الوطني للبحوث والانماء، وهو الانجاز الذي يقف في جوهر البنية التربوية والانسانية التي نراهن عليها في المستقبل. اننا يا فخامة الرئيس، على مشارف عهد جديد، نتطلع اليه بثقة ومحبة، ونؤكد من خلال الجلسة الاخيرة في عهدكم، وقوفنا بجانبه، ودائماً بما يمكنه من اداء المسؤوليات الملقة على عاتقه، وهي كثيرة ومتشعبة، وليس اقلامها، استكمال مسيرة البناء الوطني والاجتماعي، وتعزيز الثقة بدور لبنان ومكانته في العالم ومحيطه العربي، والتمسك بثوابت الموقف اللبناني من التعاون والتنسيق مع الشقيقة سوريا، واعطاء كل الجهد العملي والديبلوماسية لانهاء الاحتلال الاسرائيلي لأرضنا.

نحن معك لا ندعي اننا حققنا المعجزات. لكن الواقع ان وصول لبنان الي ما وصل اليه، وبعد كل ما حل فيه، يقارب المعجزة فعلاً. بئس ما يقتضي منا هذا الواقع ايضاً ان نؤكد ان المرحلة المقبلة تتطلب الخوض في ملفات كثيرة، وعلى كل المستويات التي ما زال موضع اهتمام المجتمع المدني والسياسي في لبنان.

لقد اعطيت من نفسك وحكمتك وصحتك وتجربتك، لينهض لبنان. كنت صاحب رأي شجاع وصاحب قرار شجاع. وما انت تنهي عهدك بقلب شجاع. شكراً فخامة الرئيس الياس المرادي. عشتم. عاش لبنان.

كلمة المرادي

ثم ارتجل المرادي كلمة قال: "لم اكن

انتظر من السيد رئيس مجلس الوزراء ان يقول في هذا المجلس الوداعي هذه الكلمة. ولكنني اريد ان اصحح شيئاً وهو انه ليس فقط المراسيم التي صدرت بتأليف الحكومة كتبت على وريقات بيض، انما ايضاً مرسوم تعيين قائد الجيش كتب باليد وعلى ورقة بيضاء. لن اتطرق الى كل المواضيع التي تطرقت اليها، ولكن اريد ان اقول شيئاً بين الفرخ والفصحة. فرحتي كبيرة ان لبنان استعاد عافيته واستعاد كل ما هناك من مواصفات هذا البلد الديموقراطي الذي تمت فيه مرتين انتخابات نيابية. المرة الاولى لم يكن الشعب اللبناني مقتنعاً وقسم كبير قاطع. وفي المرة الثانية تراجعت الاصوات بكثره بحيث كنا نرى معدلات بنسبة ٨٠ في المئة من الناخبين، رغم ان المسجلين على لوائح الشطب ولم يحضروا، هم خارج الاراضي اللبنانية.

الانتخابات البلدية عجزت العمود السابقة عن اجرائها، اما لاسباب سياسية او لانها كانت تريد الا تنزل في هذا المغطس، وقدّرنا الله واجريناها وكانت من انزه الانتخابات.

كنت اتمني في بداية العهد الا تكون هناك الكلمة التي تستعمل لوضع حد لما كان يجري في لبنان، وقد سميناها في بعض الوقت "التمرد". مددت يدي، بنصيحة من اخي سيادة الرئيس حافظ الاسد، على امل ان يكون الجميع داخل الوزارة وليس خارجها. وتعود بي الذكرى الى يوم عُين رئيس للوزراء على اثر الحركة التصحيحية وضمت وزارته كل الناس وبعدها بدأت الازمات الاخرى. طلبت الى الذي كان قايماً في هذا القصر، تحت الارض، ان يتفضل ويتعاون معنا. وطلبت من الذين تباروا او الذين تلقوا التعليمات ليتحاربوا، ان يأتوا ويصطفوا في السلم الاهلي، ولكن ويا للأسف البعض دخل وخرج، وكان ما كان والوقت ليس لتسمية الاسماء. لم يكن في ودي ان اقول انا الذي اوقفت ثلاث مواد من قانون المحاكمات الجزائية لعلق المشانق، ولكن ويا للأسف لم يتوقف الاجرام الا بعد ان علقنا المشانق. وانا تحملت هذه المسألة، كنا نتمنى ان نكون في مصاف الدول التي توقفت عن اعدام المجرمين، ولكن اذكر ان الولايات المتحدة الاميركية عادت في كل ولاياتها الى هذا القانون. حالياً رغم الاعدامات، نرى ان هناك فلتناً أمنياً في بعض المناطق، ويمكن ان وزارة العدل ليس لديها العدد الكافي من القضاة كي تجزم بسرعة كاملة في قضايا كهذه كي يلقى المجرم ما يجب ان يلقاه من عقاب بموجب القوانين".

واضاف: "الفصحة التي في قلبي هي اننا لم نتكمن من اعادة المهجرين الى كل المناطق. والفصحة الكبرى، وكنت اتمني ان اتوجّ نماية عمدي بها، ان ارى لبنان محرراً من الاحتلال الاسرائيلي. أسف ولكن ما في اليد حيلة. اتمنى على العهد المقبل الذي سأكون دائماً الى جانبه اذا كان في حاجة اليّ، ان يقوم بما لم يتمكن الياس المرادي من عمله، لأن

الدولة اللبنانية عاشت على الاستمرارية، وهكذا الدول الديموقراطية تعيش. ويمكن ان يتساءل البعض عما اغنيه بهذا الكلام. لم يتنكر عمد الياس المرادي للديون التي ترتبت علينا في العهود السابقة، حرصاً منا على سمعة لا نزال نحترمها حتى الساعة ومنها اتفاق فيينا. أمنيتي ايها السيد الرئيس والسادة الوزراء ان تكونوا جميعكم، ان كنتم داخل الحكومة او خارجها، مع لبنان لأن الوحدة التي نشدها جميعاً هي بقاء هذا الوطن وليس بقاء شخص. السلم الاهلي يتحقق دائماً عندما نكون جميعاً بعضنا مع البعض.

اختم هذه الكلمة شاكراً كل الحكومات التي تعاونت معها والتي تعاقب ايام ولايتي: الاولى مع الرئيس الدكتور سليم الحص، والثانية مع عمر افندي كرامي، والثالثة مع رشيد الصلح، وثلاث وزارات مع الرئيس الحريري. أملي في ان نتمكن جميعاً من متابعة هذه المسيرة والا نكر ان الشقيقة سوريا كانت الى جانبنا في كل القرارات، ولا بد هنا من ان اكرر شكري خاصة الى الرئيس الاسد. شكراً لكم جميعاً وشكراً لكلتكم ايها السيد الرئيس، وأملي في ان نبقي نقول دائماً: عاش لبنان، عاش لبنان".

وقد نقلت كلمتها الرئيسين المرادي والبريري مباشرة عبر محطات التلفزيون ثم عقدت الجلسة المغلقة لدرس جدول الاعمال.

القرارات الرسمية

وبعد انتهاء الجلسة، ادلى وزير الاعلام باسم السبع بالآتي: "عقد مجلس الوزراء جلسته الاسبوعية بدعوة من السيد رئيس مجلس الوزراء. حضر السيد رئيس الجمهورية فترأس الجلسة. خصص الجزء الاول من الجلسة للاستماع الى كلمة علنية للسيد الرئيس رفيق الحريري، اعقبها كلمة للسيد الرئيس الياس المرادي. جرى نقلهما عبر كل وسائل الاعلام.

في الجزء الثاني من الجلسة، عرض السيد رئيس الجمهورية الدعوة الاميركية الموجهة الى لبنان للمشاركة في مؤتمر دعم اتفاق واي ريفر، مشيراً الى ثوابت الموقف اللبناني في هذا الشأن.

واوضح السيد الرئيس ان الادارة الاميركية تؤكد في دعوتها ان تكون المشاركة على مستوى وزير الخارجية، مشيراً الى ان مثل هذه الدعوة لا تنتم الا في ظل اجماع عربي على دعم واي ريفر، ونتيجة في وقت ما زالت الاراضي اللبنانية والسورية في الجنوب والبقاع الغربي والجولان ترزح تحت الاحتلال الاسرائيلي، الامر الذي يحملنا على رفض المشاركة في تغطية اي دعم مادي ومعنوي لمثل هذه الاتفاقات.

تطرق السيد رئيس الجمهورية ايضاً الى القانون الرامي الى اعفاء بعض الناجحين من مباراة ١٩٨٧ لقبول طلاب في كلية التربية لاعداد شهادة الكفاءة من شرطي السن والمباراة. موضحاً انه قرر رد هذا القانون الى المجلس النيابي نظراً الى تعارضه مع مبدأ

بري تلقى دعوة الى ايران لحضور اجتماع لرؤساء المجالس

تلقى رئيس مجلس النواب نبيه بري دعوة الى اجتماع رؤساء مجالس النواب في الدول الاسلامية يعقد الشهر المقبل في طهران.

وقد استقبل بري امس القائم بأعمال السفارة الايرانية في بيروت محمد ايراني الذي قال بعد اللقاء: "تشرفنا بمقابلة دولة الرئيس نبيه بري وتحدثنا حول التطورات في الساحة والعلاقات الثنائية بين البلدين، كما نقلت الدعوة الى الاجتماع التحضيري لرؤساء المجالس النيابية في الدول الاسلامية الذي سينعقد في ١٤ كانون الاول و٥ منه في طهران، ونقلت برقية تهنئة في مناسبة عيد الاستقلال الوطني من رئيس مجلس الشورى الشيخ ناطق نوري الى دولة الرئيس بري، ورسالة شكر على التعزية التي ارسلها الرئيس بري في خصوص استشهاد الدبلوماسيين الايرانيين في افغانستان".

واستقبل بري سفير كوبا روبرتو بلانكو دومينغيز الذي نقل اليه رسالة من البرلمان الكوبي تستنكر "الوسائل المستعملة من الكونغرس الاميركي للموافقة على مشاريع وتعديلات تمهد الى تشديد الحصار على كوبا".

ساترفيلد زار واردمان بري والحريري: مهتمون بانهاء العنف في الجنوب

مهمتها ناجحة في تقليص عدد الضحايا المدنيين وتخفيف حدة العنف في الجنوب، وهي مثال للتعاون الفاعل، فيما العمل جار للتوصل الى حلول دائمة وهذه المجموعة ستستمر في القيام بما تعتبره مهمة ناجحة جداً.

وسئل هل تناول اللقاء الوضع في بلدة كفرحلا في ظل احتجاز اسرائيل امام البلدة فأجاب "نعم لقد بحثنا في هذا الموضوع ونحن نتابعه بناء على طلب من الرئيس بري".

ولدى مغادرته السرايا الحكومية، أوضح ان: "رئيس مجموعة 'تفاهم نيسان' ناقش مع رئيس الوزراء رفيق الحريري نشاطات المجموعة ونأمل ان يستمر هذا النجاح في معالجة المواضيع والامور التي تحصل في الجنوب".

أكد السفير الاميركي ديفيد ساترفيلد بعد لقائه رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الوزراء رفيق الحريري "اهتمام الادارة الاميركية بالتوصل الى حل نهائي للعنف في الجنوب، معتبرا ان مهمة مجموعة مراقبة 'تفاهم نيسان' كانت ناجحة في تقليص عدد الضحايا المدنية وتخفيف حدة العنف في الجنوب".

وقال للصحافيين بعد اجتماعه ورئيس مجموعة المراقبة الاميركي فيما ريتشارد اردمان برئيس المجلس: "كانت الزيارة للبحث في نشاطات مجموعة المراقبة بين اسرائيل ولبنان وقد رافقني اردمان وكانت محادثات مفيدة جدا حول عمل مجموعة المراقبة في الستين الاخيرين وانما مؤسسة ممتازة وكانت

الجلسة الوداعية لمجلس الوزراء (تتمة)

الامتحانات التي اجريت للطلاب.

درس مجلس الوزراء البنود الواردة في جدول الاعمال وقرر الموافقة على:

- مشروع قانون يرمي الى تعديل أحكام المادتين ٢٢ و٢٥ من قانون العمل، وهو يتعلق بوضع ضوابط تمنع تشغيل الاحداث.

- مشروع قانون يجيز للحكومة ابرام اتفاق تفادي الازدواج الضريبي بين لبنان وايران.

- مشروع قانون يرمي الى المصادقة على الاتفاق الذي أعدهته الامم المتحدة حول قانون استخدام المجاري المائية والدولية في الاغراض غير الملاحية.

وسئل السبع عن الاقتراح الذي تقدم به الوزير جان عبيد في شأن مطالب المعلمين فقال:

"طرح الموضوع ولم يتخذ اي قرار في شأنه وترك للعهد المقبل".

وعن ملحق التجنيس قال: "لم يطرح الموضوع في مجلس الوزراء".

وأقام رئيس الجمهورية مأدبة غداء تكريماً للوزراء في القصر الجمهوري.

ملحق التجنيس

وقبل بدء الجلسة سئل وزير الداخلية ميشال المر عن مصير ملحق التجنيس فقال: "الموضوع يتعلق بالرئيسين المرابي والحريري. وحتى الامس كان لا يزال رئيس يريده ورئيس حائراً".

وأشار الى ان آخر مهلة لتوقيعه هي الاثنين، لذلك يجب ان يبت الموضوع اليوم (امس) او غدا (اليوم) لان الجميع سينشفلون السبت والاحد باحتفالات ذكرى الاستقلال". ووضح انه سيدلي برأيه في هذا الشأن في مؤتمر صحفي يعقده قبل ١٠ كانون الاول.

وأكد الوزير شوقي فاخوري انه لا يزال امام الرئيس المرابي حتى يوم الاثنين لاستكمال البحث في موضوع ملحق التجنيس مؤكداً "ان ما اراده رئيس الجمهورية من هذا الطرح هو ادخال بعض التوازن الى المرسوم السابق وتصحيح الخط الذي حصل".

كما اشار فاخوري الى ان الرئيس المرابي شكر خلال الغداء الوزراء الذين عملوا معه واستعاد بعض المحطات التي شهدتها المرابي. كما شكر رئيس الحكومة على كلمته وان الحريري

رد بانها "كانت شهادة واقعية معزة بالارقام وكان يجب ابرازها".

خدام: المرابي كرس العلاقات المميزة وواجب الحكم المقبل الحفاظ عليها

والمواجهة لاسرائيل التي ممدت مراراً لاعادة الفتنة الى لبنان. كما ان الرئيس المرابي كرس العلاقة المتميزة مع الجمهورية العربية السورية ووضحت هذه العلاقات بين البلدين علاقات مميزة بالفعل والممارسة. بالإضافة الى مجموعة كبيرة من الانجازات السياسية الداخلية".

ورأى "ان المرحلة المقبلة واعدة جداً، وهي قادرة على ان تضيف الى انجازات العهد السابق، بهدف استكمال مشروع بناء الدولة على كل الصعيد، عبر اصلاح اداري ضروري، ومعالجة جدية للاوضاع الاقتصادية والاجتماعية".

واشار البيان الى ان الوفد شكر "القيادة السورية وعلى رأسها سيادة الرئيس حافظ الأسد الذي احتضن بالدعم والرعاية مسيرة حزبنا والذي شجع كل جهد بذلناه من اجل تحقيق وحدة جميع السوريين القوميين الاجتماعيين".

زار امس وفد من قيادة الحزب السوري القومي الاجتماعي برئاسة علي قانصو نائب الرئيس السوري عبد الحكيم خدام.

وضم الوفد نائب رئيس هيئة الطوارئ الدستورية محمود عبد الخالق واعضاء الهيئة، الوزير اسعد حردان، عصام المحاييري، خليل دياب، جبران عريجي وعبد الله حيدر.

وافاد بيان للحزب ان البحث في اللقاء الذي استمر ساعة ونصف تناول "وسائل جبه الاخطار الاقليمية المحتملة الناتجة من اتفاق واي بلاتنايشن الذي فتح الباب واسعاً على العواصف الاقليمية الكبيرة والضغط المتوقعة على جبهة الجنوب وعلى موقف دمشق المتمسك بالثوابت القومية ومستلزماتها النضالية". وتناول خدام الوضع في لبنان، فرأى "ان عهد الرئيس الياس المرابي حقق مجموعة من الانجازات من واجب الحكم المقبل ان يحافظ عليها. فقد حقق هذا العهد الامن وصانه بدقة لانه من ضرورات الصمود

لبنان يشارك في بروكسيل في الاجتماعات الاوروبية - المتوسطة

الاتفاق العربي لمكافحة الارهاب الذي وقعه وزراء الداخلية والعدل العرب في نيسان ١٩٩٨ في القاهرة.

وذكرت المصادر ان الميثاق الاوروبي - المتوسطي للسلام والاستقرار مرتبط بعملية السلام في الشرق الاوسط، وان الدول العربية تعتبر ان لا مانع من البحث في هذا الميثاق عموماً، لكنها ترى في المقابل انه لم يكن الوقت بعد لدرس صيغ له.

اما بالنسبة الى موضوع اللجنة الاوروبية - المتوسطية، فسيدرس المجتمعون سبل تفعيل دورها المشرف على عملية برشلونة والتحضير لمؤتمر شتوتغارت في نيسان ١٩٩٩.

وفي ما يتعلق بالاجتماع المخصص للشؤون السياسية والامنية، فسيكون مختصراً لأن مواضيع سياسية وامنية ستعالج خلال البحث في الميثاق.

يتوجه السفير سمير خوري غداً الى بروكسل، لحضور اجتماعات الموظفين الكبار للدول الاوروبية - المتوسطية، التي تعقد في العاصمة البلجيكية في ٢٢ تشرين الثاني و٢٤ و٢٥ منه وتبحث في موضوعي الارهاب والميثاق الاوروبي - المتوسطي للسلام والاستقرار وفي الشؤون السياسية والامنية والاجتماع الاخير للجنة الاوروبية - المتوسطية.

ويسبق هذه الاجتماعات لقاء تنسيقي عربي - متوسطي برئاسة السفير خوري باعتبار ان لبنان المنسق العربي مع الجانب الاوروبي وذلك في مقر السفارة اللبنانية في بروكسل.

واوضحت مصادر مطلعة ان موقف لبنان كما الدول العربية من موضوع الارهاب هو ادانته بجميع اشكاله، وان هذه الدول تميز بين الارهاب والمقاومة المشروعة ضد الاحتلال والعُدوان الاجنبي. والموقف العربي مبني على

المرابي تلقى برقيتين من الاسد والقذافي

تلقى رئيس الجمهورية الياس المرابي امس برقية من الرئيس السوري حافظ الاسد يشكره فيها على تهنئته اياه بالذكرى ٢٨ لـ "الحركة التصحيحية في سوريا".

وجاء في البرقية "ان الروابط الاخوية بين سوريا ولبنان الشقيقة التي ارتقت الى مستويات رفيعة في عهد رئاستكم ستستمر في النمو والازدهار لما فيه خير شعبنا الواحد في البلدين. واعتنم هذه الفرصة لكرر تمنناتي لكم بمعافاتكم من الوعكة التي ألمت بكم راجياً لكم موفور الصحة والسعادة والعمر المديد".

كذلك تلقى المرابي برقية من الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي يهنئه فيها بذكرى الاستقلال.

احتفالات وتحضيرات في ذكرى الاستقلال عيد يسلم الهراوي درعاً

نادي "خربة قنقار" دعا الى المشاركة في المسيرة التي ينظمها النادي الثانية عشرة ظهر الاحد المقبل وتنطلق من ساحة البلدة وصولا الى حاجز الجيش اللبناني حيث سيقام احتفال خطابي في المناسبة.

جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية في الشمال تقيم احتفالا في الساعة مساء اليوم في قاعة المشاريع الكبرى في طرابلس.

مجلس بلدية فالوغا يحتفل بذكرى رفع اول علم لبناني على رابية الارز عند سفح جبل الكنيسة بيد المرحوم اللواء جميل لحدود عام ١٩٤٤ في العاشرة قبل ظهر اليوم، ويتكلم في الاحتفال رئيس البلدية سمير غانم وممثل لال لحدود وقيادة الجيش.

مؤسسة موريس الجميل اعلنت تأجيل الاحتفال السنوي بذكرى الاستقلال الذي كان مقررا غدا الى السبت في ١٢ كانون الاول المقبل في الزمان والمكان المحددين سابقا، بسبب وفاة رئيس الكتاب الدكتور جورج سعاده.

المجلس النسائي اللبناني ينظم احتفالا في الرابعة بعد ظهر الجمعة المقبل في قصر الانيسكو، يتكلم فيه نقيب المحامين انطوان قليموس والدكتور نواف سلام وجهاد الزين وماغي فرح ورئيسة المجلس ليندا مطر. وتقدم المتكلمين فاديا العثمان الاسعد.

لا لجان مشتركة ولا اضراب

الاساتذة التقوا بري والتنسوية مؤجلة

تقاطر النواب امس الى القاعة العامة في مجلس النواب، لتأمين النصاب اللازم لانعقاد اللجان النيابية المشتركة للمال والموازنة، الادارة والعدل، التربية الوطنية والثقافة وشؤون التعليم المهني والتقني للنظر في مشروع قانون لانصاف حملة الاجازة والكفاءة الداخليين في ملاك التعليم العام، واقتراح قانون يرمي الى اعطاء مديري المدارس الرسمية تعويض ادارة ومكافآت اداء، لكن حضور القسم الاكبر منهم جنازة رئيس حزب الكتائب الراحل جورج سعاده، وانشغال الوزراء المعنيين بالجلسة الوداعية التي عقدها مجلس الوزراء ابقيا القاعة العامة شبه خالية، في حين كانت جموع الاساتذة تقف متظاهرة في الباحة الخارجية للمجلس حاملة شعاراتها وابرز ما فيها "لا للوقت الضائع، نعم للثمن الضائع"، و"من اجل انقاذ التعليم الرسمي، ادمعوا حقوق المعلمين المشروعة".

فلا الوزراء طلوا ولا النصاب اكتمل، ولا اللجان تاليا انعقدت، وتمخض جبل المطالب والاضراب "تنسوية" بين الهيئة الادارية لرابطة اساتذة التعليم الثانوي الرسمي والمجلس تمثلت في اقتراح قانون معجل مكرر بمادة وحيدة تقدم به عشرة نواب وفيه رفع "الحد الأدنى لراتب اساتذ التعليم الثانوي الى ١٢٥٠٠٠٠ ليرة نظرا الى خصوصية التعليم مع تعديل سلسلة رواتب التعليم الثانوي كاملة".

كيف تم التوصل الى هذا المخرج على ابواب العهد الجديد، وفي وقت بات عمل الحكومة هي بمثابة حكومة تقتصر على تصريف الاعمال.

تولى النائب مروان فارس ادارة المفاوضات بين رئيس مجلس النواب نبيه بري والرابطة. فاجتمع عشية جلسة اللجان، اي الاربعاء، برئيس المجلس، وقال له ان قضية الاساتذة في حاجة الى اخراج على اساس وعد منه بمتابعة ملفهم. فوافق بري على مقابلتهم مشتركا ان يعطوه وعدا بتعليق الاضراب. وبناء على ذلك، تم التحضير للقاء الذي لم يعقبه اي تصريح للرابطة او

مساء اليوم، يشارك فيما السيد هاني فخص ورئيس دير مار انطونيوس في النبطية الاب جان مارون مغماس والدكتور رامي عمار.

ويلقي المولى كلمة في مسيرة طلابية تجوب شوارع النبطية غدا وتصل الى سرايا النبطية الحكومية، على ان يقيم استقبالا في مركز كامل جابر الثقافي في النبطية مساء.

وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر يلتقي اليوم طلاب الصفوف الثانوية في ثانوية الراهبات الانطونيات في النبطية، ويتناول معهم "الوضع الراهنة وسبل الحفاظ على الوطن".

المعارضة الكتائبية دعت الى تجمع في العاشرة والنصف قبل ظهر غد في منزل الرئيس امين الجميل في بكفا للمشاركة في وضع اكاليل على ضريح الشيخ بيار الجميل.

رئيس حزب النجادة مصطفى الحكيم دعا المهتمات الشعبية والجمعيات والفاعليات الوطنية والاسلامية المشاركة في وضع باقات زهر على ضريح عدنان الحكيم، وقال: "نراهن على عهد الرئيس لحدود لبناء الاستقلال الحقيقي للوطن".

رئيس "حركة بناء الانسان" عدنان السيد دعا الى حضور الاستقبال السنوي الذي يقام لمناسبة انتخاب العماد لحدود رئيسا للجمهورية والذكرى الـ ٥٥ للاستقلال والذكرى السنوية الرابعة لاطلاق الحركة، الساعة الرابعة بعد ظهر غد في مركز رشيد كرامي الثقافي البلدي".

الشفافية... والشروع في اصلاح السياسي وفاتحته تشكيل الميعة الوطنية لالغاء الطائفية السياسية، واستكمال الاصلاح التربوي".

تلاه رئيس مكتب التنظيم في اتحاد شببية الثورة في سوريا عماد الزعي بكلمة شدد فيها على دور الشبيبة في سوريا.

ورأى المحافظ سابا ان "التعاون النموذجي الاخوي بين سوريا ولبنان الموصولين بتراب قومي واحد وتاريخ مشترك واحد حمى الوطن من غدر الفادرين ومن المترصبين به شرا". ورأى النائب مطر ان "استقلال لبنان لا يصير حقيقيا الا عندما تثبت حقائقه، واولها تثبيت الهوية العربية للبنان وثانيها مكانة العلاقات المميزة بسوريا (...)".

وقدم فريق المشاريع للانشاد مجموعة من الاناشيد.

واقامت مدارس رسمية وخاصة في النبطية وبعبك احتفالات وانشطة تخللتها كلمات شددت على معاني الذكرى.

من جهة اخرى، ترأس محافظ الجنوب فيصل الصايغ سلسلة اجتماعات تحضيرية مع رؤساء بلديات ومخاتير في بلدات المحافظة وممثلي جمعيات اهلية وندية رياضية وكشفية في مكتبه في سرايا صيدا الحكومية لتنظيم الاحتفالات.

ورفعت لافتات تهنئة في الساحات العامة والشوارع الرئيسية في المدينة. كذلك ازدانت مدينة النبطية باللافتات والاعلام اللبنانية.

ومن مراسل "النهار" في راشيا الوادي ان الاستعدادات في منطقة راشيا والبقاع الغربي وحاصيا بدأت للاحتفال بالذكرى، وازدانت قلعة راشيا بالاعلام اللبنانية ورفعت اقواس النصر على الطرق الرئيسية في عدد من البلدات وزين المواطنون شرف منازلهم.

"زحمة" أنشطة

ماذا في برنامج الاحتفالات والانشطة؟

وزير التربية الوطنية جان عبيد يرعى احتفالا بعيد العلم تنظمه وزارة التربية في التاسعة صباح اليوم في باحة قصر الانيسكو. ومن المقرر ان يزور رئيس الجمهورية الياس الهراوي في القصر الجمهوري ظهر، ويسلمه درعا.

محافظ الجنوب فيصل الصايغ يرعى الاحتفال الختامي للمباريات النماية للفرق الرياضية المشاركة في دورة الاستقلال الرياضية الاولى في الثالثة بعد ظهر الاحد في باحة سرايا صيدا الحكومية، ويقيم استقبالا من الرابعة والنصف بعد الظهر الى الخامسة والنصف في الباحة المذكورة.

محافظ النبطية محمود المولى يرعى ندوة عن "معاني الاستقلال" تنظمها "الجمعية الخيرية الاجتماعية" في النبطية في مقرها

تواصلت التحضيرات للاحتفال بالذكرى الـ ٥٥ للاستقلال، واقامت احتفالات ولقاءات تربوية في بيروت والمناطق وصدرت موافق وردود فعل.

ومن مراسل "النهار" في باريس ان قسم فرنسا في حزب الكتائب طالب في بيان ب"انسحاب كل الجيوش الاجنبية من لبنان وترجمة مشروع الوطن مؤسسات حديثة ودولة قانون قادرة وعادلة". وجاء في البيان: "لا يسعنا في ذكرى الاستقلال السليب الا تأكيد الثوابت التي سقطت من اجلها شهداء الكتائب والمقاومة اللبنانية، وفي مقدمها تحرير لبنان من الاحتلالات (...). وبناء مشروع الوطن الذي ارادته "نجادة" المسلمين و"كتائب" المسيحيين، اي لبنان الحر السيد المستقل بدل لبنان الفرنسي او العربي (...)".

ووزعت "المنظمة العالمية اللبنانية" بيانا في المناسبة حددت فيه المطالبة ب"انسحاب كل الجيوش الغربية من لبنان وتطبيق القرار ٥٢٠ الصادر عن مجلس الامن، كي يتمكن اللبنانيون من الاحتفال بعيدهم الوطني فعلا لا قولا".

وحملت على الدور السوري في لبنان "المسؤول الاول عن استمرار المأساة اللبنانية (...)"

ومن مراسل "النهار" في طرابلس ان مقوضية الطلبة الجامعيين في الشمال للحزب السوري القومي الاجتماعي تساءلت في بيان اين نحن من الاستقلال الذي سنحتفل به، فيما لا يزال العدو الذي تدعمه الولايات المتحدة الاميركية يحتل ارضنا ويزرع قرانا بالقذائف والصواريخ".

احتفالات

من جهة اخرى، شهدت العاصمة والمناطق احتفالات واستعدادات للاحتفال بالذكرى. فاقامت "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" احتفالا شعاره: "قيادة وطنية عروبية تحرر الارض وتحمي الاستقلال" في الفرع الاول كلية الحقوق في الجامعة اللبنانية حضره النائب حسين يتييم ممثلا رئيس مجلس النواب والنائبان جميل شماس وغسان مطر والنائب السابق رئيس الجمعية عدنان طرابلسي ومحافظ بيروت نقولا سببا والعميد احمد سوبرة ممثلا قائد الجيش العماد اميل لحدود وشخصيات عسكرية ودينية واجتماعية.

استهل طرابلسي الاحتفال بكلمة اشار فيها الى ان "اللبنانيين، وخصوصا الشباب، يتطلعون اليوم الى التغيير نحو الاحسن، وعلى اصلاح ما افسده المتاجرون بالوطن...". والى النائب يتييم كلمة حدد فيها ثلاث نقاط "تتمنى ان تتحقق في العهد الجديد، هي اصلاح الاداء الحكومي بما يحقق

اقترح انشاء محكمة خاصة لا حصانة فيها لأي مسؤول واكيم: قانون الاثراء لحماية الذين تناهبوا الدولة وتلزييم الاذاعة تم رضائياً دون عرضه على ديوان المحاسبة

اعلن النائب نجاح واكيم انه سيقتدم باقتراح قانون لإنشاء محكمة خاصة "ليس فيها اي حصانة لأي مسؤول في موضوع الاثراء غير المشروع على ان يكون حق الادعاء فيها مفتوحاً امام كل المواطنين وليس المتضرر فقط". معتبراً ان مشروع القانون المقترح "تنقصة مادة تتعلق بالاثراء السريع الذي لا مبرر واضحاً له بعد فترة يقضيها المسؤول في موقع المسؤولية". ورأى ان تلزييم تطوير "اذاعة لبنان" رسا على الشركة التي قدمت العرض الاغلى بين ثلاث شركات تقدمت للمناقصة وذلك "بموجب عقد رضائي قيمته ٢٣ مليوناً و١٨٧ ألفاً و٤٤٦ دولاراً أميركياً".

المؤتمر الصحافي

واثار واكيم في مؤتمر صحافي عقده امس في ساحة النجمة ثلاث قضايا، تتعلق الاولى بما تناقلته الصحف ومنها "الكفاح العربي" في بيروت و"القدس" في لندن، وفيها "ان احد ابرز مستشاري دولة رئيس الحكومة اتهم بأنه طوال سنوات كان يرسل تقارير الى العدو الاسرائيلي"، وقال: "لسنا المرجح الصالح لا للحكم ولا للاتهام، ولكن ما يخير الاستغراب ان قضية خطيرة من هذا النوع تبقى معلقة في الاخبار وفي الشائعات دون ان يكون هناك جواب شاف عن هذه المسألة من المسؤولين او الجهات القضائية". وتساءل: "من الذي حال دون تمكين المراجع القضائية المختصة من القيام بواجباتها؟".

واضاف: "تعلم اننا في هذه البلاد لا نزال نعيش في تراتبية لا نعرفها ولا نقرأها الانظمة الديوقراطية وهي ان تكون السلطة السياسية فوق القضاء وتحول دون تمكينه من القيام بواجباته. اذا اين أصبحت هذه القضية؟ وهل تكون العقوبة او البراءة عن طريق التسفير ام عن طريق جلاء الحقيقة؟ (...)

وهذه القضية، تجرنا تفاصيلها المثيرة التي تتناقلها الالسن، الى مجرى ما تسرب من تحقيقات غير رسمية تمت مع الشخص المعني الى الدور الذي اداه دولة رئيس الحكومة في منع ملاحقة هذا الشخص الذي انزلته جهات امنية من الطائرة عندما كان يهجم بالسفر، ثم عاد رئيس الحكومة، كما فعل في مرة سابقة، فأرسله الى خارج البلد اي الى خارج نطاق عمل السلطات القضائية المختصة؟ واذ يلتفتني في هذا المجال ان عدداً من اعوان رئيس الحكومة واركانه مثل السيد جوني عبده الذي عيّن، في زمن معروف كلنا يذكره، سفيراً للبنان في برون ثم في باريس ثم وبحسب الانظمة المعمول بها، في وزارة الخارجية، استدعي الى الادارة المركزية فرفض وحماه رئيس الحكومة من طريق

استصدار مرسوم مخالف للقانون بجعله سفيراً في تصرف رئيس الحكومة. ولا يزال السيد جوني عبده المتهم بأنه كان احد مدبري العدوان الاسرائيلي على لبنان عام ١٩٨٢، سفيراً ملحقاً لرئيس الحكومة يتجول في الخارج خلافاً لقانون وزارة الخارجية وخلافاً أيضاً لما يجب ان تقوم به الجهات الامنية والقضائية المختصة في محاسبة هذا الرجل".

واضاف: "انكر ايضاً على سبيل المثال السيد زاهي البستاني ولكننا نعرف تاريخه، ونذكر ربما طريبه ومن هي، وداود الصايغ، والسؤال لماذا كل هؤلاء يشكلون اركاناً اساسية في جهاز دولة رئيس الحكومة؟ وكيف يمكن قضية اثيرت في اوساط الرأي العام وتناقلتها صحافة محلية واجنبية معترف بها. فلماذا لا يتم جلاء الحقيقة من قبل الجهات المختصة وهي القضاء؟ ومن الذي منع القضاء من القيام بواجباته؟ وإلام انتهت هذه القضية؟ وهل تسفير الرجل الى خارج البلاد هو الحل الذي يجب ان يعتمد في مثل هذه القضايا؟ اسئلة اتركها معلقة واطالب من موقع المسؤولية، فأنا لا اتهم، وانا لا ابرئ احداً لأن هذا ليس من صلاحياتي، ولكن من واجبي ان اقول ان مسألة خطيرة تتمثل في ان ركناً اساسياً لدى رئيس الحكومة كان في موقع الاطلاع على كل اسرار الدولة، وقيل انه كان ينقل كل هذا، في تقارير الى عدو لبنان، حماي وتمنعت عنه المحاسبة بما يجلي الحقيقة، ثم سقر الى الخارج، الامر الذي يمس بصدقية الدولة اللبنانية ومهيبتها وثقة الشعب اللبناني ببولته".

الاثراء غير المشروع

واوضح واكيم ان القضية الثانية تتعلق بمشروع قانون الاثراء غير المشروع، او "قانون لحماية الاثراء غير المشروع" وقال: "ان نظرة سريعة الى نص هذا المشروع لا تترك مجالاً للشك في ان اولئك الذين تناهبوا الدولة والوطن والمال العام يخشون من ان تكون المرحلة المقبلة مرحلة محاسبة، فلمنع المحاسبة حصنوا او يريدون ان يحصنوا انفسهم بمشروع قانون يمنح محاسبة كل الذين ارتكبوا هذه الجرائم".

واشار الى ان المادة ٧٠ من الدستور اللبناني "لا تحصن الرئيس ولا الوزير باستثناء رئيس الجمهورية وعندما يرحل من سدة الرئاسة لا تشمل هذه المادة"، وقال ان المادتين ٦٠ و٧٠ من الدستور "لا تحصنن هؤلاء من الجرائم العادية التي يرتكبونها، والتي لا تجرى المحاسبة عليها لدى المجلس الاعلى لمحكمة الرؤساء والوزراء ولكن لدى الجهات القضائية العادية المختصة اي لدى النيابة العامة وامام محاكم الجزاء منها الجنب

والجنائية".

ولفت الى ان قانون الاثراء غير المشروع الموجود منذ عام ١٩٥٢ و"غير المعمول به لاسباب سياسية" وقانون العقوبات في مواد من (٣٥ الى ٣٦٧ التي تنص على جرائم استغلال السلطة وصرف النفوذ "غير كافية وحدها لمحاسبة جميع المسؤولين"، وقال: "تبقى مادة واحدة ناقصة، وهي الاثراء السريع الذي لا مبرر واضح له والذي يحصل عليه المسؤول، كأن يأتي رئيس او وزير في موقع السلطة ولديه ثروة بقيمة معينة، وبعد فترة قصيرة تتضاعف ارقام ثروته من دون ان يكون هناك سند واضح عن مصدر هذه الثروة ومن اين لك هذا. وهذا يعتبر جرماً وعلى المسؤول ان يقدم الدليل على ان ما حصل عليه كان بوسائل مشروعة مثلاً كأن يكون قد حصل على ارث او ربح في لعبة "الوتو".

وابدى معارضته في مشروع القانون "تنص على ان مجرد الاتهام يحتاج الى موافقة ثلثي اعضاء مجلس النواب، اي لمحاسبة الحرامي يلزمنا الثلثان لتعديل الدستور". واقترح "انشاء محكمة خاصة تسقط عندها كل الحصانات، فلا تكون هناك حصانة لمسؤول امام هذه المحكمة الخاصة المختصة بموضوع الاثراء غير المشروع ويكون حق الادعاء امامها لكل مواطن لبناني، لأن الاثراء غير المشروع يمس كل مواطن لبناني ويجعله متضرراً".

تلزييم الاذاعة والسبع

وطرح واكيم القضية الثالثة وهي موضوع

لا لجان مشتركة ولا اضراب (تتمة)

لمن يمثلها، واكتفى الاستاذة بنقل الاجواء الجديدة الى جمعياتهم العمومية. وفي الوجد الذي تلقوه من بري ان البنود التي كانت مقرر في جدول اعمال اللجان اضافة الى اقتراح القانون المعجل المكرر سيبحث فيها في الجلسة الاستراعية الاولى للمجلس في العهد الجديد. ولكن لم يرفق بري وعده بأي تعهد اضافي في هذا الشأن.

في اي حال، لا يعود البحث في السياق الذي وصلت اليه الامور في احقية مطالب الاستاذة انما في قانونيتها، وخصوصاً ان هذا الملف سيكون من الملفات الاساسية والشائكة التي سيرتها العهد المقبل.

واوضح نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي انه كان مقرر ان تبحث اللجان المشتركة "حصراً" في المشاريع الواردة في جدول اعمالها الا ان الظروف شأت ان يتزامن التناغم اللجان وموعدها الدكتور جورج سعادة وانعقاد جلسة مجلس الوزراء مما حال دون انعقاد الجلسة رغم اكمال النصاب". ورأى ضرورة درس مشاريع القوانين المتصلة بهذا الشأن في انتظار تأليف حكومة جديدة كي يصار الى بتها سلباً او ايجاباً.

واوضحت رئيسة لجنة التربية النائية بمية الحريري ان "لا مشكلة في البنود الواردة في جدول اعمال اللجان". وان المطالب الاخرى للمعلمين "في حاجة الى اعادة نظر بما لانها ليست عملية زيادة عشوائية او اعادة فتح السلسلة لفئة وترك فئة اخرى. وهذا الامر يتطلب جلسة للبحث في الثفر المفتوحة واعادة بحث في النقاط المعنية. فهم يجدون انهم مغبونون، لذا علينا ان نطرحها بطريقة جيدة واجباية بين الحكومة ومجلس النواب".

تلزييم الاذاعة اللبنانية والسجل بينه وبين وزير الاعلام باسم السبع فسأل: "هل الانتقال من برج البراجنة الى الرملة البيضاء يجعل صاحب "النقلية" لا يهتم بأن ينقل معه سلامة التعابير والالفاظ حتى لا اقول التهديب؟"

وابرز واكيم مستندات عن تلزييم "اذاعة لبنان" ولاحظ ان السبع "يقول ان التلزييم تم بمبلغ ٧ ملايين و٩٠٠ وكذا الف دولار. انا قلت ان توقيع العقد جرى بقيمة ٢٣ مليون دولار او اكثر من ٢٢ مليون دولار، والقيمة الحقيقية تظهر هنا في هذا العقد الذي ابرزه وهو يتضمن عقد اتفاق رضائي وقيمه ٢٣ مليوناً و١٨٧ ألفاً و٤٤٦ دولاراً. انا، ان الذي قلته انا ليس - كما قال معالي الوزير السبع - ليس كذبا (...). واسأل معالي الوزير السبع: عندما كان يجري المفاوضات على العقد هل كان الى جانبه المدير العام للاذاعة المفترض ان يعرف اكثر من غيره بالتقنيات، فهو لم يحضر مرة واحدة او لم "يحضره" ولو مرة، لا في ايام المفاوضات (فريد) مكاري ولا في ايام الوزير السبع.

وقال "لقد جرى استدرج عروض، ولم تجر مناقصة عمومية، لماذا لم يتم اللجوء الى طريقة المناقصة العمومية كما ينص القانون في فض العروض والمفاضلة في ما بينهما؟ الحقيقة ان لا الوزير مكاري فاوض، ولا الوزير السبع فاوض، بل كانت تتم المفاوضات عند دولة رئيس الحكومة السيد رفيق الحريري". واضاف: "وهنا ابرز محضراً لجلسة مجلس الوزراء الاربعة ١٩٩٦/٤/٢ وجاء فيه: "لذلك فان وزارة الاعلام تعرض

اعتصموا امام مجلس النواب وتظاهروا وسلموا مذكرة أساتذة الثانوي الرسمي سيعلقون الأضراب

لحق علي بردى:
بعدها اوصلوا رسالة سخطهم وغضبهم
اضرابا مفتوحا منذ نحو اسبوعين، واعتصاما
وتظاهرا امس امام مجلس النواب والسرايا
الحكومية، احتجاجا على اسلوب العهد القديم
الذي يطوي ايامه الاخيرة مادرا حقوقهم،
يتوقع ان يعود اساتذة التعليم الثانوي
الرسمي الى مدارسهم وثانوياتهم الثلاثاء
المقبل، موقتين عودتهم مع بداية العهد
الجديد حين يكون رئيس الجمهورية المنتخب
العماد اميل لحود تسلم مهمته رسميا، املين
ايضا استعادة حقوقهم المكتسبة والمستجدة
التي ذهبت في الجلسة العامة الاخيرة لمجلس
النواب.

بعدها اوصلوا رسالة سخطهم وغضبهم
اضرابا مفتوحا منذ نحو اسبوعين، واعتصاما
وتظاهرا امس امام مجلس النواب والسرايا
الحكومية، احتجاجا على اسلوب العهد القديم
الذي يطوي ايامه الاخيرة مادرا حقوقهم،
يتوقع ان يعود اساتذة التعليم الثانوي
الرسمي الى مدارسهم وثانوياتهم الثلاثاء
المقبل، موقتين عودتهم مع بداية العهد
الجديد حين يكون رئيس الجمهورية المنتخب
العماد اميل لحود تسلم مهمته رسميا، املين
ايضا استعادة حقوقهم المكتسبة والمستجدة
التي ذهبت في الجلسة العامة الاخيرة لمجلس
النواب.

بعدها اوصلوا رسالة سخطهم وغضبهم
اضرابا مفتوحا منذ نحو اسبوعين، واعتصاما
وتظاهرا امس امام مجلس النواب والسرايا
الحكومية، احتجاجا على اسلوب العهد القديم
الذي يطوي ايامه الاخيرة مادرا حقوقهم،
يتوقع ان يعود اساتذة التعليم الثانوي
الرسمي الى مدارسهم وثانوياتهم الثلاثاء
المقبل، موقتين عودتهم مع بداية العهد
الجديد حين يكون رئيس الجمهورية المنتخب
العماد اميل لحود تسلم مهمته رسميا، املين
ايضا استعادة حقوقهم المكتسبة والمستجدة
التي ذهبت في الجلسة العامة الاخيرة لمجلس
النواب.

بعدها اوصلوا رسالة سخطهم وغضبهم
اضرابا مفتوحا منذ نحو اسبوعين، واعتصاما
وتظاهرا امس امام مجلس النواب والسرايا
الحكومية، احتجاجا على اسلوب العهد القديم
الذي يطوي ايامه الاخيرة مادرا حقوقهم،
يتوقع ان يعود اساتذة التعليم الثانوي
الرسمي الى مدارسهم وثانوياتهم الثلاثاء
المقبل، موقتين عودتهم مع بداية العهد
الجديد حين يكون رئيس الجمهورية المنتخب
العماد اميل لحود تسلم مهمته رسميا، املين
ايضا استعادة حقوقهم المكتسبة والمستجدة
التي ذهبت في الجلسة العامة الاخيرة لمجلس
النواب.

بعدها اوصلوا رسالة سخطهم وغضبهم
اضرابا مفتوحا منذ نحو اسبوعين، واعتصاما
وتظاهرا امس امام مجلس النواب والسرايا
الحكومية، احتجاجا على اسلوب العهد القديم
الذي يطوي ايامه الاخيرة مادرا حقوقهم،
يتوقع ان يعود اساتذة التعليم الثانوي
الرسمي الى مدارسهم وثانوياتهم الثلاثاء
المقبل، موقتين عودتهم مع بداية العهد
الجديد حين يكون رئيس الجمهورية المنتخب
العماد اميل لحود تسلم مهمته رسميا، املين
ايضا استعادة حقوقهم المكتسبة والمستجدة
التي ذهبت في الجلسة العامة الاخيرة لمجلس
النواب.

اقترح انشاء محكمة خاصة (تتمه)

الموضوع على مجلس الوزراء مقترحة ان يجاز لها التعاقد مع شركة "كونتيننتال
الالكترونيكس كوربوريشن"، وذلك قبل ان تجري استدراج العروض. فالقرار بالتعاقد مع هذه
الشركة متخذ لتنفيذ المشاريع المتعلقة بتطوير البث في اذاعة لبنان الكبرى المزمع انشاؤها
بمبلغ ٢٢ مليوناً و١٨٧ الفاً و٤٤٦ دولاراً تاريخ (١٩٩٦/٤/١)، وهذا توقيع لمستند رسمي
الجمهورية اللبنانية امانة مجلس الوزراء).

ثم عقد اتفاق رضائي نظم وفقاً للمادة ١٤٧ من قانون المحاسبة العمومية الفقرة ١٢ منها،
وهذا تزوير لان قانون المحاسبة العمومية يلزم في مثل هذه الحالة اجراء مناقصة الا اذا كانت
هناك من مبررات فلا احد قال لنا ما هي المبررات التي توجب اللجوء الى الاستدراج العروض
وتوقيع عقد رضائي". وهنا تلا نص العقد وجاء فيه: "ان قيمة الاشغال موضوع هذا العقد (...)
تبلغ ٢٢ مليوناً و١٨٧ الفاً و٤٤٦ دولاراً اميركا في عهد الوزير السابق فريد نبيل المكارزي).
"ان العقد يؤكد ان الصفقة تخطت الـ ٢٢ مليون دولار وهناك الشركات التي تقدمت بعروض
وكانوا هم ارسلوا الى شركات، قرروا التعاقد معها. فالشركات التي قبلت عقودها، ثلاث:
"طومسون الفرنسية" و"ماركوني" الانكليزية و"كونتيننتال" الاميركية. وقدمت شركة "طومسون"
عرضاً اولياً بقيمة ٢٠ مليوناً و٦٧٧ الف دولار، وقدمت "ماركوني" بعرض بقيمة ٢٢ مليوناً و١٦
الف دولار. اما شركة "كونتيننتال" الاميركية فبلغ عرضها ٣٣ مليوناً و٨٢٧ الف دولار.

انها هم الذين فاوضوا ولم يفاوضوا، لا شركة طومسون، ولا شركة ماركوني انما فاوضوا
الشركة التي تقدمت بالعرض الاعلى، وبرز مستنداً رسمياً من وزارة الاعلام قال انه يؤكد
العقد".

وقال: "اسلم لمعالي الوزير السبع واسامحه بكل شيء، واسأله: لماذا لم يعرض الاتفاق على
ديوان المحاسبة حسب الاصول؟ لماذا لم يبلغ ديوان المحاسبة ولم يطلع ولم يعط رأيه؟ اناً،
عندما يخالف الوزير السبع القانون، عدا المستندات الموجودة، عندما يكون هناك صفقة والخطر
ان لا يكون قد افاد هو منها، ان يكون بصم على افادة اصابت رئيس الحكومة. اما مبلغ تزييم
بـ ٧ ملايين و٩٠٠ الف دولار، فهذا تزييم جزئي من المرحلة الاولى(...)".

الصندوق البلدي

وتطرق الى موضوع رابع يتعلق بالصندوق البلدي قال: "انا لم اُرد ان ادخل في سجل مع
معالي الوزير السبع، اما في ما يتعلق بالصندوق البلدي المستقل والمخالفات القانونية، فأسأل
الوزير السبع: هل اطلع معاليه على القرارات او التقارير الصادرة عن ديوان المحاسبة اي
عن المدعي العام لدى ديوان المحاسبة ورقمه ٩٨/٤٨ للاستاذ اديب سلامة، والذي يقول: "بما
ان المسؤولية عن هذه الاعمال، اي صرف اموال البلديات، صندوق البلديات خلافا للاصول"، وبما
يؤكد سرقات تقع على عاتق السيد الوزير الذي وقع فواتير الخدمات وامر بصرفها استناداً الى
احكام المادة الخامسة من المرسوم رقم ١٩١٧ تاريخ ٦ نيسان ١٩٧٩ والقرار رقم ٩٨/٩
لديوان المحاسبة الذي يعترض على طريقة صرف اموال البلديات والقرار رقم ٦٩٢ تاريخ
٩٧/٧/٣٠ الذي يؤكد المخالفات بالصرف اذ اتى الصرف على التزامات اعطيت ونفذت ومن ثم
صرفت لها وبدون اي تكليف وبدون اي عقد وكلها صرفت في مراحل عدة في ١٩٩٧
و١٩٩٨.

واود ان اشير الى ان قرار مجلس الوزراء الاخير الذي قضى بصرف مئات مليارات الليرات
اللبنانية ببمبلغ اقصى، اي تجزئة كل صفقة، الى ما دون الـ ٧٥ مليون ليرة. هذا من اجل انفاق
على ارتكابات ومخالفات بالاتفاق وقرار من رئيس الحكومة وتنفيذ من (الحافظ) محمد سميل
بيوت ووافق وزير البلديات بالوكالة، والمبالغ هي نحو ٨٠٠ مليار ليرة يريدون ان ينفذوها
قبل العهد الجديد لانهم خائفون من الذي يأمله الجميع في العهد الجديد وهي المحاسبة،
فيريدون تمرير الصفقات وتمير قانون الاثراء غير المشروع اي يريدون ان يسرقوا ويحموا
انفسهم "وتكون راحت على الناس".

بعدها اوصلوا رسالة سخطهم وغضبهم
اضرابا مفتوحا منذ نحو اسبوعين، واعتصاما
وتظاهرا امس امام مجلس النواب والسرايا
الحكومية، احتجاجا على اسلوب العهد القديم
الذي يطوي ايامه الاخيرة مادرا حقوقهم،
يتوقع ان يعود اساتذة التعليم الثانوي
الرسمي الى مدارسهم وثانوياتهم الثلاثاء
المقبل، موقتين عودتهم مع بداية العهد
الجديد حين يكون رئيس الجمهورية المنتخب
العماد اميل لحود تسلم مهمته رسميا، املين
ايضا استعادة حقوقهم المكتسبة والمستجدة
التي ذهبت في الجلسة العامة الاخيرة لمجلس
النواب.

بعدها اوصلوا رسالة سخطهم وغضبهم
اضرابا مفتوحا منذ نحو اسبوعين، واعتصاما
وتظاهرا امس امام مجلس النواب والسرايا
الحكومية، احتجاجا على اسلوب العهد القديم
الذي يطوي ايامه الاخيرة مادرا حقوقهم،
يتوقع ان يعود اساتذة التعليم الثانوي
الرسمي الى مدارسهم وثانوياتهم الثلاثاء
المقبل، موقتين عودتهم مع بداية العهد
الجديد حين يكون رئيس الجمهورية المنتخب
العماد اميل لحود تسلم مهمته رسميا، املين
ايضا استعادة حقوقهم المكتسبة والمستجدة
التي ذهبت في الجلسة العامة الاخيرة لمجلس
النواب.

بعدها اوصلوا رسالة سخطهم وغضبهم
اضرابا مفتوحا منذ نحو اسبوعين، واعتصاما
وتظاهرا امس امام مجلس النواب والسرايا
الحكومية، احتجاجا على اسلوب العهد القديم
الذي يطوي ايامه الاخيرة مادرا حقوقهم،
يتوقع ان يعود اساتذة التعليم الثانوي
الرسمي الى مدارسهم وثانوياتهم الثلاثاء
المقبل، موقتين عودتهم مع بداية العهد
الجديد حين يكون رئيس الجمهورية المنتخب
العماد اميل لحود تسلم مهمته رسميا، املين
ايضا استعادة حقوقهم المكتسبة والمستجدة
التي ذهبت في الجلسة العامة الاخيرة لمجلس
النواب.

بعدها اوصلوا رسالة سخطهم وغضبهم
اضرابا مفتوحا منذ نحو اسبوعين، واعتصاما
وتظاهرا امس امام مجلس النواب والسرايا
الحكومية، احتجاجا على اسلوب العهد القديم
الذي يطوي ايامه الاخيرة مادرا حقوقهم،
يتوقع ان يعود اساتذة التعليم الثانوي
الرسمي الى مدارسهم وثانوياتهم الثلاثاء
المقبل، موقتين عودتهم مع بداية العهد
الجديد حين يكون رئيس الجمهورية المنتخب
العماد اميل لحود تسلم مهمته رسميا، املين
ايضا استعادة حقوقهم المكتسبة والمستجدة
التي ذهبت في الجلسة العامة الاخيرة لمجلس
النواب.

بعدها اوصلوا رسالة سخطهم وغضبهم
اضرابا مفتوحا منذ نحو اسبوعين، واعتصاما
وتظاهرا امس امام مجلس النواب والسرايا
الحكومية، احتجاجا على اسلوب العهد القديم
الذي يطوي ايامه الاخيرة مادرا حقوقهم،
يتوقع ان يعود اساتذة التعليم الثانوي
الرسمي الى مدارسهم وثانوياتهم الثلاثاء
المقبل، موقتين عودتهم مع بداية العهد
الجديد حين يكون رئيس الجمهورية المنتخب
العماد اميل لحود تسلم مهمته رسميا، املين
ايضا استعادة حقوقهم المكتسبة والمستجدة
التي ذهبت في الجلسة العامة الاخيرة لمجلس
النواب.

بعدها اوصلوا رسالة سخطهم وغضبهم
اضرابا مفتوحا منذ نحو اسبوعين، واعتصاما
وتظاهرا امس امام مجلس النواب والسرايا
الحكومية، احتجاجا على اسلوب العهد القديم
الذي يطوي ايامه الاخيرة مادرا حقوقهم،
يتوقع ان يعود اساتذة التعليم الثانوي
الرسمي الى مدارسهم وثانوياتهم الثلاثاء
المقبل، موقتين عودتهم مع بداية العهد
الجديد حين يكون رئيس الجمهورية المنتخب
العماد اميل لحود تسلم مهمته رسميا، املين
ايضا استعادة حقوقهم المكتسبة والمستجدة
التي ذهبت في الجلسة العامة الاخيرة لمجلس
النواب.

اقترح بانشاء "هيئة للنفط" قبول بالرفض

كشف مطلعون انه ضمن سلسلة من "المطالب" طرحت اخيراً لضمان استمرار مواقع معينة
في العهد الجديد، كان اقتراح بانشاء نوع من "هيئة مستقلة" او "مجلس مستقل" لاستيراد
النفط. وقال هؤلاء ان الاقتراح قبول برفض من استمروا في شأنه.

العيد الوطني الـ ٢٨ لسلطنة عمان

اقام القائم بامعمال سفارة سلطنة عمان محمد بن خليل الجزمي استقبالاً مساء الاربعا في
فندق "رويال بلازا" - الروشة، في مناسبة العيد الوطني الثامن والعشرين للسلطنة حضره ممثل
رئيس مجلس النواب النائب صلاح الحركة وممثل رئيس الوزراء المحافظ نقولا سايا والرئيس
سليم الحص، والنواب بهاء الدين عيتاني، جميل شماس، عدنان عرقجي، محمد يوسف بيضون،
حسين يتيم، الياس سكاكف وخالد صعب، وسفراء عرب واجانب وشخصيات اجتماعية ودينية
وعسكرية واعلامية ورجال اعمال.

بعد التشييد اللبناني والعُماني، قطع ممثلاً رئيسي المجلس والحكومة والقائم بالاعمال
العُماني قلباً من الحلوى يمثل علي البلدين.

صائب سلام: استمرار الاستقلال

يتطلب عطاءً متواصلًا

التقى الرئيس صائب سلام قبل ظهر امس في منزله في المصيطبة وفد شبيبة المقاصد برئاسة حسين شوقي واعضاء المجلس في ذكرى الاستقلال الـ ٥٥ بصفته احد واضعي مدمك الاستقلال اللبناني الذين ما زالوا على قيد الحياة وقدموا اليه درع الاستقلال عربون وفاء وعرفان بجهاده ونضاله في سبيل الاستقلال.

كما التقى سلام للغاية نفسها فريفاً من طلاب الآي. سي برئاسة السيدة وداد سليم الحص. ووجه الرئيس سلام الى الوفود التي

زارته كلمة عبر فيها عما في نفسه نحو الشباب، ان الاستقلال هو رمز للوطن ولرجال اخلصوا له وعملوا من اجل شعبه جهد طاقتهم، واستمراره يتطلب عطاءً متواصلًا.

ودعا الشباب للتشبث بالاستقلال والحفاظ عليه في مواجهة الاخطار، خاصة الاحتلال الاسرائيلي لجزء غال من الجنوب والبقاع الغربي. شاكرًا لهم حضورهم و متمنياً لشباب لبنان المزيد من العطاء للحفاظ على الاستقلال.

مجلس البطاركة ناقش

الحوار والاعلام

والخدمات الاجتماعية

واصل مجلس البطاركة والاساقفة الكاثوليك في لبنان لليوم الرابع دورته السنوية الثانية والثلاثين في مقر البطريركية المارونية في بكركي، في حضور البطاركة الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير ومكسيموس الخامس حكيم ويوحنا بطرس الثامن عشر كسباريان واغناطيوس موسى الاول داود.

وفي الاول بعد الظهر اذاع الامين العام للمجلس الاب خليل علوان بياناً جاء فيه: "تابع مجلس البطاركة والاساقفة الكاثوليك في لبنان دورته السنوية الثانية والثلاثين في مقر البطريركية - المارونية - بكركي.

رافق الصلاة الافتتاحية تأمل قدمته الام ماري كزافييه سكاف، من وحي الفقرة ٦٠ من الارشاد الرسولي على مهنة التعليم التي يجب ان يمارسها الاسقف بصفته خليفة الرسل. ثم تلا عدد من رؤساء اللجان الاسقفية او ابناء سرها بيانات لجانبهم، فذكروا فيها ما حققته هذه اللجان في ما يعود اليها من القرارات والتوصيات المتعلقة بتطبيق الارشاد الرسولي التي صدرت في الدورة السابقة، فتحدث على التوالي:

- السيد ريمون الهاشم عن رابطة كارياتس لبنان.
- الاخنت نهاد نصر عن اللجنة الاسقفية الراهوية للخدمات الصحية.
- الاب كوربون عن اللجنة الاسقفية للعلاقات المسكونية.
- الاب جان انطوان ضو عن اللجنة الاسقفية للحوار المسيحي - الاسلامي.
- الدكتور فادي جرجس عن اللجنة الاسقفية "عدالة وسلام".
- المطران رولان ابو جودة عن اللجنة الاسقفية لوسائل الاعلام.

ثم تحدث الاب جورج باليكي الامين العام المساعد للمجلس واعطى لمحة عن روزنامة احتفالات يوبيل السنة الالفين المزمع اقامتها في مناسبة هذا الحدث الكبير.

وبعد الاستراحة عرضت تناهح ابحاث الحلقات التي ستصوغ قراراتها وتوصياتها لجنة الصياغة المختصة، ثم قدم الاب جورج باليكي البولسي التقرير السنوي للجنة الاسقفية لاعداد يوبيل السنة الالفين لسنة ١٩٩٨ وتابع الاباء اجتماعهم بقراءة ثانية لمسودة البيان الختامي. ورفعت الجلسة بعد صلاة الختام".

الرابطة المارونية

نفت الخلاف على تعديل نظامها

عرض المجلس التنفيذي للرابطة المارونية في اجتماعه الاسبوعي امس برئاسة الوزير السابق بيار حلو الوضع الراهن في البلاد.

واصدر على الاثر بياناً ابدى فيه استغراب الرابطة المارونية "التأويلات والتفسيرات المنشورة في بعض وسائل الاعلام عما سمي خلافاً بين اعضاء مجلس الرابطة في شأن موضوع تعديل النظام الداخلي للرابطة كون هذا التعديل هو من الامور التي تطرح لمناسبة انعقاد الجمعية العمومية في نهاية السنة ولا علاقة له بالتالي بأي شأن آخر واعضاء الرابطة يد واحدة في خدمة القضايا الوطنية لتحقيق امداف الرابطة ومبادئها".

وابدى المجلس "اسفه الشديد لغياب رئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة في هذه المرحلة المفصلي. وتتقدم الرابطة المارونية بأحر التعازي من عائلة الفقيد وحزب الكتائب مشيدة بنضاله الوطني وأمله ان يستمر هذا النضال بتوحيد الجهود واعادة اللحمة والتعاون الى جميع الفاعليات التي تشارك هذا الحزب مبادئه واهدافه".

١٢٠٠ شخصية في عشاء "تجمع اللجان"

عيسى الخوري: لم نبين الدولة بعد

بشور: نحدّر من الاستقواء بسوريا

فقلب كل المعادلات وسطر مع سوريا الشقيقة تاريخ الصمود في معركة الكرامة العربية وحول المسار اللبناني السوري مصيرا مشتركا يطاول مستقبل البلاد العربية كلها".

واضاف: "تعيش اليوم زمن التحولات والتغيرات. فنحن مع كل تغيير من اجل الافضل شرط ان لا يمس وجه لبنان ورسالته. فمئذ ١٩٤٣ حتى اليوم لم ننجح في بناء الدولة الموعودة ولا في ايجاد مشروع حكم يلتف حوله الشعب اللبناني بكامل طوائفه ومناطقه".

ثم القى معن بشور كلمة التجمع فعرض في مستهلها لتجربته. وشدد "على ضرورة ان تكون الحكومة على صورة العهد العتيق وان تكون مواصفات كل عضو فيها متطابقة مع المواصفات التي اعلن الشعب اللبناني تمسكه بها لدى اختياره الرئيس العماد لحود وهي الالتزام الوطني، ونظافة الكف، واحترام القانون والمؤسسات".

ودعا "الرئيس العتيق الى ان يتعاون مع الرئيس المكلف باكثرية نيابية لتشكيل حكومة من نوع خاص تعمل على كسر الحلقة المفرغة المقفلة القائمة حالياً بين الواقع السياسي وحال الفساد".

واذ لاحظ "ان تطورا ايجابيا حصل مع ولادة العهد الجديد في نظرة بعض الفئات المتحفظة تاريخياً عن العلاقة بسوريا ودعا الى تطويره وتعميقه، حذر "من استقواء البعض بدمشق على منافسيه، واستقواء البعض الآخر بالخارج على دمشق والفريق اللبناني الآخر" مشيراً الى اخطار هذا الاستقواء على اللبنانيين عموماً وعلى المراهين عليه في الخارج خصوصاً.

وقال "ان ربع قرن من الوجود العسكري السوري في لبنان بات كافياً ليؤكد للجميع ان لا مطامع سورية لضم لبنان او الحاقه، وان سوريا هي سند لاستقلال هذه البلاد وسيادتها ووحدتها".

حلت ليل اول من امس نحو ١٢٠٠ شخصية في ضيافة "تجمع اللجان والروابط الشعبية" الى العشاء السنوي الذي اقامه في فندق "سمرلند" دعماً لانشطته وفي الذكرى الـ ٢٣ لتأسيسه.

وتقدم الحضور الرئيس حسين الحسيني، والرئيس رشيد الصلح، والوزيران بشارة مرهج وفاروق البربير، والنواب نائلة معوض، قبلان عيسى الخوري، علي خليل، عبدالرحيم مراد، هاغوب درميجان، نسيب لحود، بيار دكاش، رياض الصراف، محمد فنيش، عمار الموسوي، احمد سويد، غازي زعيتير، بهاء الدين عيتاني، حسين يتيق، جميل الشماس، ميشال فرعون، نقولا غصن، والنائبان السابقان منيف الخطيب محمد قياتي.

وحضر رئيس اركان الجيش اللواء سمير القاضي، وممثلون لسفارات ايران واليمن والصين، والملحقة الاعلامية في السفارة الاميركية مهي حمدان.

والقى النائب عيسى الخوري كلمة باسم اصدقاء التجمع مما فيها: "ان لبنان القوي بوحدة ابناءه هو صمام الامان لأمن الدول العربية واستقرارها. فاللبنانيون الذين اطلقوا في عصر النهضة فكرة العروبة الحضارية، نموذجاً في وجه كل انواع التعصب الديني والعرقي، ورافعة حضارية في وجه كل انواع التقسيم والتجزؤ بين ابناء الوطن الواحد والأمة الواحدة، مدعوون على مشارف القرن الحادي والعشرين الى ان يستعيدوا دور عاصمتهم بيروت كمنارة للشرق وسوق لاقتصاده ومنبر للفكر المر وواحة امن وسلام".

واضاف: "شاءت المصادفات ان نلتقي عشية الزمن الاستقلالي فنتألم معا امام وجع الوطن نتيجة الاخطار الرهيبة التي تهدد مصير الجنوب ونتيجة عمليات القهر والسلب المتعمدة لخيراته والمخططات لاذلال شعبنا هناك الذي تحول مقاوماً حتى حدود الشهادة

السبع: مختلق

كل ما قاله واكيم

رد وزير الاعلام باسم السبع على ما اورده النائب نجاح واكيم في مؤتمره الصحافي بالاتي: "ما زال النائب واكيم يسبح في بحر الاوهام وهو يتعمد الاساءة الى الكرامات من دون ان يلتزم اي ضوابط اخلاقية. ونحن من جهتنا ما زلنا وسنبقى له ولامثاله بالمرصاد، نرد على الكذب بالحجة، وعلى الاضاليل بالحقائق وعلى التزوير بالمستندات. وسبق ان اعلنا ان النائب واكيم لن يرتدع عن مثل هذه الاساليب، وهو سيواصل اطلاق الحملات، وسيكون لنا الرد المناسب عليها في اسرع وقت ممكن، وذلك بما يكشف اساليبه تجاه الرأي العام اللبناني.

واذا كان لي من تعليق سريع على ما قاله اليوم في مجلس النواب، فهو ان كل ما ورد في مؤتمره الصحافي حول باسم السبع والاذاعة اللبنانية هو كلام مختلق لا يمت الى الحقيقة بأي صلة، وانا على استعداد لملاقاته لدى اية جهة قانونية او نيابية للتحقق من صحة هذا الامر، مكرراً استعدادي لرفع الحصانة النيابية عن نفسي في مقابل ان يبدي استعداداه هو لمثل هذه الخطوة وبيحث يكون القضاء هو الحكم بيننا".

ما هي حكومة الوفاق الوطني ؟

اوضاعه وتحقيق مصالحه.

ولان الكلام دائما على تلازم صفة الوفاق الوطني والحكومة يشير مباشرة ومدورة الى غياب الوفاق او بالاحرى الى هشاشته والى سرعة عطفه. وذلك ليس في مصلحة لبنان.
او اخيرا، لان حكومة الوفاق الوطني الحقيقي هي التي تنبثق من اكثرية في مجلس نواب انتخب اعضاؤه بحرية ونزاهة كاملتين ووفقا لقانون انتخاب عادل يساوي بين الجميع ويعطي الفرص نفسها للجميع. وخطوات ثلاث كهدى لا يزعم احد انها تقضي على الطائفية والمذهبية او انها تحقق الوفاق لكننا ترسي الاسس السليمة لذلك وخصوصا اذا لم تتعرض للاتهامك وانا رافقتها خطوات اخرى تفتح الطريق امام العمل الحزبي الوطني الفعلي وليس امام العمل الطائفي او المذهبي او المصلحي تحت لافتات حزبية.

سركيس نعوم

أولوية الأولويات!

بالفعل كم من استفاء خير من استشارات نياحية، ان لجة حسن التعبير عن آراء الناس او لجة تصوير مزاج الرأي العام، او لجانة الشمول في تغطية القضايا والاهتمامات.
هكذا نعود الى الاستفتاء الذي نشرته "النهار" يوم الثلاثاء الماضي لتتوقف تحديداً امام أمرين: الصفات المفترضة في أي وزير يأتي الى الحكومة المقبلة، والاولويات المطلوبة من هذه الحكومة.

ان المواصفات العشرة التي طالب الناس بتوافرها في الوزراء (حيث احتسبت النسبة على قاعدة اعطاء علامة على ١٠)، لا تعكس اصرار اللبنانيين على ضرورة توافر الشفافية والكفاءة في الذين يتولون السلطات والمسؤوليات فحسب، بل تعكس ايضاً تبرماً وضيقاً بعدد غير قليل من الوزراء والمسؤولين الذين ظهروا في الاعوام الماضية وبعضهم لا يستحق حتى اللقب الذي حظ به فكيف بالمسؤولية التي القيت عليه؟

ان نظافة الكف (٩,٦٢ على ١٠) والخبرة (٩,٢٦ على ١٠) والشخصية القوية (٨,٩٢ على ١٠) والشهادات العالية (٨,٩٠ على ١٠) والمقدرة السياسية (٨,٥٧ على ١٠) والشعبية (٨,٠١ على ١٠) والانضباط (٧,٨١ على ١٠)، مواصفات مطلوبة بنسب عالية كما هو ظاهر في الصلوات، ولا ندري اذا كان يمكن جمع تشكيلة وزارية بهذه الصفات من داخل الوسط السياسي الذي لا يخلو بالطبع من الكفاءات، ولكن يجب ان نلاحظ ان الامر يتعدى كفاءة الوزير الى سلوكه حيث تحتل الشفافية ونظافة الكف مرتبة اولى في المواصفات.

وهذا يعني ان أي حكومة جديدة يفترض الا تضم في صفوفها تلك "الظواهر الوزارية" التي عرفها اللبنانيون والتي تتميز بخفة (لا بنظافة) الكف وبخبرة مذهلة في معرفة من أين تؤكل الكتف كما يقال وبشخصية طاغية في العقود والتزيمات والنفقات وكل ما له علاقة بالمليارات (والله أعلم).



ان الامر هنا قد يكون في مستوى التحدي، لكن التحدي الاكبر يظهر في الاستفتاء امام الارقام التي ظهرت في جدول الاولويات التي يفترض ان تتمم بها الحكومة المقبلة، والذي سرد ٢٠ اولوية وكل منها تمثل ملفاً كبيراً يحتاج الى خطة شاملة تتجاوز عمل الوزير والحكومة الى أداء الدولة عموماً وتصرفات المواطنين في نطاق أعم، ذلك انها قضايا ذات أبعاد وطنية شاملة. وعلى هذا الاساس فان اللبنانيين الذين أعطوا العهد الجديد أقصى نسبة من التفاؤل والأمل (حيث وصلت الى ٩٠,٦ في المئة والى ٩٩,١ في المئة في بعض المناطق) قرنوا هذا التفاؤل بمهمات ثقيلة وجسيمة يطالبون بها وهي، اي هذه المهمات، تبدو ملقاة على عاتق الدولة والحكومة في بعض ملفاتها وجوانبها وعلى عاتق المواطنين انفسهم في بعض أوابها الأخرى. من هنا، فالحديث عن التغيير يتجاوز حدود الرجاء والاستيثار بالعهد الجديد ليجد الترجمات ويحدد ابوابها واتجاهاتها. يكفي هنا ان تتأمل في الاولوية الاولى، اذا جاز التعبير، التي يريدها اللبنانيون (وأعطوها ٩,٦٢ على ١٠) وهي الإصلاح الإداري والقضاء على الرشوة. فالاصلاح يشكل ورشة يفترض ان ينتظم في صفوفها الجميع: الدولة والسلطة والجماعة والفرد.

ومن المؤكد ان الإصلاح الإداري والقضاء على الرشوة هما عمليا وموضوعيا الطريق المساعد الذي يؤدي الى معالجة ملفات اخرى يطالب بها الناس مثل محاربة الفقر والبطالة والحفاظ على وضع العملة الوطنية وتحسين السكن.

والواقع ان الاستفتاء كشف تناقضين اساسيين، اولاً في نظرة اللبنانيين الى الطائفية السياسية وقانون الزواج المدني، وثانياً في نظرتهم الى الاحزاب والحياة الحزبية في لبنان.

ولقد كان من المثير تماماً ان لا تخطى الدعوة الى اقرار قانون الزواج المدني الاختياري بأكثر من نسبة ٣,٢٥ على ١٠، في حين ان الدعوة الى الفاء طائفية موظفي الفئة الاولى نالت ٧,٠٠ على ١٠ والفاء الطائفية السياسية بالنسبة الى الرئاسات الثلاث نالت ٦,٢٥ على ١٠. ربما على طريقة صيف وشتاء فوق سطح واحد ينظر اللبنانيون الى موضوع الفاء الطائفية فيجدونه مناسباً في المؤسسات السياسية ذات الوظائف العامة، ويعارضونه وان اختياري في مؤسسة الزواج، وهذا أمر لا يناقض معارضة الطائفية السياسية فحسب، بل يناقض الحرية الفردية التي يتعلق بها هؤلاء انفسهم، والتي تشكل في الاساس روح الديموقراطية وأحد الاركان الاولى التي يقوم عليها معنى لبنان.

راجح الخوري

يقول البرلمانيون اللبنانيون الذين وضعوا الميثاق الوطني الجديد في مدينة الطائف السعودية عام ١٩٨٩، او بالاحرى الذين وافقوا على مشروع له قدمته لهم اللجنة الثلاثية العربية العليا بعد ادخال تعديلات اساسية عليه بشقيه الداخلي والاقليمي كما اشار اكثر من مرة رئيس الكتائب الدكتور جورج سعادة الذي رحل الى جوار ربه قبل ايام، - يقول هؤلاء ان الميثاق المذكور يفرض ان تكون الحكومات التي تؤلف في ظلّه وبالاستناد اليه حكومات وفاق وطني. ويعول قسم كبير منهم على الرئيس المنتخب العماد اميل لحود لكي يستعمل الدعم السياسي والشعبي الذي اوصله الى رئاسة الجمهورية وكذلك الضوء الاخضر السوري من اجل ان تنطبق صفة الوفاق الوطني على الحكومة الاولى في عهده. ويعني تعويلهم هذا ان الحكومات الست التي أُلّفت منذ بدء الجمهورية الثانية قبل زهاء تسعة اعوام كانت، كلما، او على الاقل بعضها، بعيدة من هذه الصفة. ويثير هذان القول والتعويل سؤالاً اساسياً هو: ما هي حكومة الوفاق الوطني؟ او بالاحرى ما هي الشروط التي تجعلها كذلك؟

هل من جواب محدد وعملي عن هذا السؤال؟

ليس هناك جواب واحد محدد وعملي عنه، بل هناك اجوبة متنوعة يتناقض بعضها بتناقض اصحابها في انتماءاتهم السياسية او الطائفية او المذهبية وبرزها الآتي:

١- حكومة الوفاق الوطني هي التي يكون عدد الوزراء المسيحيين والمسلمين فيها متساويا انطلاقاً من مبدأ المناصفة ريثما ينجح اللبنانيون في الفاء الطائفية السياسية وبمبدأ المثلثة نظامهم. وهي التي يتساوى فيها التمثيل الماروني والسني والشيعي انطلاقاً من مبدأ المثلثة ضمن المناصفة الذي كان "الاتفاق الثلاثي" اول من اطلقه عام ١٩٨٥. وهي التي تمثل سائر الطوائف والمذاهب في لبنان بطريقة عادلة او على الاقل معظمها. وبهذا المعنى فان حكومات الجمهورية الثانية المنبثقة من اتفاق الطائف كانت كلها حكومات وفاق وطني.

٢ - حكومة الوفاق الوطني هي التي تمثل التيارات السياسية الفاعلة في البلاد وتحديداً داخل الطوائف والمذاهب مع احترامها قاعدة المناصفة بين المسلمين والمسيحيين وبمبدأ المثلثة ضمن المناصفة. وبهذا المعنى فان الحكومات الست للجمهورية الثانية لم تكن حكومات وفاق وطني ذلك انها توسعت في تمثيل التيارات الفاعلة في الاوساط الاسلامية مثل حركة "امل" عند الشيعة ومثل الرؤساء سليم الحص وعمر كرامي ثم رفيق الحريري عند السنة ومثل الزعيم الدرزي الابرز وليد جنبلاط. علماً انها تجاهلت هنا "حزب الله" والتيار السياسي-الديني الذي يمثل شيعياً والتيارات الاسلامية الاصولية السنية، لكنها كانت انتقائية في تمثيلها المسيحي. اذ غاب عنها تمثيل التيار العلوي الواسع شعبياً وحزب الاحرار الشيعوني وحزب الكتلة الوطنية كما غاب عن اكثريتها بعد تجربة تمثيل غير ناجحة حزب الكتائب وحزب "القوات اللبنانية" وغاب في الوقت نفسه تمثيل تيار البطريركية المارونية وخصوصاً بعد تحول سيدما مرجعية دينية-سياسية للمعارضة والمعتزسين. طبعاً، لم يكن ضرورياً تمثيل كل هؤلاء لكي تتمتع الحكومات بصفة الوفاق الوطني. لكن غيابهم كلفهم ا فقدما قطعاً هذه الصفة رغم الاقتناع الكامل بان بعضهم رفض التمثيل لاسباب تكتنية وبعضهم الآخر رفضه لاسباب استراتيجية في حين بقي البعض الثالث جاهزاً للاشتراك فيها. لكنه لم يشترك رغم انه كان في مكانه مع زعامة آل فرنجية الشمالية وزعامات شمالية اخرى توفير تمثيل مسيحي مهم يجعل اطلاق صفة الوفاق الوطني على الحكومات ممكناً.

٣- حكومة الوفاق الوطني هي التي تضم الاحزاب العاملة في لبنان مثل حركة "امل" و"حزب الله" و"الجماعة الاسلامية" و"جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" المعروفة "بالحباش" عند المسلمين ومثل حزب الاحرار وحزب الكتائب وحزب الكتلة الوطنية عند المسيحيين (لا نذكر لـ"القوات" اذ ما حزب مطول ولا للعنوين لانهم ليسوا حزبا)، وعند الحزب السوري القومي الاجتماعي والحزب الشيوعي واستطراداً حزب البعث العربي الاشتراكي عن الاطوائيين والعلمانيين. وبهذا المعنى فان حكومات جمهورية الطائف لم تعبر عن الوفاق الوطني، ويستبعد ان تعبر الحكومات المقبلة عنه اذا كانت بالتمثيل الحزبي المشار اليه لاعتبارات عديدة. منها التفاوت الحاد في الشعبية بين حزب وآخر. ومنها ايضاً طائفية احزاب كثيرة واحياناً مذهبيتها الامر الذي يجعل الجمهور واحداً لكل منها. ومنها اخيراً عدم صمود التجربة الحزبية في البلاد بسبب الطائفية التي تكرست بعد الحرب وبسبب المذهبية التي نبتت وتجزدت في سرعة مع جمهورية الطائف.

٤- حكومة الوفاق الوطني هي التي تضم الموافقين على اتفاق الطائف بسوء التطبيق الذي تعرض له وبسوء الممارسات التي رافقت تطبيقه وبالاقتضاء الذي تعرض له هذا التطبيق وباغفال بعض جوانب الاتفاق لاسباب متنوعة. وبهذا المعنى يمكن اعتبار كل حكومات الجمهورية الثانية وفاقية، ولكن هل هي كذلك فعلاً باعتبار ان الوفاق الوطني يجب ان يعكس تسليم اللبنانيين، او الاكثرية الساحقة منهم، بسياسات واستراتيجيات وان الحكومات المذكورة لم تعكس الا تسليم قسم منهم بذلك على اميته.

لماذا الكلام الآن عن هذا الموضوع؟

لان لبنان على عتبة عهد رئاسي جديد. ولانه على عتبة تأليف الحكومة الاولى فيه التي يفترض ان تعكس باعضائها وبنرايهم السياسي وغير السياسي الصورة التغييرية او الاضلال التجديدية لسيد هذا العهد الرئيس اميل لحود وكذلك الاستعداد الشعبي المتنوع للانتماءات الطائفية والمذهبية الثانية وحكومته من اجل تحقيق مطالبهم المزممة وبرزها اتان: الاول، الاصلاح في مجالات الادارة والسياسة والاقتصاد. والمطلب الثاني تحقيق الوفاق الوطني الفعلي بين مجموعات الشعب اللبناني بالممارسة وليس فقط بين قادتها المنشغل معظمهم باموره الخاصة والمستغل معظمهم مطامح بعضها ومواجس بعضها الآخر واجباط بعضها الثالث لتحسين

لا تتدخل في عملية التوزيع والاستيزار وتدعو الى حسن الاختيار بكركي هل تعيد تحريك مذكرة المطالب التي قدّمتها الى الحريري لأن في استجابتها ما يحقق المشاركة ويعيد للبنان سيادته ودوره؟

١٣ - خفض عدد الوزارات وعدد الموظفين الذين لا عمل لهم واعتماد الكفافية في التوظيف والمناقصة في الالتزامات وليس المراضة، والفاء الصناديق المالية الخاصة التي لا رقابة عليها. وعندما يرى العهد الجديد ان يبحث في هذه المطالب، فقد يعاد النظر فيها وتضاف اليها مطالب جديدة تهم كل اللبنانيين ايضا مثل تحرير الجنوب والبقياع القري من الاحتلال الاسرائيلي، والاهتمام باوضاع ابناء منطقة جزين، وبسط سلطة الدولة عبر قواتها الذاتية على الاراضي اللبنانية بكاملها، ووضع سياسة متكاملة للانتشار اللبناني تصون حقوق المغتربين ودورهم في وطنهم الام وتعرزها، وتفيد من طاقاتهم في عالم الانتشار.

وليس في هذه المطالب ما يخص فئة دون اخرى بل يحض كل الفئات اللبنانية على اختلاف ميولها واتجاهاتها وبتحقيقها يستعيد لبنان دوره وقوته وسيادته واستقلاله وقراره الوطني الحر، وهو ما يهم اللبنانيين عموما والمسيحيين خصوصا.

والواقع انه من دون الإرادة الوطنية الجامعة لا يمكن بناء نظام سياسي ثابت وعادل ومستقر ومزدهر. ولن يبنى اذا صار تهميش دور اي فئة على المستوى السياسي والامني والاداري والاقتصادي، او جعلها تشعر بالغبين او بالخوف.

وبكركي مستعدة لان تبحث مع اركان العهد الجديد في ما تضمنته مذكرتها القديمة من مطالب بعد اعادة النظر فيها واطرافها مطالب جديدة اليها، وهي مطالب لا تخص المسيحيين وحدهم بل جميع اللبنانيين وعلى الحكومة المقبلة ان تنظر فيها باهتمام وجدية، وانما سوف تتجنب البحث في شكل الحكومة وفي تشكيلها، والوقوف على رأيها في توزيع هذا او ذلك، لانها لا تتحكم على الامور من خلال الاشخاص مهما تكن تربطها بهم علاقات جيدة وثقة متبادلة انما تتحكم من خلال الاعمال والافعال وعلى يد اي جهة يكون قد تم تنفيذها وانجازها.

واذا كان للاشخاص القادة اهميتهم عندما يكونون في السلطة نظرا الى ما يوحدون من ثقة وطمأنينة وارتياح، فان الانجازات التي تتحقق، تبقى هي الاعم عند الناس، وان هؤلاء الاشخاص على اهميتهم تخيب الامال بهم اذا هم عجزوا ولم يتمكنوا من تحقيق شيء.

اميل خوري

شهادة بألف...

مع الأجواء الوداعية التي رافقت الجلسة الأخيرة لمجلس الوزراء، جاء كلام مارتن أندريك كأنه شهادة دولية لانتقالين معاً.

ونجاح وتفوق وامتنان:

انتقال لبنان من حال الحرب واليأس والخراب الى رحاب السلم والبناء والتجدد، كما قال الرئيس الحريري في خطبة الوداع.

ثم انتقال الحكم من عهد الرئيس الياس المرادي، الذي شهد قيامه الوطن وقيام أكبر ورشة لاعادة الاعمار في الشرق، الى عهد الرئيس اميل لحود الذي تعقد عليه آمال المستقبل.

وحسب الأصول الديموقراطية العريقة.

وبشهادة خطية وشفهية من الدولة العظمى الوحيدة على وجه الأرض.

كذلك جاء كلام مساعد وزيرة الخارجية الأميركية تأكيداً على عودتين غابيتين: عودة ثقة العالم بلبنان وعودة لبنان الى خريطة العالم.

كما أنّ واشنطن أرادت أخيراً ان تعترف بالذنب والتقصير، ان تُشعرنا انما تحاول تعويض ما فعلت وما لم تفعل... وما فات.

ولا تفسير لكم أندريك الفاضل لجهة التطمينات الواسعة الانتشار، والفرقة بجرعة دعم قوية لفريق الحكم الجديد، الا من هذه الزاوية وعلى هذا الأساس.

وبكلام مثل العسل عن رؤيته المتفائلة بمستقبل واعد ومزدهر للبنان.

ولا موجب للاستغراب والتعجب، ولا حتى التساؤل عما اذا كانت "الجرعة" ستقتصر على العاطفة، أو تظلّ حبراً على ورق.

فأليام بيننا.

وبيننا كذلك القول المأثور: عند الامتحان يُكرم المرء أو يُهان.

وبيننا كذلك احتلال اسرائيل للجنوب، والقرار ٤٢٥ الذي كانت أميركا من أبرز المدافعين عنه والمصوّنين له.

لكن ذلك لا يفي أنّ مارتن أندريك استيق التسليم والتسليم، كما استيق الاستشارات النيابية وتكليف رئيس الوزراء المقبل، ليقول كلمة وزيرته وادارته ولا يمسي.

... معتبراً أنّ من البديهي الرئيس الحريري هو من سيشكّل حكومة العهد الاولى، لذا تحدّث عن التركيبة الايجابية جداً القائمة بين الرئيس لحود والرئيسين بري والحريري.

صحيح انما شهادة شفهيّة... لكنّها بألف.

"زيان"

بعدهما خرج المسيحيون من احباطهم وانكفائهم بانتخاب العماد اميل لحود رئيساً للجمهورية نظرا الى ما يعلقون عليه من آمال، ما الذي يظلمونه اليوم لكي تتحقق آمالهم ويكون خروجهم نمائياً من حال الاحباط، ولا تتقلص آمالهم. وما هي الاولويات لديهم، وسبل التوصل الى تحقيقها، وهل لتأييدهم العهد الجديد شروط ومطالب سبق ان طرحت على عهد الرئيس المرادي ولم تستجب؟

هذا السؤال طرح على مرجعيات سياسية ودينية واختلفت الاجوبة عنه.

ثمة من يرى وجوب اختيار ممثلين حقيقيين للمسيحيين في الحكومة المقبلة لكي يحققوا مع الممثلين الآخرين توازناً في الوزن والتنوع، وعدم الاكتفاء بتحقيق التوازن الطائفي، لكي تتم عبرهم المشاركة الصحيحة والفعالية في اتخاذ القرارات ولا تبقى المشاركة مقتصرة على تنفيذ هذه القرارات، ذلك انه لا بد من ان يكون الى جانب الرئيس لحود من يحمل معه داخل الحكومة عبء المسؤوليات الكبرى ومواجهة الملفات الكثيرة والتحديات المستقبلية، وما قد تتمخض عنه المنطقة من احداث وتطورات.

وكما صار اختيار العماد لحود رئيساً للجمهورية طبقاً للمواصفات التي صار تحديدها، وهو ما اشاع اجواء الثقة والارتياح بين اللبنانيين على اختلاف اتجاهاتهم ومشاربهم، ينبغي اختيار اعضاء الحكومة المقبلة، وعلى الاخص المسيحيين منهم بالمواصفات نفسها سواء لجهة ما يمثلون ومن يمثلون، او لجهة الكفافية والنظافة والخبرة، لكي تعكس الحكومة فعلاً وجه العهد الجديد بصورة سيده.

وثمة من يرى في شخص الرئيس لحود ما يجسد آمال اللبنانيين عموماً والمسيحيين خصوصاً، وان المسألة ليست في دخول اشخاص معينين الى الحكومة المقبلة على اساس انهم يمثلون تمثيلاً صحيحاً من يمثلون وبهم تنتفي اسباب الاحباط الباقية في نفوسهم ومشاعرهم وتتبدد المواجهات، انما المسألة هي في تحقيق المطالب التي تعيد اليهم دورهم ولبنان عزته وسيادته بصرف النظر عن الوسيلة. فقد يتم تأليف حكومة تضم خيرة الوزراء ويمكن وصفها بحكومة الوفاق الوطني الصحيح، ولا تتوصل الى تحقيق شيء من الامال المعقودة عليها ومن المطالب التي طالما تكرر التقدم بها دون جدوى، اما بسبب حصول خلاف بين اعضائها او لأي سبب آخر.

بكركي لا تتدخل ولكن لها مطالب

وبكركي التي تحرض على عدم الدخول او التدخل في عملية الاستيزار والتوزيع، يهملها ان تحكم على الاعمال والانجازات، ايا يكن القائم بها رئيساً او حكومة او مجلساً، فالمسألة في جوهرها هي مسألة معالجة الاسباب التي ولدت الشعور بالاحباط والخبث وادت الى الانكفاء، ايا يكن المعالج، اكثر مما هي مسألة اشخاص مطلوب توزيعهم، ثم يتحمل نتائج اخفاقهم في عدم تحقيق شيء من المطالب.

لقد سبق لبكركي ان وضعت مذكرة قدمتها الى الرئيس الحريري وضمنتها عددا من المطالب التي تأمل في ان ينظر فيها العهد الجديد ويستجيب المهم منها على الاقل.

ومن هذه المطالب:

١ - تطبيق اتفاق الطائف تطبيقاً صحيحاً وازالة الاخلال في تطبيقه، وتحقيق الوفاق الوطني.

٢ - اعادة المهجرين بعد التباطؤ الفاضح في اعادتهم.

٣ - حض نحو ٧٠٠ الف لبناني مهاجر تركوا لبنان منذ ١٩٧٥ على العودة ومجملهم حملة شهادات واصحاب كفايات.

٤ - الاهتمام بالمنطق النائية التي تشكو الاهمال والحرمان ووجوب انماؤها.

٥ - عدم فرض ضرائب غير مباشرة ترهق اصحاب المداخل المحدودة والمتدنية، بل فرض ضرائب عادلة وتصاعديّة تؤمن التوازن والعدالة الاجتماعية في توزيع الثروة الوطنية وتحقيق الانماء وتحسين الجبابة.

٦ - الحد من طغيان اليد العاملة الاجنبية ومن خروج الملايين من الدولارات شهرياً من امام اللبنانيين وبدون اي دخل للخزينة.

٧ - محاربة الفساد وتوطيد نزاهة الحكم وتفعيل اجهزة الرقابة وضبط امدار المال العام بعدما تقضى الاثراء غير المشروع وتفاقمت الفضائح والاتهامات واجمعت الدولة عن جبابة الرسوم والضرائب من الجميع.

٨ - الفاء مرسوم التجنيس الذي اعطى الجنسية اللبنانية لغير مستحقها ورفض التوطن رفضاً قاطعاً ايا تكن الاغراءات المالية والسياسية.

٩ - تضيف بكركي الى هذا المطالب رفض اصدار مرسوم ملحق بالتجنيس للاسباب نفسها.

١٠ - وضع قوانين للانتخابات النيابية والبلدية عادلة ومتساوية.

١١ - عدم الاستقواء بالخارج داخل السلطة اللبنانية وتجاهل حقيقة التركيبة اللبنانية، لان هذا الاستقواء يلغي مبدأ التوازن ويفرض ارادة احادية الجانب على مجمل اوضاع البلاد.

١٢ - تنظيم "العلاقات المميزة مع سوريا" على قاعدة الولاء للوطن اللبناني ومصحة البلدين.

١٣ - عدم حصر فتح ملفات الحرب بفريق دون آخر.

رئيس الجمهورية بدا وحيداً في مواجهة العوامل السلبية بري والحريري يقطفان الأصداء المسيحية لطى الملحق

كتبت روزانا بومنصف:

شكل الموقف الذي اتخذته رئيس مجلس النواب نبيه بري من مرسوم ملحق التجنيس باعلانه "انا بري" من دم هذا الصديق بيضة القبان التي رجحت كفة عدم مضي رئيس الجمهورية الياس الهراوي في توقيعه. اذ رغم اعلان اوساط رئيس الوزراء رفيق الحريري فيما كان خارج لبنان، تريته في هذا الموضوع وامتناعه عن توقيع المرسوم، ظلت الشكوك تحوم حول احتمال تغيير رأيه في اللحظة الاخيرة استجابة لتمن من الهراوي قبيل تركه الحكم. وهو الامر الذي كان رئيس الجمهورية متيقناً منه وكشفته اتصالات هاتفية اجراها من اجل تأمين دعم علني للملحق او اقله توفير مواقف حيادية معينة منه، فكان جازماً في اتصال تحدثت معلومات انه اجراه بري من اجل هذه الغاية مؤكداً له ضمان توقيع الحريري الملحق ومتوقفاً الحصول على دعم بري. ودعمت الاتصال زيارة لوزير الداخلية ميشال المر، الاكثر حماسة للمشروع وحامل لواء تأمين الموافقة عليه، قام بما لرئيس مجلس النواب من اجل التخفيف من تحفظه عن الملحق نتيجة معارضة بكركي له.

والواقع ان الجانب المسيحي المعني بالملحق والمعارض له ارتاح الى موقف بري باعتبار ان العبارة التي قالها في هذا الشأن، على اقتضابها، ذات دلالة عميقة تكشف الأمزق الذي يواجهه الملحق ومن شأنها ان تشكل دعماً قوياً للطنن فيه فيما كان المعنيون بالامر يتحضرون لتقديمه لدى مجلس الشورى فور صدور المرسوم. لكن هذا الطرف بدا مراهما اكثر على موقف الحريري كونه الشخص الذي سيوقع مع رئيس الجمهورية مرسوم الملحق، وفي اعتقاد اوساط المسيحية المعنية بهذا الموضوع ان الحريري وبري معنيان بمرعاة معارضة الجانب المسيحي اكثر مما هو الهراوي بحكم استمرارهما في السلطة. وهما، تالياً، لا يرغبان بالتأكيد في الاستمرار ضمن الحال السياسية نفسها التي سادت اثر صدور مرسوم التجنيس الاول في حزيران ١٩٩٣، وقد فوجئ بري، بحسب اوساط قريبة منه، لتجنيس اكثر من ٤٠ الف فلسطيني في هذا المرسوم وفق ما كشفته لاحقا المعطيات في اثناء درس مجلس شورى الدولة الطعن المقدم لديه في هذا المرسوم. وهو الامر الذي شكل فضيحة لا يمكن تكرارها تحت اي طائل، بل يجب تصحيحها.

حجج الهراوي في غير محلها

وفي مقابل هذا الرهان المسيحي، رفض المعنيون بهذه المعارضة التوجه نحو الهراوي والتمني عليه عدم اصدار ملحق للتجنيس قبل انتهاء ولايته، وقد بدا لهم عدم جدوى مثل هذا التوجه. فاصرار الرئيس عليه، بدا لهم محكوماً باعتبارات وربما بحسابات لا قبل له بالرجوع عنها وخصوصاً ان الحجج التي يتسلح بها رئيس الجمهورية للمضي في اصدار الملحق ومن بينها موافقة مسؤولين وروحيين عليه ومشاركتهم في اعداد اللوائح، بدت في غير محلها في ضوء معارضة بكركي العلنية له. وهو الامر الذي يبدو فيه الهراوي متمسكاً برأي او بدعم وزير واحد في حين ان مجلس الوزراء مجتمعاً كان في اتجاه آخر. وهذا ما اظهره اجماع مجلس المطرنة الموارنة على موقف بكركي وليس العكس.

ورغم ان اي شيء لم يرشح عن موقف الرئيس المنتخب اميل لحود من موضوع ملحق التجنيس، فثمة مراجع معنية تجزم بعدم موافقته حكماً على الاسلوب المتبع من اجل انجاز هذا الملف علماً انه غير معني باي شكل بالجدل الذي قام حول الموضوع ولا بكل ما يتصل به. هذه المعطيات جميعها، شكلت حافزاً قوياً من اجل زعزعة اقتناع الهراوي بضرورة اصدار الملحق، لكن من دون ان تدفعه الى تغيير رأيه نهائياً. وفي وقت حرص بعض الى جانبه على

حضه على عدم المضي قدماً في توقيع الملحق لئلا يتحمل وحده مسؤوليته بعد رفض بري والحريري المشاركة في تأمين التغطية للملحق في مواجهة بكركي، ويتلقى تبعاته لاحقاً امام المسيحيين فيما يقطف رئيسا المجلس والحكومة ثمار اجهاضه سياسياً مع المسيحيين وغير المسيحيين على السواء، استمر متمسكاً بموقفه حتى انعقاد الجلسة الاخيرة من مجلس الوزراء في عمده.

ويبدو ان اصرار الحريري على موقفه ساهم في تبديل اقتناع الهراوي نهائياً، فعدل عن رغبته في تأمين التوازن في التجنيس قبل انهاء ولايته. وثمة من يضيف الى هذه المعطيات عاملاً ربما يكون مؤثراً كسواء من العوامل السلبية تجاه الهراوي، وهو عدم حماسة سورية ازاء اي خطوة يمكن ان تثير تشنجاً في هذه المرحلة وفي وجه العهد الجديد.

التحريض والمحرزون!

اجل رئيس وزراء الدولة العبرية تنفيذ - او البدء بتنفيذ - اتفاق واي بلانتايشن ٢٤ ساعة او اكثر، حتى تصدر السلطة الوطنية الفلسطينية قانوناً يمنع "التحريض" على اسرائيل.

نعتقد ان نص القانون بحرفيته، يجب ان توافق عليه الحكومة الاسرائيلية.

والتحريض كما لا يخفى على احد، كلمة مطاطة دائرتها كبيرة واسعة، تبدأ بالمقال او الخبر الصحافي وتنتهي بالتظاهر او حرق العلم الاسرائيلي، وقد تتضمن حتى كتابة الشعارات "المحرزة" على حيطان القدس العتيقة.

نأمل قبل الانتهاء من وضع القانون ان يتضمن بنداً يتعلق بالحالات الاستثنائية.

فليس من المعقول مثلاً ان تبدأ اسرائيل ببناء مستعمرة جديدة في قلب القدس العربية، ويمنع القانون الجديد الناس كتباً وعاديين من "انتقاد" هذا العمل.

او ان تهدم اسرائيل بيتاً فلسطينياً من غير ان يسمح لأهله بحق "الصراخ" احتجاجاً.

او حتى ان تقتل مواطناً اعزل - كما حصل مراراً - ولا يطلق امله شعارات معادية عند تشييعه الى مقره الاخير... في الجنة.

او ان تصب اسرائيل نار صواريخها على جنوب لبنان، وتصيب نساءً واطفالاً، فيمنع قانون "التحريض" الجديد اي كاتب او صحافي في فلسطين المحتلة من ذكر الحادث او التعليق عليه.

وماذا عن الكتب المدرسية التي كانت (فعل ماض) تروي للجيل الجديد قصة ضياع فلسطين بمنتهى الامانة والموضوعية، هل ستعتبر هذا ايضاً تحريضاً، لأنه لا يمكن ان تقرأ هذا التاريخ من غير ان تشعر بشيء من الغضب الذي قد يؤدي الى التحريض.

كي يتم تنفيذ هذا القانون بحقها، وكما تريد اسرائيل، ليس هناك من حل امام السلطة الفلسطينية الا ان تزود مواطنيها مجموعة اقفال تحتفظ هي بمفاتيحها: فقل للخم لا يصرخ، وقل لليد كي لا تكتب، وقل للقدم كي لا يتظاهر، واقفال اخرى كثيرة... لكن المشكلة ان لا يقل هناك للقل، ولذلك يقال ان اسرائيل ستزود السلطة دواءً سحرانياً عجيباً كالذي استعملته في محاولة اغتيال قائد "حماس" في عمان (خالد مشعل)، دواءً للنسيان يعالج "التحريض العقلي" الذي قد يضطر الناس في اراضي السلطة (بعد القانون) الى ممارسته سراً.

نبيل خوري

تقرير برنامج الامم المتحدة للنماء - لبنان ١٩٩٨ - المركزي سهّل اندماج لبنان بالنظام المالي العالمي ضرورة ازالة العجز في المدى المتوسط والاصلاح الاداري

في البنزين المستورد، مما يسمح بخفض التلوث من الرصاص بنسبة ٥٠ في المئة على الأقل".

من الاعمار الى التنمية

واذ تحدث التقرير عن الحقوق الانسانية والحريات اعتبر انها "ضرورية لعلاقة جيدة بين الدول والمجتمع، لأن التحدي الابرز الذي يواجهه لبنان هو التحول من مرحلة اعمار طارئة وضرورية الى تنمية ثابتة لاجل اطول، وان هذا الامر يتطلب المزيد من تثبيت الامن الوطني ودعم التكامل الاجتماعي، واعطاء الاولوية لتطبيق القرار ٤٢٥، وانجاز ملف اعادة المهجرين. كما يتطلب هذا التحول الاستمرار في الاستقرار الاقتصادي والسياسي الذي يؤمن قاعدة ضرورية لنمو سريع".

ودعا التقرير الى "الاسراع في خفض معدلات العجز في موازنة وقف نمو الدين العام". ورأى "ان الصحيح المالي يجب ان يرافقه اصلاح اداري، والمطلوب في الوقت نفسه استمرار تدفق الاستثمارات باحجام كبيرة لانجاز برنامج الاعمار".

وفي الشق الثاني الذي تناول مرحلة الاعمار والتطور، عرض التقرير لعملية اعادة الاعمار وتكلفتها والمساعدات والقروض التي حصل عليها لبنان في كل قطاع على حدة. اما في الشق الثالث، فتناول باسهاب النفقات المحلية الاجمالية للمشاريع الممولة بمساعدات خارجية التي بلغت ٢٣٣,٦ مليون دولار بتراجع ٣٠ في المئة عن ١٩٩٦".

واوضح ان "تدفقات المساعدات الخارجية مثلت ما نسبته ٢٠,٢ في المئة من مجموع الاستثمار العام في ١٩٩٧، ومن الضروري ان ترتفع هذه النسبة في السنوات المقبلة الى نحو ٣٠ في المئة والى ٣٥".

وتوقع التقرير "اداء جيداً في تلك التدفقات الخارجية في السنوات المقبلة". وتطرق بالتفصيل الى الجهات الاجنبية والعربية المانحة للمساعدات، واعتبر "ان المساعدة الخارجية توفر نسبة صغيرة فقط من تطور التمويل في البلاد، وهناك عدد من الموارد، عدا هذه المساعدات، من خلال مشاركة المصارف واصدار السندات في الاسواق العالمية". وفي هذا الاطار، اقترح التقرير "وضع دراسة واضحة عن مصادر التمويل ومساهماتها في عملية الاعمار وحصتها فيها".

الوضع المالي

وعلى صعيد آخر، لفت التقرير الى ان "مصرف لبنان استمر في تشجيع تطوير السوق المالية والذي سهّل اندماج لبنان في النظام المالي العالمي".

وفي اطار الدين العام الخارجي، اشار الى ان هذا الدين ارتفع من ١٤,٤ في المئة من الناتج المحلي عام ١٩٩٦ الى ١٥,٧ في المئة في ١٩٩٧، ومقدر ب ٢٢ في المئة في منتصف ١٩٩٨. واوضح ان الدين الخارجي الاجمالي طويل الاجل، وان ٩٤,٤ في المئة منه هو لاجل ١٠ سنين وما فوق.

توصيات عامة

وخلص التقرير الى توصيات ابرزها:

١- من الضروري تحديد مدى التطور الذي حصل في السنوات الاخيرة في ضوء "الانجازات والتطورات منذ ١٩٩٠ لاسيما تنفيذ المرحلة الاهم من اعادة الاعمار. ولبنان حالياً في طور المرحلة الثانية".

٢- ان التجربة التي مر بها لبنان، بالانتقال من ازمة معقدة الى استقرار وتعاي تستحق لفت انتباه اللجان الدولية، لان تكون مثلاً لدول اخرى ومؤسسات عالمية.

٣- على الحكومة تكثيف جهودها لتأمين سلم وظيفي شامل من خلال اعادة المهجرين الى كل المناطق اللبنانية، وتثبيت قواعد السلام. وهذا يعني ان التحديات تطول الاصلاح المالي، وازالة العجز عن المدى المتوسط، والتوصل الى مستوى دين ثابت في مقابل اجراء اصلاح اداري، واعادة تفعيل الاقتصاد وخصوصاً بالنسبة الى القطاعات المنتجة، وتوفير المشاركة التامة للافراد والمجموعات في عمليات التطوير.

٤- على الحكومة ان توفر الميكنة القانونية وتطور الادوات اللازمة لتشجيع القطاع الخاص على المساهمة بفاعلية اكبر في تمويل الاعمار.

٥- على السلطات المحلية والجهات المانحة ان تشجع عمليات الشراكة ودعم المشاريع المشتركة.

٦- المطلوب ان تستمر الجهات المانحة في دعمها للبنان وان تزيد من حصتها في عمليات الاعمار، وكذلك وضع برامج لسنوات عدة في هذا الاطار. وعلى السلطات المحلية ان تعتمد اطاراً واحداً من المساعدات الخارجية والتمويل.

٧- التشديد على الدور المهم للجالية اللبنانية في الخارج والقطاع الخاص في المرحلة الراهنة، الامر الذي يجعل انجاز برنامج الاعمار والتنمية في لبنان".

هـ.ص.

دعا برنامج الامم المتحدة الانمائي الحكومة اللبنانية الى الاسراع في خفض معدلات العجز في موازنة وقف نمو الدين العام. ورأى ان التصحيح المالي يجب ان يرافقه اصلاح اداري. وقدر الدين العام الخارجي في منتصف ١٩٩٨ ب ٢٢ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي.

واقترح ان توفر الحكومة الميكنة القانونية والادوات اللازمة لتشجيع القطاع الخاص على المساهمة بفاعلية اكثر في تمويل عملية الاعمار. ولاحظ ضرورة اتمام ملف عودة المهجرين ووضع تشريع خاص لتوفير الاستثمار بتكلفة اقل ونوعية مرتفعة. واعتبر ان "التحدي الابرز الذي يواجهه لبنان هو التحول من عملية الاعمار الطارئة والضرورية الى مرحلة التنمية الثابتة ذات الاجل اطول". ورأى "من الضروري ان ترتفع حصة التدفقات الخارجية من مجموع الاستثمار في السنوات المقبلة الى نحو ٣٠ في المئة او ٣٥".

وكان برنامج الامم المتحدة الانمائي وضع تقريراً مفصلاً عن "التعاون الانمائي في لبنان ١٩٩٨". وأعطى التقرير لمحة موجزة عن الوضع العام في البلاد، وعن الاستراتيجية المرتكزة على توفير الاستقرار الاقتصادي والاهداف التي من شأنها توفير البنى التحتية اللازمة للقطاع الخاص والتي تؤدي الى تطوير لبنان كمركز اقليمي.

واعتبر ان "الجهود التي تبذل في المرحلة الراهنة انما تؤكد الاهتمام المتزايد للاستثمار في القطاعين الاجتماعي والبيئي، في حين ان التوجه ما زال نحو ارساء البنى التحتية".

وعرض التقرير للعوامل الاساسية المؤثرة في التنمية "وهي الانتاج والانتاجية، والعدالة الاجتماعية والدعم والمشاركة".

ففي اطار الانتاج والانتاجية، اوضح ان "الحكومة قامت خلال الفترة الماضية بارساء سياسة اقتصادية وطنية، وان الاجراءات اتخذت لتثبيت الوضع التنافسي للمؤسسات اللبنانية". واعتبر ان "الانجازات التي قامت بها الحكومة اللبنانية في السنوات الاخيرة كترسيخ الاستقرار النقدي واعادة بناء البنى التحتية، كانت ضرورية ولكنها غير كافية، اذ يجب ان تتكامل مع عوامل اخرى من شأنها ايجاد مناخ استثماري جاذب، وبالتالي الحاجة الى توفير الشفافية من خلال وضع نظام قانوني وطرقت لحل النزاعات التجارية، وتطوير نظام للمعلومات، وتعديل قانون التجارة، واعادة النظر في الميكنة القانونية للاستثمار".

الدور الرسمي

وأوضح التقرير ان "الحكومة اللبنانية اتخذت أخيراً مبادرات عدة في هذا الاطار، وانما تجتهد لتطبيق هذه العوامل". وعرض لما "قامت به الحكومة لتشجيع الاستثمار للقطاع الخاص، وحمية الزراعة، وانشاء المناطق الصناعية، وخطوة انشاء منطقة حرة بين لبنان وسوريا من جهة والمفاوضات الجارية مع دول عربية اخرى ومع الاتحاد الاوروبي بهدف التوصل الى شراكة اوروبية - متوسطة من جهة اخرى".

وتطرق الى "الاصلاح الاقتصادي والانجازات في هذا المجال، والى الاهتمام الملحوظ بتفعيل قطبي الصناعة والزراعة". واعتبر ان "معظم المؤسسات الصناعية والزراعية الصغيرة الحجم والمتوسطة، ما زالت تقليدية وضعيفة، وانها في الوقت الراهن غير قادرة على ان تكون المحرك الاساسي لنمو الاقتصاد المنتج، وبالتالي فهي تحتاج الى عدد من البرامج لدفعها، من بينها تطوير اليد العاملة، وتطوير التشريعات، واجراءات ادارية وانشاء مناطق حرة مجهزة بأحدث التقنيات".

كما تحدث عن "أداء القطاع المصرفي ١٩٩٧، والتطورات التي طرأت عليه، وتطور ارقام الميزانية المجمعة للمصارف التجارية، والاصدارات التي قام بها القطاع العام والخاص في الخارج، والدين العام وتمويله، وميزان المدفوعات وارقام الموازنة.

وعلى صعيد العدالة الاجتماعية، تحدث التقرير عن "الخطوات التي اتخذت في منطقة بعليك - المرمل ومشروع الزراعات البديلة والبرنامج الذي أقره مجلس النواب لدعم المناطق المحرومة، والدعم الذي وفره برنامج الامم المتحدة في هذا الاطار".

وأسهب بالحديث عن مشروع عودة المهجرين، ورأى "ضرورة انجاز هذا الملف وتكثيف الجهود لاعادة بناء البنى التحتية العامة في مناطق العودة ويجاد فرص عمل فيها".

وفي موضوع الخدمات الاساسية، لفت الى "قطاع الصحة والى ضرورة وضع اصلاحات جديدة وتشريع خاص لتوفير هذه الخدمة بتكلفة اقل ونوعية مرتفعة". كما تطرق الى قطاعي التعليم والاسكان.

وفي مجال آخر، شرح تطور التسليفات المصرفية وتمرکزها، والقطاعات التي افادت منها في عام ١٩٩٧. واذ تحدث عن انشاء مؤسسة ضمان القروض الصغيرة الحجم والمتوسطة، توقع ان "يكون لهذا الاجراء انعكاسه على النشاط الاقتصادي والوظيفي، لأن هذه المؤسسة تستطيع دعم ١٥ الف مؤسسة، وتوفر ما يفوق ٣٠٠ مليون دولار اميركي سنوياً".

اما على صعيد الدعم المالي للبنان فأشار التقرير الى ما تلقته الحكومة من منظمات غير حكومية في اطار معالجة المشكلات البيئية وادارة النفايات الصلبة، وفي مجال تلوث الهواء، رأى "من الضروري ان يتخذ لبنان اجراء لتعديل المواصفات الرسمية في نسبة الرصاص المسموح به

مشروع تعديل مواد قانون العمل المفتشون ملزمون بالسرية ومخولون مراقبة النقابات والاتحادات!

ممثلة بالعينات او المواد التي اخذت او اقتطعت لهذه الاغراض.
د- اتخاذ الخطوات الرامية الى معالجة النواقص التي تلاحظ في التركيبات او التخطيطات او اساليب العمل التي يكون لديهم سبب معقول للاعتقاد في انها تشكل تمديداً لصحة الاجراء وسلامتهم وابلغ الدوائر المختصة في الوزارة لاتخاذ ما يلزم.
تمكيناً لمفتشي العمل من اتخاذ هذه الخطوات ومع المحافظة على حق صاحب العمل في المراجعة امام اي هيئة قانونية او ادارية يقرها القانون، يتوجب على هؤلاء ابلغ السلطة المختصة في الوزارة باستصدار الاوامر بطلب ادخال تعديلات على الاجهزة او التركيبات ضمن الفترة الزمنية اللازمة لضمان التزام الاحكام القانونية الخاصة بصحة الاجراء وسلامته او الطلب الى هذه السلطة اتخاذ تدابير التنفيذ الجبري العاجل عند وجود خطر وشيك على صحتهم وسلامتهم.

المادة الثامنة: على اصحاب العمل او ممثلهم ان يقدموا الى مفتشي العمل جميع المعلومات التي يطلبونها منهم والتي من شأنها تسهيل مهمتهم ويجوز لمفتش العمل استدعاء صاحب العمل او ممثله او اي اجير في المؤسسة التي يقوم بالتفتيش عليها الى مكتبه بهدف توجيه الاستفسار اذا وجد ذلك ضرورياً لاداء واجبه.

المادة التاسعة: مع مراعاة الاستثناءات التي تقرها القوانين والمراسيم والانظمة النافذة:
١- يحظر على مفتشي العمل ان تكون لديهم مصلحة مباشرة او غير مباشرة في المؤسسات الخاضعة لاشرفهم.

٢- يلزم مفتشو العمل، حتى بعد اعتزالهم الخدمة، بعدم افشاء اي اسرار تكون قد نمت الى علمهم في مجرى ادايتهم لواجباتهم والا تعرضوا للعقوبات التأديبية والقانونية المناسبة.
٣- يحيط مفتشو العمل بالسرية المطلقة مصدر اي شكوى تقدم لهم وعليهم الا يوحوا لصاحب العمل او لممثله بصدر الشكوى او المعلومات التي ادت الى القيام بالتفتيش.
المادة العاشرة: يتعرض من يخالف الاحكام القانونية المنوط بتنفيذها بمفتشي العمل او يغفل تطبيقها لتنظيم محضر ضبط بحقه من دون سابق انذار ما لم تنص القوانين والانظمة على استثناءات في الحالات التي ينبغي فيها توجيه انذار سابق بوجوب تنفيذ تدابير علاجية وقائية. ينظم محضر الضبط على ثلاث نسخ، يبلغ صاحب العلاقة واحدة منها وترسل الثانية الى المرجع القضائي المختص وتبقى الثالثة محفوظة في ملف المؤسسة يكون للمحاضر المنظمة القوة التوجيهية الى ان يثبت العكس.

المادة الحادية عشرة: كل مخالفة للاحكام القانونية المنوطة بجهز تفتيش العمل والوقاية والسلامة او كل من يعرقل مهمة مفتشي العمل عن اداء واجباتهم يعاقب وفقاً لاحكام قانون ١٩٦٢/٩/١٧ ولاحكام المادة ١٠٩ من قانون العمل ولاحكام قانون العقوبات.

المادة الثانية عشرة: تتخذ السلطة المختصة تسهيلات النقل اللازمة لاداء مفتشي العمل واجباتهم كما تتخذ الترتيبات الضرورية لرد ما يتحمله المفتشون من نفقات ومصاريف عارضة قد تلزم لاداء واجباتهم.

المادة الثالثة عشرة: على موظفي الادارة ورجال الامن ان يساعدوا مفتشي العمل بالمهمة الموكولة اليهم.

المادة الرابعة عشرة: ينشر هذا المرسوم ويبلغ حيث تدعو الحاجة".

الاسباب الموجبة

وجاء في الاسباب الموجبة: "وضع مشروع المرسوم المرفق حول تفتيش العمل وهو يلقي المرسوم الحالي رقم ١٤٩٠٠ تاريخ ٢ ايار ١٩٤٩ في سياق سياسة الوزارة الهادفة الى تحديث القوانين والمراسيم المتعلقة بطرف العمل وشروطه وبحمائية الاجراء اثناء قيامهم بالعمل.

وقد تضمن المشروع الجديد معايير جديدة لتفتيش العمل مستمدة من احكام الاتفاق رقم ٨١ المبرم بموجب المرسوم رقم ٩٨٢٥ تاريخ ١٩٦٢/٦/٢٢ كما استرشد باحكام اتفاق العمل العربي رقم ١٩ لعام ١٩٩٨ بشأن تفتيش العمل والذي هو غير مبرم وينظر حالياً بأمر المصادقة عليه.

وبما ان اتفاقات العمل الدولية التي تبرمها الدولة تصح احكامها جزءاً لا يتجزأ من تشريعها الوطني العام، وتأتي في المرتبة الاولى قبل القوانين الداخلية في حال تضاربت هذه القوانين مع مضمون تلك الاتفاقات.

وبما ان الاتفاق رقم ٨١ المتعلق بتفتيش العمل جاء بمبادئ جديدة وضوابط واضحة لتفتيش العمل ولجمازه غير مذكورة في المرسوم رقم ١٤٩٠٠ الموضوع منذ نحو نصف قرن.

وبما انه يقتضي جمع كل النصوص القانونية المتعلقة بتفتيش العمل والموزعة في اكثر من مرجع في مرسوم واحد حديث.

لذلك وضع هذا المشروع المرفق".

أحال وزير العمل اسعد حردان على مجلس الوزراء مشروع مرسوم يتعلق بتعديل مواد في قانون العمل حول تعيين مفتشي العمل وتحديد اختصاصهم بعد اطلاق مجلس الشورى. ويتيح مشروع التعديل مراقبة النقابات والاتحادات.

وفي الاسباب الموجبة ان المشروع وضع في سياق سياسة الوزارة الهادفة الى تحديث القوانين والمراسيم المتعلقة بطرف العمل وحمائية الاجراء اثناء قيامهم بالعمل، وانه تضمن معايير جديدة لتفتيش العمل.

مشروع الرسوم

وفي ما يأتي نص مشروع المرسوم والاسباب الموجبة:
"المادة الاولى: يلغى المرسوم ١٤٩٠٠ تاريخ ٢ ايار ١٩٤٩ المتعلق بتعيين مفتشي العمل وتحديد اختصاصهم ويستبدل بالنصوص الآتية:
المادة الثانية: يطبق نظام تفتيش العمل على جميع اصحاب العمل والاجراء الخاضعين لاحكام قانون العمل.

المادة الثالثة: يعهد الى جهاز تفتيش العمل والوقاية والسلامة في وزارة العمل الاشراف على تنفيذ كل القوانين والمراسيم والانظمة المتعلقة بطرف العمل وشروطه وحمائية الاجراء اثناء قيامهم بالعمل بما في ذلك احكام اتفاقات العمل الدولية التي تمت المصادقة عليها وبصورة خاصة:

١- تأمين تطبيق الاحكام القانونية المتعلقة بطرف العمل وشروط العمل وحمائية الاجراء اثناء قيامهم بهذا العمل مثل الاحكام الخاصة بساعات العمل والراحة والاجور والسلامة والصحة والرعاية والامراض المهنية والحوادث الصناعية وطوارئ العمل واستخدام الاحداث وغير ذلك من امور منوطة بمفتشي العمل.

٢- تقديم المعلومات التقنية والمشورة لاصحاب العمل والاجراء المعنيين في مجال تشريع العمل والمسائل المتعلقة بالقواعد الصحية والسلامة من اجل اعتماد اكثر وسائل الالتزام بالاحكام القانونية فاعلية.

٣- مراقبة النقابات والاتحادات المهنية على مختلف مستوياتها للتثبت من انها لا تتجاوز في اعمالها الحدود التي يجيزها القانون ونظامها الداخلي وقانونها الاساسي.

٤- مراقبة اجراءات الوقاية والسلامة في المؤسسات الاسرية، خصوصاً لجهة الاعمال التي تمثل بحكم طبيعتها او بحكم الظروف التي تجري فيها خطراً على حياة او صحة او اخلاق المستخدمين فيها.

٥- الاشراف على مكاتب الاستخدام الخاصة والسهرة على سير العمل فيها وذلك بالتنسيق مع المؤسسة الوطنية للاستخدام.

المادة الرابعة: على مفتشي العمل ان يجمعوا المعلومات عن المؤسسات في كل ما يختص بشؤون العمل وتنسيقها وابلغ المصلحة المختصة في وزارة العمل جوانب النقص والتفرغ التي لا تغطيها بصورة محددة الاحكام النافذة او عن سوء تطبيق هذه القوانين. على مفتشي العمل تقديم تقارير سنوية بنتيجة اعمالهم وتقارير لاسيما كلما دعت الحاجة الى ذلك. وتعد هذه التقارير بالمواضع وبالطريقة التي يقرها مدير عام وزارة العمل.

المادة الخامسة: لا يجوز ان تتعارض اي واجبات اخرى تسند الى مفتشي العمل مع ادايتهم الفاعل لواجباتهم الاساسية او ان تخل في أي حال بالسلطة والحياد اللازمين للمفتشين في علاقتهم باصحاب العمل والاجراء.

المادة السادسة: على مفتشي العمل قبل المباشرة بوظائفهم ان يحلفوا امام رئيس المحكمة الابتدائية في المحافظة اليمين الآتية: "اقسم بأنني اقوم بواجب وظيفتي بكل امانة واخلاص وان لا ابوح بأسرار الصناعة او بطرق الاستثمار التي اطلع عليها بحكم وظيفتي".
المادة السابعة: يخول مفتشو العمل السلطات الآتية:

١- الدخول بحرية ومن دون اخطار سابق الى جميع المؤسسات الخاضعة لمراقبتهم اثناء فترات العمل في المؤسسة والى اي موقع عمل فيها. وعليهم عند قيامهم بزيارة تفتيش ابلغ صاحب العمل او ممثله بوجودهم ما لم يروا ان هذا الابلغ قد يضر بادائهم لواجباتهم.

٢- اجراء اي بحث او اختيار او تحقيق قد يروونه ضرورياً للتحقق من المراجعة الدقيقة لاحكام القانونية النافذة وبوجه خاص:

أ- توجيه الاسئلة الى صاحب العمل او الى الاجراء في المؤسسة على انفراد او امام شهود عن اي مسألة تتعلق بتطبيق الاحكام القانونية النافذة.

ب- طلب الاطلاع بالطريقة التي تقرها القوانين والانظمة على اي دفاتر او سجلات او وثائق اخرى تقضي القوانين بامسأكلها، للتحقق من توافقها مع الاحكام القانونية واخذ صور او مستخرجات من هذه الوثائق.

ج- اخذ او اقتطاع عينات من المواد والمنتجات لاغراض التحليل شروط ابلغ صاحب العمل او

الأسواق المالية

أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الأميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	المارك الألماني	الليبر الايطالي	الفرنك البلجيكي	الفلوران المولندي	الين الياباني	الكورون الاسويجي	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
١٥٠٢,٠٠	٢٥١٢,٢٢	٢٦٧,٦٢	١٠٩٢,٩٨	٨٩٨,٦٥	٠,٩٠	٤٣,١٦	٧٩٦,٧٨	١٢,١٦	١٨٦,١٥	١٠,٠٨	٩٧١,٥٥	٩٧٠,١٦
١٥١٥,٠٠	٢٥٢٢,٢٢	٢٦٩,٦٢	١٠٩٧,٩٨	٩٠٢,٦٥	٠,٩٢	٤٤,١٦	٨٠٠,٧٨	١٣,١٦	١٨٨,١٥	١١,٠٨	٩٧٥,٤٤	٩٧٤,١٦
الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمساوي	الدراخما اليونانية
٢٢,٣٠	٠,٠٠٥٠	٤٤١,٣٥	٣٩٩١,٢٢	٣٩٩١,٢٢	٢١١٣,٦٨	٤٩٦٨,٤٨	٤٠٨,٧٠	٤٠٠,٢١	٤١٢,٣٣	٣٠٤٩,١٠	١٢٧,٠٠	٤,٨٥
٢٤,٣٠	٠,٠٠٧٠	٤٤٥,٣٥	٤٠١١,٢٢	٣٩٣١,٠٠	٢١٢٣,٦٨	٤٩٩٨,٤٨	٤١٢,٧٠	٤٠٤,٢١	٤١٦,٣٣	٣٥٤٩,١٠	١٢٩,٠٠	٥,٨٥

سعر إقفال الدولار الأميركي: ١٥٠٨,٥٠ ل.ل.

أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	٥٠٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة
١١٥٠٠٠	١٠٥٠٠٠	٩٠٠٠٠	٥٢٥٠٠٠	١٤١٠٠٠٠٠	٤٤٤٠٠٠٠	٢٤٠٠٠٠٠	٧٤٥٠,٠٠
١٢٥٠٠٠	١١٥٠٠٠	١٠٠٠٠٠	٥٣٥٠٠٠	١٤٦٠٠٠٠٠	٤٥٤٠٠٠٠	٢٥٠٠٠٠٠	٧٥٥٠,٠٠

أسعار العملات الأجنبية

الدولار الأميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الليبر الايطالي	المارك الألماني	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
١,٥٤٨٠	٢,٥٨٤٠	١,١٢١١	٠,٠١٣٠٢	٠,٠٠٠٩٣	٠,٠٩٢٢٠	٠,٢٧٥٠	١,٨١٣٦	-
٠,٨٥٤٧٦	١,٤٢٥٢	٠,٢١٨٤	٠,٠٠٧١٨	٠,٠٠٠٥١	٠,٥٠٨٢	٠,١٥١٧	-	٠,٥٥٢٠
٥,٦١٥٨	٩,٢٧٥٦	٤,٠٨٢٠	٠,٠٠٤٧٠٦	٠,٠٠٣٣٩	٣,٣٥٢١	-	٦,٥٩٦٠	٣,٦١٨٢
١,٦٧٥٥	٢,٧٩٦١	١,٢١٧٤	٠,٠١٤٠٤	٠,٠٠١٠١	-	٠,٢٩٨٢	١,٩٦٧١	١,٠٧٩١
١٦٥٨,٠٥	٢٦٧٧,٣٠	١٢٠٤,٨٤	١٣,٨٩٠	-	٩٨٩,٧٠	٢٩٥,١٦	١٩٤٦,٨٧	١٠٧٧,٩٥
١٢٠,٦٢	١٩٨,٤٩	٨٦,١١	-	٠,٠٧١٥٧	٧٠,٨٢	٢١,١٣	١٣٩,٢٦	٧٦,٨٨
١,٣٧٧٠	٢,٢٩٦٨	-	٠,٠١١٥٣	٠,٠٠٠٨٣	٠,٨٢١٤	٠,٢٤٥٠	١,٦١٥٩	٠,٨٨٦٤
٠,٥٩٩٣	-	٠,٤٣٢٥	٠,٠٠٠٥٠	٠,٠٠٠٣٦	٠,٣٥٦١	٠,١٠٦١	٠,٧٠٠٤	٠,٣٨٧١
-	١,٦٦٦٧	٠,٧٢٠٤	٠,٠٠٨٢٣	٠,٠٠٠٦٠	٠,٥٩٢٨	٠,١٧٢٨	١,١٦٥٩	٠,٦٤٥٥

بورصة بيروت

ارتفع سعر سهم اتريت في بورصة بيروت امس، فيما استقرت اسعار الاسهم الاخرى. وبلغ مجموع الاسهم المتداولة (١٠١,١٦٦) (١٠) سهمها قيمتها (٣٨٣,٣٠) دولاراً، توزعت على جلستي التثبيت كالآتي:

- الجلسة الاولى: ٧٨٧ سهمها من سوليدير "أ"، ٢٠٠٠ سهم من سوليدير "ب".

- الجلسة الثانية: ٢٥٠ سهمها من سوليدير "أ"، و٦٧٧٧ سهمها من سوليدير "ب"، و٦٥٠٠ سهم من بنك عودة "ج"، و١٥٠٠ سهم من بنك بيروت "ج"، و٧٣٤٧ سهمها من بنك بيبلس "ج"، و١٠٠٠ سهم من الترابية اللبنانية و٥٠٠٠ سهم من اتريت علما انه جرى

هنا حركة بورصة بيروت ليوم الخميس ١٩/١١/١٩٩٨:

اسم الشركة	آخر تثبيت	تاريخ آخر تثبيت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم المتداولة	سعر القسيمة التثبيت المربوطة ل.ل.
بنك عودة "ج"	٢٨ ٧/٨	٩٨/١١/١٨	٢٨ ٧/٨	٢٥٠٠	٢٨٢٩٠	٢٥٠٠	٤٣٥٥٨
بنك بيروت "ج"	٧ ٤/١٦	٩٨/١١/١٨	٧ ٤/١٦	١٥٠٠	٨٥٦٨٢	١٥٠٠	١٠٩٣٧
بنك بيبلس	٣ ٢/١٦	٩٨/١١/١٨	٣ ٢/١٦	٣٣٥٦٦	١٢٠٦٢	٧٣٤٧	٤٧١٤
شركة رسامي يونس	٣ ٤/١٦	٩٨/١١/١٨	٣ ٤/١٦	١٠١١٧	-	-	٤٩٠٣
شركة الترابية اللبنانية	٢٥/٣٢	٩٨/١١/١٨	٢٥/٣٢	٢٠٠٠	٤٠٢١٠	١٠٠٠	١١٧٩
اتريت	٢٣/٣٢	٩٨/١١/١٣	٢٤/٣٢	٥٠٠٠	٣٥٠٠٠	٥٠٠٠	١١٢١
الاسمنت الابيض (لحامله)	٢٤/٣٢	٩٨/١١/١٨	٢٤/٣٢	٣٠٠٠	٦٠٠٠	-	٢٦٤٠
الاسمنت الابيض (اسمي)	٢٤/٣٢	٩٨/١٠/٢٩	٢٤/٣٢	٥٠٠٠	٥٠٠٠	-	٢٦٤٠
يونيسيراميك (اسمي (أ))	٢٠/٣٢	٩٨/٨/٣	٢٠/٣٢	٥٠٠٠	-	-	٢٤٥١
يونيسيراميك (لحامله (ث))	٢٩/٣٢	٩٨/١١/١٨	٢٩/٣٢	-	-	-	٢٨٧٦
مجموع الاسهم المتداولة: (١٠١)٦٦	قيمة الاسهم المتداولة: (٣٨٣٣٠)						
السوق الموازي	٧	٩٨/١١/١٨		٧٨٤٩	٥٠٠٠		١٠٥٢٠
القيمة السوقية/مليون:	٢,٣٨٩,٦٥٧,٠٠٠						

مجلس نقد يفصل لبنان المالي عن لبنان السياسي (٢)

الحلقة الثانية الاخيرة من دراسة الخبير المالي والمصرفي حسن احمد خليل حول الشؤون النقدية والمالية في لبنان:

٤- استطراداً لما ذكر فإن تثبيت عامل الثقة من خلال دولة الليرة رسمياً من طريق "مجلس النقد" سيساهم في زيادة تحويل الرساميل والاستثمارات الى لبنان في الامد المتوسط والبعيد، مما يزيد فائض ميزان المدفوعات ويزيد الودائع، وتالياً تحسين الوضع لاجراء جو ملائم لانخفاض الفوائد على الليرة الى ان تصل الى درجة او نسبة تعكس فقط عنصر المخاطرة على الدولة:

$$r = \text{rate} + \text{Sovereign Risk Margin} + \text{Devaluation risk Margin}$$

$$19 = 5.5\% + 3.5\% + 9\%$$

أي بكلام آخر خفض هامش الليرة من ٩ في المئة الى (٢-١) اذا امكن كما هي الحال في مصر والارجنتين.

٥- اذا صحت التوقعات تستطيع الدولة اصدار سندات خزينة بالليرة لمدة ٣-٥ سنوات لسد عجز الموازنة الى ان يتم التوصل الى توازن فيما.

٦- جميع العوامل المذكورة اعلاه تؤدي الى عدم خروج الرساميل من لبنان الامر الذي يعتبر العدو الاول لـ "مجلس النقد" والذي اذا حصل يقضي على الغرض من انشائه.

واخيراً في هذا الاطار يجب على لبنان في حال قرر اعتماد نظام "مجلس النقد" ان يكون مستعداً لمخاطر معينة اهمها هو عدم تجاوب السوق في البداية مع هذا الاجراء واحجام المكتتبين عن الاكتتاب بسندات الخزينة فوائده منخفضة. لذلك يجب قبل اقرار "مجلس النقد" ان يكون لدى الخزينة خطوط ائتمان معينة تكفيها لسنة اشهر اما من طريق سندات خزينة بالدولار جاهزة سلفاً (كإصدار ريبان) او خط من صندوق النقد الدولي او العربي او من اي دول صديقة يتم الاتفاق عليهما مسبقاً، حتى لا تقع الخزينة اسيرة لطمع المستثمرين الذين اعتادوا على الفوائد المرتفعة. وخبرات الدول الاخرى في هذا الاطار ايجابية حيث ان معظمها انخفضت فيها الفوائد ولم يتم احجام عن العملة المحلية نتيجة للثقة في السياسة الجديدة اولاً، ولغياب الفرص البديلة بالعملة المحلية ثانياً.

أذا تمسح الليرة هي رمز وهومية مرتبطة عضويًا بالدولار الأميركي من جهة الفوائد والتضخم الا في ما يتعلق بالمخاطر المحلية والرسوم الاضافية. وقبل ان ندخل في تقنيات الوضع المالي اللبناني والاسئلة التي تتطلب اجابات، يجب التنويه بأمرين:

١- لم يفشل "مجلس النقد" في اي دولة اعتمده حتى اليوم. وقد كانت هناك محاولات حثيثة للضغط على مجلس النقد في هونغ كونغ خلال ازمة شرق آسيا اخيراً ولكن جميعها فشلت. ولبنان محصن في هذا الاطار اكثر من هونغ كونغ حيث لا توجد فيه المشتقات المالية Derivatives والقود الاجلة Futures & Forwards التي تساعد في المضاربة.

٢- جميع السياسيين الذي طبقوا مجلس النقد في بلادهم ارتفعت شعبيتهم بعدما حيث رأى الناس في "مجلس النقد" اول خطوة جديّة في اطار قانوني لتصحيح الاوضاع.

السياسة المالية والنقدية:

نفيد التذكير بأن مجلس النقد ليس الحل السحري الذي ينهي المشاكل وإنما هو الاداة لتصحيح الاوضاع. ومن هذا المنطق يجب عدم تجاهل الخلل في السياسة المالية.

وعليه على السلطات ان توجه جهودها لتحقيق ثلاثة اهداف بقدر الامكان وبالسرعة اللازمة:

(١- ان لا تكون الفائدة الصافية (بعد حسم نسبة التضخم) اعلى من نسبة النمو في الناتج المحلي.

٢- ان لا تزيد نسبة النمو في الدين العام على نسبة النمو في الناتج المحلي.

٣- ان تتوازن الموازنة الأولية. وفي حال كان هناك فائض يساهم في سد الثغرة الناتجة اذا كانت الفائدة اعلى من نسبة النمو Primary surplus.

ومن غير الدخول في التفاصيل المالية بحسب الجدول المرفق لهذا التقرير (الجدول ٣) فجميع المعادلات التي طرحناها في حالة بلغاريا تشير الى سلبيات عميقة في الوضع المالي اللبناني لو اعتمدنا احصاءات السنوات الماضية. وكلما تشير الى ان لب المشكلة اصبح حجم الدين العام من جهة وخدمة الدين العام ضمن الموازنة السنوية من جهة ثانية. فالفائدة الصافية (بعد احتساب تحسن سعر الصرف ٤ في المئة) تصل الى (١ في المئة يوازيها نسبة نمو في الناتج ٩ في المئة من ١٩٩٦ الى ١٩٩٧. في الفترة نفسها ارتفع حجم الدين ٢٧.٥ في المئة وارتفعت خدمة الدين من ١,٧٣٠ مليون دولار في ١٩٩٦ الى ٢,٢٣٠ مليون دولار في ١٩٩٧ و ٢,٥٠٠ مليون في ١٩٩٨. وفي ١٩٩٦ كان عجز الموازنة الاول ٢,٩٤٠ - ٢,٢٨٠ = ٦٦٠ مليون دولار ليرتفع الى ٢,٤٩٠ - ٢,٥٤٠ = ٩٥٠ مليون دولار في سنة ١٩٩٧.

وتوقعات مركز EIV تشير الى ارتفاع العجز لـ ٤.٧ في المئة من الموازنة والذي هو اكثر من ٤٢ في المئة الموافق عليه. حيث ان الكثير من مصروفات ١٩٩٨ تدون على ١٩٩٩. اي سيكون العجز ٢,٤٨ مليار دولار.

أذا نجحنا ضمن اعتماد مجلس النقد لنخفض كلفة خدمة الدين من نحو ٢,٥٠٠ مليون

دولار الى نحو ١,٤٠٠ مليون دولار تصل الموازنة الى فائض اولي. اضافة الى ذلك مع عصر النفقات وتحسين الجباية (وهناك مجال واسع في ذلك يعرفه الجميع) فإن الموازنة الاولى قد تستطيع المساعدة في خفض قيمة الدين تدريجاً اذا ما طبقت السياسات بصرامة. وانما لم ينجح اعتماد "مجلس النقد" في تحقيق انخفاض الفوائد، تصبح هذه مشكلة الحكومة القائمة وقتها التي لم تستطع اقتناع السوق بجديتها سياستها المالية. ولكن يكون هذا الامر في معزل عن التمهيد لسعر صرف الليرة اللبناني التي هي رمز الاستقرار المصرفي وليس المالي فقط. وبالنسبة الى المستثمر المحلي والاجنبي فإن الاستقرار المصرفي اهم بكثير من التوازن المالي لخزينة الحكومة. وهذا ما يؤمنه "مجلس النقد".

هناك اسئلة عدة يجب توجيهها قبل اعتماد "مجلس النقد" في لبنان:

(١- متى يتم اعتماده وفي اي ظرف؟

يجب اعتماد مجلس النقد في اسرع وقت ممكن قبل ان تفوت الفرصة بحيث اذا اعتمد متأخراً لا يحصل على الصديقة المتوخاة.

٢- كيف يتم تسويقه اعلامياً؟

هذه اهم نقطة في تأسيس "مجلس النقد". فالاعلام المالي مفقود في لبنان لدى الحكم والمعارضة. لذلك ترويج "مجلس النقد" ايجابياً ويتوافق بين الاطراف هو اساس في نجاحه. ففي بلغاريا مثلاً بدأت الفوائد بالانخفاض قبل شهرين من اعتماد مجلس النقد رسمياً نتيجة لاجابية الاعلان عنه. ومن الضروري التأكد ان لا تكون هناك اصوات مشككة في "مجلس النقد" بعد اعلائه والا فقد الغرض منه.

٣- المقومات السياسية والاقتصادية والمالية في تأمين مناعة له؟

ان الفائض في ميزان المدفوعات، والوضع المصرفي السليم يؤمنان الترويج والمناعة لـ "مجلس النقد". اما المقومات السياسية فكما نكرنا في (٢) يجب ان يكون هناك اجماع عليه.

٤- ما هي المخاطر والمحاذير الاجتماعية والمالية التي قد تترتب عنه؟

هناك دول نهضت فوراً عند اعلائه نتيجة ايجابيته، وهناك دول زادت فيها البطالة في السنة الاولى بسبب خفض عدد الموظفين في القطاع العام في اطار خفض النفقات ولكن قد يحصل هذا في لبنان مع "مجلس النقد" او بدونه. وقد اعتمدته الحكومة ضمن الورقة الاصلاحية. والاصلاح الاداري اصلاً مطلوب في لبنان لضبط الامور الادارية من جهة وزيادة فاعلية مالية الدولة من جهة اخرى.

٥- صدقية اعضاء مجلس الادارة؟

اعضاء "مجلس النقد" يجب ان يتحلوا بسمعة توازي، ان لم تضاهي، سمعة ونزاهة مجلس القضاء الاعلى او المجلس الدستوري. ويجب الا يكون لهم اي اتجاه سياسي او محسوبية والا فقدوا صدقيتهم.

٦- القدرة السياسية في الحصول على توافق او اجماع عليه؟

من دون التوافق او الاجماع قد يفشل منذ ولادته وذلك ضرورة ان يحصل غالبية ولو عارضتها اقلية من غير صدقية.

٧- ما هو استعداد السلطات لتسليم السياسة النقدية الى هيئة مستقلة؟

كون لبنان ذا ظروف يجب التأكد من استقلالية "مجلس النقد". ولا مانع من ان يتعاون مع المصرف المركزي الذي يعتبر من مؤسسات الدولة القليلة الموثوق فيها. ولكن شرط ان يتم هذا التعاون خارج اطار النفوذ السياسي، حيث ان الغرض اصلاً هو محاولة عزل سعر صرف الليرة عن التقلبات السياسية.

٨- ما هو استعداد السلطات لتطبيق الخطوات الاصلاحية في تصويب السياسة المالية؟

اذا لم تتم معالجة النواقص في الموازنة والمدر والتكشف والجباية وما الى ذلك من عناوين يعرفها الجميع، بعد اعتماد مجلس النقد، فإنه لن يفي بالغرض المطلوب ويفشل.

٩- اي سعر صرف يعتمد للانضمام الى مجلس النقد او اعتماده؟

هونغ كونغ والارجنتين وبلغاريا اعتمدت سعر صرف اقوى من سعر السوق وقت الانضمام. ولكن جميع تلك العملات كانت انهارت اسعارها قبل الانضمام. في لبنان سعر الصرف ثابت حتى اليوم وهو حوالي ١٥١٠ ليرات. طبعاً من الافضل لو استطعنا ان نثبت سعر الصرف على ٢,٢٥٠ - ٢٥٠٠ ليرة وتالياً يحمو لبنان جزءاً من دينه الداخلي ويبدأ حلقة جديدة على سعر صرف جديد. ولكن الخوف هو امكان فقدان الثقة بـ "مجلس النقد" منذ اليوم الاول نتيجة لانخفاض سعر الصرف، وقد يعتبر انه اول اجراء في سلسلة خفضات لذلك من المحبذ الانضمام على سعر ١٥٠٠ اي بتحسناً ١٠ ليرات لما قد يعطي هذا من رد فعل ايجابي في الاوساط المالية والاستثمارية.

١٠- ما هو تأثير اعتماد مجلس النقد على الوضع المصرفي في البلد؟

سيزيد الثقة في القطاع المصرفي الذي اصبح رمز الثقة في لبنان اصلاً.

١١- ما هو تأثير اعتماد مجلس النقد على الحساب الجاري وميزان المدفوعات؟

سيبقى الحساب الجاري في عجز نتيجة العجز الكبير في الميزان التجاري، ولكن قد يرتفع في شكل ملحوظ الفائض في ميزان المدفوعات.

١٢- كيف ستأثر الحركة الاقتصادية والقوة الشرائية او الاستهلاكية؟

لكون اقتصادنا مدولراً اصلاً فمن غير المتوقع ان تتأثر الحركة الاقتصادية الا بقدر ما قد

ملاحظات على بيان دول إعلان دمشق

الفعل على القيادة العراقية، خصوصاً أنهم حملوها أيضاً مسؤولية معاناة الشعب العراقي الشقيق، وهو ما يعني رفض كل الدجج العراقية في هذا الشأن والتي تلقى بالمسؤولية على الولايات المتحدة.

وعلى ذلك ترد مجموعة من الملاحظات الضرورية، أولها أننا أصبحنا بإزاء موقف جاد وخبير يستدعي فرز المواقف حتى تعود الى اصول المسائل والمصالح ومن ثم وضع النقاط على الحروف وتحتما بالنسبة الى الازمة العراقية بعيداً عن الغموض والعبارة العامة التي تلقى بالمسؤولية على كل الاطراف وتطالب الجميع بالاعتماد على الحل الدبلوماسي الذي ظهر أنه بعيد هذه المرة أكثر من كل المرات السابقة.

وثانيها أن بيان دول إعلان دمشق كما هي الحال في معظم البيانات العربية يكتفي بتحديد المواقف ولكنه لا يبين لنا كيف سيحققها، فلا عرفنا كيف سيقوم الشركة التي دعا الى تكوينها مع تركيا، ولا عرفنا كيف سيتم إقرار السلام العربي - الاسرائيلي وفق رؤية اصحاب البيان اللهم الا اذا انتابت رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وحلفاءه حال من الطيبة المفاجئة فقام بتطبيق الاتفاقات وامتنع عن توزيع الاستيطان، وانتابت منظمتي "حماس" و"الجهاد" حال من الحكمة المفاجئة وقررت الامتثال للقيادة الشرعية للشعب الفلسطيني وامتنعت عن القيام بالاعمال التي تتوقّع تحرير الاراضي الفلسطينية المحتلة، ولما كان لا هذا ولا ذلك متاحاً فإن الاجابة عن السؤال "كيف" يظل أكثر إلحاحاً من اي وقت مضى. ولا عرفنا كيف سيتم التعامل مع العراق سواء أتمت الضربة الاميركية أم لم تتم، ولا كيف سيتم المحافظة على استقلال اراضيه وتكاملها كما جاء في البيان اذا ظل الرئيس صدام حسين في الحكم هو وابناؤه وإخوته؟

وثالثها أن البيان يأتي مذكراً بوجود مجموعة دول إعلان دمشق التي تكونت من الدول العربية الثماني التي شاركت بقواتها المسلحة في التحالف الدولي لتحرير الكويت، وكان الظن ساعتمها ان المجموعة ستكون النواة التي تولد منها علاقات عربية جديدة اكثر واقعية وفاعلية وفي الوقت نفسه تضع النظام العربي على مسار التطورات العالمية. ويكون في قدرتها تحقيق مشاركة عربية ذات شأن في معالجة قضايا المنطقة بالتعاون مع القوى الفاعلة في العالم وليس بالمواجهة والصراع معها. ولكن الاحداث بعد ذلك لم تسر على هذا النحو، فقد انتاب الجماعة الفتور اولاً، وتلاه الجمود الذي قاد بعد ذلك الى التوقف التام حتى جاء اجتماع الدوحة الاخير وكأنه نوع من تحصيل الحاصل او الاعلان عن ان الجماعة لم تمت بعد.

ومع هذه التطورات مجتمعة فإن القضايا الكبرى كلها تركت لقوى أخرى تحركها، وفي كثير من الاحيان فإن ذلك تم في ظل مناشدة عربية وإلحاح شديد على أوروبا والولايات المتحدة والقوى الدولية الاخرى للتحرك واتخاذ المواقف، فاذا تحركت ولم يعجبنا تحركها نوعها مرة أخرى للحركة من جديد. نتيجة ذلك فإن وظيفة الجماعة باتت في النهاية أسيرة تحركات الآخرين ومبادراتهم اذا تحركت عملية السلام او تجمدت، تعاون العراق مع لجان التفيتش الدولية او امتنع عن التعاون، قررت الولايات المتحدة ضرب بغداد او توصلت الى حل دبلوماسي. وفي الحقيقة فإن السياسة تركت بكاملها لكل دولة على حدة. ولولا درجة معقولة من التوافق والتعاون والتنسيق بين القاهرة والرباط كان لما أثر في إطفاء بعض الحرائق مثل تلك التي نشبت بين أنقرة ودمشق لما لحظ أحد اي فعل عربي يتعدى اعلان المواقف واصدار البيانات وردود الفعل الاخلاقية وفي كثير من الاحيان لما يقوم به الآخرون.

ورابعها يوضح ان اكتفاء دول الاعلان بيان المواقف دون الافعال الذي أصدره في لحظة باللغة الحساسة في المنطقة يعني فراغاً رهيباً تملأه القوى الكبرى بكل ما لديها من حماسة القوة المتأثرة في كثير من الاحيان بالقدرة السياسية والدعائية لأكثر القوى الصهيونية تشدداً، وقوى راديكالية عربية تريد العودة بالعالم العربي الى فلسفات لم تجلب له سوى الدمار والتفتيت وضياع الفرص والموارد وحرمانه من الاستقرار اللازم لاي عملية تنموية حقيقية.

بمعنى آخر فإن دول الاعلان تركت المبادرة والمبادرة في يد الآخرين يعيدون تشكيل المنطقة وفق رؤاهم بينما كان حرياً بها، وإن لم تُصَدّر بياناً على الاطلاق، أن تتوصل الى تفاهم استراتيجي بين مصالحها المختلفة وتسمى عملياً لإعلانه على الرأي العام العربي يضع الخطوط الفاصلة بين الحلال والحرام، وضوء النهار وظلمة الليل.

وإذا كان البيان أدرك بعضاً من ذلك عندما قال بوضوح بمسؤولية النظام العراقي عن الازمة الراهنة ومسؤوليته عن تداعياتها، فإننا نرجو الا يكون ذلك جاء متأخراً كثيراً حتى بات الاعتقاد السائد في المنطقة العربية هو تبرئة النظام العراقي من كل الكوارث التي الحقها بالشعوب العربية والشعب العراقي في مقدمها.

ولكن المسألة لا تخص العراق وحده، ولا الازمة الراهنة بمفردها، ففائمة الازمات والمنعطفات التي تمر بها المنطقة لا تنتهي، وكلها تطلب المبادرة والفعل والحركة، وتحقيق التوافق والتفاهم، والامم من ذلك شرح الموضوع كله للأمة العربية من دون تكوص او تراجع، ومن دون خوف او وجل او اتقاء للسلامة والبعده عن وجع الرؤوس، لأن ذلك يعطي من ورتوا الأمة في كوارث متلاحقة بطولات زائفة تكون زاداً لكل من لا يريدون خيراً بالأمة للتمثيل بكرامتها.

(القاهرة)

عبد المنعم سعيد

جاء بيان دول إعلان دمشق حول العراق مفاجئاً للرأي العام العربي الذي ظن أن الجماعة العربية التي تكونت في أعقاب حرب الخليج من ثماني دول توفيت وانتهى أمرها منذ وقت طويل، ومفارقاً لمزاج العام في المنطقة العربية الذي بات متعاطفاً مع وجهة النظر العراقية التي تؤكد على أن العراق قام بالوفاء بالتزاماته الدولية ومن ثم بات من اللازم على الأمم المتحدة رفع الحصار عنه.

فبعد زمن طال اكثر مما ينبغي اجتمعت دول الاعلان على مستوى وزراء الخارجية في الدوحة لكي يصدر بيانهم معبراً عن مواقف تقليدية من عملية السلام العربي - الاسرائيلي ومن قضية لوكربي والارهاب والعلاقات العربية - التركية، اما في ما يخص العراق فقد كان البيان اكثر تحديداً حينما حمل الحكومة العراقية مسؤولية الازمة الراهنة داعياً إياها للعدول عن قرارها الخاص بوقف التعاون مع لجان الأمم المتحدة للتفتيش والمراقبة، والتعاون الكامل معها بشفاافية وفق قرارات مجلس الامن ذات الصلة.

وفوق ذلك حمل البيان الحكومة العراقية مسؤولية أي تداعيات تنجم عن عدم تراجعها في هذا القرار. ولما كانت التداعيات المنتظرة هي في الحقيقة قيام الولايات المتحدة ومعها بعض حلفائها بضرب العراق، فإن معنى ذلك ان وزراء خارجية الدول الثماني ألقوا بمسؤولية هذا

مجلس نقد يفصل (تتمة)

يحصل نتيجة الإصلاح الإداري في القطاع العام، الذي قد يؤدي الى انكماش بسيط لفترة محدودة يموض عنه القطاع الخاص من جراء الجو الايجابي لـ "مجلس النقد" وتفعيل الدورة الاقتصادية.

١٣- كيف سيؤثر النمو في الناتج المحلي وما تأثيره على إيرادات الدولة؟

في حال نجح مجلس النقد في تعزيز عامل الثقة في الوضع اللبناني فمن المتوقع ان تدخل رساميل جديدة على لبنان وتتوافر تاليا فرص عمل جديدة، خصوصاً ان بعض هذه الرساميل قد تتوجه الى استثمارات مباشرة للمرة الاولى، كتحصيل لاستقرار العملة الوطنية. وتزداد تاليا إيرادات الدولة مع ازدياد نسبة النمو في الناتج المحلي. وإذا ما صحت تلك التوقعات فإن نسب الدين العام على الناتج المحلي قد تنخفض وينخفض معها حجم الدين نفسه، كجزء من انخفاض اسعار الفوائد وتاليا تخفيف الضغط في بند خدمة الدين في ارقام الموازنة.

١٤- ما هي الضمانات لانخفاض اسعار الفوائد؟

ليست هناك ضمانات وإنما التجارب السابقة تؤكد ذلك، فانخفاض الفوائد في كل الدول التي اعتمدت مجلس النقد كانت ظاهرة وإن بنسب متفاوتة، ولبنان مدولر اصلا. فإذا نجحنا في ازالة هامش المخاطرة على هبوط الليرة ضمن سعر الفائدة العام ينخفض تلقائياً خصوصاً ان الليرة أصبحت عملة ايداع فقط وليست عملة تداول.

١٥- كيف سيكون رد الفعل عند المستثمرين في حال انخفضت الفوائد؟

نتيجة غياب فرص استثمارية عدة في لبنان، جزء كبير من الكتلة النقدية بالليرة سيظل ضمن دائرة سندات الخزينة خصوصاً ان العائد عليها سيبقى تقريبا ضعفي العائد على الدولار حتى بعد ارتباط الليرة بالدولار.

١٦- ماذا اذا لم يكتبت المستثمرون بسندات الخزينة، كيف ستعمل الدولة العجز في الموازنة؟

على الدولة عندها ومن خلال التوجه للتوازن في الموازنة، ان تبحث عن موارد اخرى لتمويل العجز منها: اصدارات سندات بالعملة الاجنبية كما هي الحال حالياً، او الاستدانة مباشرة من المصارف المحلية والاجنبية. وهنا يتم الاقراض بناء على تقويم المصارف لمخاطرة الدولة فقط من غير حساب مخاطرة العملة بالليرة. واخيراً تضع الدولة برنامج التخصيص المطلوب. وإذا ما تمتعت الحكومة بصدقية يجيز لها مجلس النواب المضي في هذا الاطار.

١٧- كيف يتم تعزيز مجلس النقد في الاشهر الاولى؟

ان يكون لدى الحكومة اللبنانية احتياطي تحت تصرفها يدعم خزنتها لفترة ستة اشهر يتم خلالها فهم المصارف والمستثمرين لمفهوم "مجلس النقد" ولكن في اعتقادي ان لبنان لا يحتاج الى هذا الوقت.

اختتم هذا الشرح بالتشديد على ان لبنان مؤهل اكثر من دول عدة تعاني مشكلته نفسها، لأن يبادر الآن وقيل فوات الاوان الى مواجهة تلك المشاكل واهم عنصر سيساعد على انجاح مجلس النقد هو ان يكون هناك اجماع وطني على مواجهة التمازق المالي وذلك من طريق فصل السياسة عن المالية. وقد يقول البعض بأنه اذا ما تواجد الوفاق الوطني وبدأت المواجهة الفعلية لوقف الاهدار وبدء التفتيش وتحسين الجبابة فلن نحتاج الى "مجلس النقد". جوابنا على هؤلاء بأن حجم المشكلة والتركيبية السياسية في لبنان لن يسما بمعالجة الامور ضمن الوقت المطلوب الذي بات ينفد بسرعة "يومين كل يوم"، وبات من الضروري الاعلان والتأكيد بأن لبنان المالي منفصل عن لبنان السياسي.

ملاحظة: بحث هذا المشروع مع ثمانية مصارف استثمارية في العالم واقتصاديين معروفين برمجيتهم، وكان هناك إجماع بأن لبنان تأخر قليلاً في اعتماد مجلس النقد. ولكن هذا لا يمنع من اتخاذ هذا الاجراء اليوم.

حسن احمد خليل

قراءة في لغة أرييل شارون "الجديدة"

حتى تلك الواقعة في أماكن اكتظاظ سكاني عربي، او ما اصطلح رابين على تسميته "المستوطنات السياسية" تمييزاً لها عن "المستوطنات الامنية" والتي يعتبر وجودها ضرورة للحفاظ على امن اسرائيل.

وشارون اليوم لم يتغير كثيراً في جوهره عن شارون الامس فهو ما زال يؤمن ايماناً راسخاً بضرورة عدم التخلي عن اي مستوطنة حتى من اجل انقاذ السلام مع الفلسطينيين. وهو أيضاً ما برح يؤمن بضرورة فعل كل شيء للحوؤل دون قيام دولة فلسطينية في المستقبل تتمتع بشيء من التواصل الاقليمي بين اراضيها، فلا يعدو كونه محاولة لاعطاء جوهر سياسته المتشددة الفلسطيني حتى بعد انسحاب الجيش الاسرائيلي من الضفة لكي يبقى وجودها قبلة موقوتة، ومصدر خطر وتهديد دائمين.

لقد كان أقصى ما يمكن ان يقبل به شارون في الماضي هو قيام كاتون فلسطيني، اما الحل المفضل بالنسبة اليه فكان جعل الاردن دولة للفلسطينيين، اما ما يقترحه اليوم من حلول بديلة لانقاذ مفاوضات السلام في حال تعثرها، فلا يعدو كونه محاولة لاعطاء جوهر سياسته المتشددة القديمة مظهرأ أكثر مرونة باستخدامه مصطلحات سياسية مرغوبة مثل: تشجيع السلام، والاعتراف بمأساة اللاجئين. اما في ما عدا ذلك فلا يخرج عن اطار المناورات الكلامية التي يريد ان يثبت بواسطتها انه لا يقل مهارة عن رئيس حكومته بنيامين نتانياهو.

رئده حيدر

باحثة في الشؤون الاسرائيلية

اساتذة الثانوي: المطلوب قرار واعضمانا

لوحة التحرك وتماسكه

يكاد اضراب اساتذة التعليم الثانوي الرسمي يطوي اسبوعه الثاني، من غير ان يظهر في الافق ما من شأنه ان يبشر بقرب تعليقه او انهائه.

ان الشكل الذي جرت فيه الامور لا بد وان يستوقفنا لطرح سؤال جدي حول وجهة التحرك وطيبيته وتوقيتته.

ومن غير استظهار كلمات التأييد والدعم للاساتذة الثانويين، الا ان الامانة الموضوعية تستأهل منا التدقيق بجديوى ترك التحرك يتواصل بارادة قاعدته من دون دور يذكر لقيادته. وهل صحة الدعوة الى الاضراب من جانب قاعدة الاساتذة تعني ان لا امكان ولا دور قياديا للهيئة النقابية التي تدير التحرك.

هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى ألم يلفت نظر الاساتذة الثانويين او تحضهم ذاكترهم على ملاحظة ان كل ترك مطلبى خصوصا في القطاع التعليمي والتربوي، اذا لم يكن مدعوما ومنفتحا على قطاعات التعليم الاخرى، فضلا عن القطاعات النقابية غير التعليمية، لا يمكن له الا ان يتحول تحركا فئويا معزولا ومفتوحا على شتى الاحتمالات، من المزايدة والاحساس بالتناقض الوهمي مع قطاعات اخرى وصولا الى البيع والشراء في سوق القوى السياسية؟

وليس صحيا القول ان من اشترع يستطيع ان يصحح الخطأ الذي ارتكبه بالسرعة نفسها (مع علمنا بغايات يعقوب).

والقضية لا تنحصر في هذا الجانب، بل هي تمتد لتطاول الاداء الذي يحكم تحرك الاساتذة الثانويين وعلاقتهم مع الهيئات النقابية الاخرى. فليس امرا بسيطا ايضا ان يجد المعلمون الابتدائيون انفسهم عاجزين عن دعم زملائهم سوى بدموي اضراب واقتصار دعم المعلمين الاخرين وخصوصا في القطاع الخاص على الدعم المعنوي المزوج بعلامات استفهام عدة!

وهناك اشارة يجب قولها، ان الاساتذة الثانويين المضربين في التعليم الرسمي يواصلون تدريسهم الطبيعي في المدارس الخاصة، وكأن القطاعين الرسمي والخاص احدهما في لبنان والآخر في اورشليم. هل مصلحة الطلاب في كلا التعليمين تكال بمكيايلىن؟ أوليس من الطبيعي ان يعمد الاساتذة الثانويون الى تزخيم تحركهم مثلا والامتناع عن التدريس في المدارس الخاصة لكي يخلقوا اوسع بلبله ممكنة تساعد على فرض تحقيق مطالبهم؟

ان رد فعل الاساتذة الثانويين على قرارات مجلس النواب الاخيرة طبيعية مئة في المئة ولا احد يناقش في احقيتها. والدعوة الى التحرك ايضا طبيعية وتحصيل حاصل، لكن توقيت خطوة الاضراب المفتوح ليست طبيعية وليست عادية.

فلا الاجراء النقابية تمت تهيئتها لكي تكون مستعدة لدعم تحرك الاساتذة الثانويين في اي خطوات يقترحونها، ولا الجمة المطلوب منها ان تلبى المطالب موجودة وجاهزة. لذلك فان الامانة والصدق والالتزام لصالح الاساتذة الثانويين تقتضي منا دعوتهم قاعدة وقيادة الى ضرورة نقاش الاجراء العملي الوحيد الذي يضمن الحفاظ على قوة هذا الجسم التاريخي في التعليم الرسمي ووحده وتماسكه، وقطع الطريق على محاولات زرع الشقاق والانقسام بينهم وبين باقي القطاعات التعليمية وبينهم انفسهم. فمن غير المعقول ان يستمر الاضراب فترة قد تطول بعد بانتظار ان يتشكل عندها حكم جديد، كل الدلائل تشير الى انه لن يكون متوافرا عمليا قبل نهاية العام الحالي.

هنا المطلوب من الاساتذة الاجابة عن السؤال البيديهي، من يتحمل مسؤولية انهيار التحرك لاحقا اذا استمرت ادارته في الشكل الحالي؟ ومن يتحمل مسؤولية ضياع العام الدراسي على الطلاب؟ المطلوب قرار واع وجريء قبل فوات الاوان ضمانا لوحة التحرك وتماسكه.

إيلي يوسف

مذ تولىه حقيبة وزارة الخارجية الشهر الماضي، وارييل شارون في حركة لا تمهداً. كأنما هذا الرجل السبعيني الذي انضم الى الهاغانا منذ كان في الرابعة عشرة، لم ترهقه الحروب العسكرية والمواجهات السياسية التي خاضها. فما هو اليوم يعود الى واجهة الحدث السياسي في اسرائيل، ويقترح خطة بديلة من الاتفاق مع الفلسطينيين تحت عنوان: "الامن والتعايش مقاربة بديلة لتعثر المفاوضات بين الفلسطينيين واسرائيل".

واللافت في هذه الخطة الجديدة، اللغة السياسية التي يستخدمها شارون للمرة الاولى، لا سيما حين يقول في مقدمة المشروع المقترح: "بعد مرور خمسين عاماً على قيام اسرائيل، ما زال المشهد السياسي في الشرق الاوسط مطبوعاً بطابع العدا والكراهية والشك. فالعرب والفلسطينيون في قرارة انفسهم لم يقبلوا بعد بوجود دولة غير عربية وغير اسلامية مثل اسرائيل، فهل يتوجب علينا ان نتنظر تغير هذا الموقف؟ لا أظن ذلك ان السعي الحثيث للتوصل الى السلام يجب ان يكون المبدأ الاساسي الذي يوجه جميع احكامنا؟ وهكذا يبدو ان شارون قد ابتعد ظاهراً عن احلامه القومية القديمة وعن ايمانه الراسخ بأن القوة وحدها هي التي تقدر ان تغير الاوضاع وتحقق مصالح اسرائيل، وان اسرائيل دولة قوية وعليها ان تستغل هذه القوة. فما هو اليوم يعترف بأن مصلحة اسرائيل ليست، على حد تعبيره، في سباق الاسلحة التقليدية وغير التقليدية الذي تشهده المنطقة، وانما في السعي الحثيث لتحقيق السلام.

لكن تحقيق السلام يتخذ في منظار شارون بعداً آخر، يعبر عنه في خطته المذكورة، التي اشتملت شقين: واحد مخصص للمسائل الامنية، والثاني يتمحور حول الموضوعات الانسانية والاقتصادية، ويتناول في صورة خاصة الدور الذي قد تضطلع به اسرائيل لتحسين ظروف حياة الفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة.

يحدد شارون الهدف من الخطة بأنه الاتفاق على الازمات التي قد تنشأ في المفاوضات، ويمكن بواسطتها التوصل الى نوع من الاتفاق الموقت يأخذ شكل "عدم الاعتداء"، ويسمح للفلسطينيين بالحفاظ على اتفاق اوسلو، كما يمنح اسرائيل الوقت الذي تحتاجه للتأكد من ان الظروف تسير في طريقها نحو السلام الدائم.

يرتكز شارون في اقتراحه الى فكرة رئيسية هي تقطيع المراحل التي تفصل بين التسوية "الموقته" والتسوية "الدائمة" الى خطوات عدة. بحيث يصار مثلاً الى الاتفاق على الامور التي لا خلاف عليها مثل مسألة الحدود ومشكلة اللاجئين الفلسطينيين للعام ١٩٦٧، ويتأجل البحث في مسائل حساسة اخرى مثل مستقبل القدس والمستوطنات، والترتيبات الامنية الى فترة زمنية لاحقة. اي يستعاض في كل مرة تصدم فيها المفاوضات بعقبات تمدد المسيرة السلمية عن الاتفاقات الدائمة بأخرى موقته بديلة تمدد الفترة الانتقالية، وتؤجل الوصول الى الحل الدائم من دون تعريض جممل العملية السلمية للخطر.

وانطلاقاً من هذه النظرة فان المرحلة الموقته قد تمتد سنوات عدة. وهذه فكرة ليست جديدة فقد سبق ليوسي بيلين عضو حزب العمل ان تحدث عنها في كتابه To Touch Peace، اذ ذكر ان المسائل المتعلقة بين الطرفين يمكن فصلها وتأجيل البحث فيها لمدة عشر سنوات. ويلاحظ المعلق في جريدة "هآرتس" دان مرغليت (١٩٩٨/١١/٩) ان ثمة اكثر من قاسم مشترك بين ورقة العمل التي توصل اليها ابو مازن وبيلين في ١٩٩٥، والخطة المقترحة من شارون. وهو لا يجد فرقاً شاسعاً بين رفض شارون الانسحاب من مناطق معينة في الضفة الغربية تعتبرها اسرائيل حيوية بالنسبة الى أمنها، والمبادئ التي توصل اليها بيلين وابو مازن التي تعتبر نهر الاردن حداً أمنياً لاسرائيل سنتتشر على طوله فرق من الجيش الاسرائيلي كما ستوضع عليه محطات للانداز الميكر، وتنصب محطات مضادة للطائرات على طول الجبال المشرفة على وادي الاردن.

لكن الجديد في خطة شارون قبوله بعودة مئتي الف لاجئ فلسطيني غادروا الضفة في اعقاب حرب ١٩٦٧، واعترافه العلني امام الصحافيين غداه اعلانه عن خطته بان مشكلة اللاجئين الفلسطينيين هي "مأساة حقيقية" يانيتها الفلسطينيون نتيجة الصراع.

ان ورود مثل هذا الكلام على لسان احد أهم ممثلي الفكر القومي الصهيوني في اسرائيل لامر يدعو الى التأمل في مغزاه للوقوف على دلالاته الفعلية. فالمعروف ان اسرائيل دأبت منذ قيامها عام ١٩٤٨ على تجاهل موضوع اللاجئين الفلسطينيين، وحاولت بشتى الوسائل التهرب من تحمل مسؤولية تشريد اكثر من ٨٥٠ الف فلسطيني غادروا قرانهم نتيجة اعمال الحرب والقتل والدمار. وعكف المسؤولون الاسرائيليون على رفض حق العودة لهؤلاء الفلسطينيين رفضاً قطعاً على رغم جميع القرارات الدولية التي طالبتهم بذلك.

واليوم عندما يقف شارون ليعترف "بمأساة" اللاجئين، ويعلن استعدادة القبول بعودة لاجيء عام ١٩٦٨ الى الضفة الغربية، فانما يحصر حق العودة ب مئتي الف لاجئ فلسطيني فروا من الضفة في تلك الفترة. وما لا يفطن اليه شارون هو ان جزءاً من هؤلاء اللاجئين هم أيضاً من لاجئي ١٩٤٨ الذي ناقوا تجربة التهجير مرتين، هل يحق لهؤلاء العودة الى اراضيهم ام لا؟ هذا ما لا يجيب عليه شارون صراحة فهو ما مازال يمارس سياسة التجامل الاسرائيلي عنه، ولا يريد ان يرى ان مئتي الف لاجئ الذين غادروا الضفة عام ١٩٦٧ تعدوا اليوم المليون. فبحسب ارقام منظمة الامم المتحدة، هناك نحو ٢.٤ مليوني لاجئ فلسطيني ١٩٤٨. وهؤلاء ما هو المصير الذي ينتظرهم؟

بيد ان الغموض في مواقف شارون من هذه المسألة يتحول ازدواجية كاملة عندما نقارن ما يقترحه في خطته المذكورة وتصريحاته الاخيرة امام المستوطنين التي يشجعهم فيها على الاستيلاء والاستيطان في المزيد من الاراضي في الضفة الغربية وذلك قبل ان تؤول هذه الاراضي الى سيطرة السلطة الفلسطينية.

يعتقد شارون ان في استطاعته في آن واحد الدعوة الى تشجيع الاستيطان، والتمسك بالعملية السلمية والمفاوضات مع الفلسطينيين، وهو يظن انه في اقتراحه تمديد الفترة الموقته الى ما لا نهاية سوف ينجح في الحفاظ على وجود جميع المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية،

كيف ينظر المثقفون الى العهد الجديد

وماذا يريدون منه؟ (٤)

توفيق هندي: الافراج عن الحريات السياسية والاعلامية

المالي وهو عبارة عن قرار اتخذته الجنرال ساراي المندوب السامي الفرنسي عام ١٩٢٥ والذي تم اصدار مرسوم الجنيس الاخير على اساسه؛ فيعاد النظر بملف كل منجس وطالب تجنيس على اساس هذا القانون الذي يكون حظي حينذاك بتوافق مجلس الوزراء في حكومة وفاقية. كما ان مراسيم التجنيس يتم اقرارها داخل مجلس الوزراء توافقاً او بغالبية الثلثين وذلك عملاً بقاعدة المادة ٦٥ من الدستور التي تعتبر ان المواضيع الاساسية تتطلب غالبية الثلثين لاقرارها. اليس ادخال افراد في عداد الشعب اللبناني موضوعاً يستحق ان يعتبر اساسياً ويتطلب اقراره توافقاً لبنانياً شاملاً؟

اما بعد الانتخابات النيابية المبكرة، فيمكن تشكيل حكومة وفاق وطني جديدة لا تعترها شائبة، وتستوي امور الحكم، ويطبق الدستور. ومن النافل القول انه خلال المراحل الثلاث السابقة الذكر، سوف يكون على الدولة التعاطي بحذر مع مسألة الاحتلال الاسرائيلي للجنوب. ولا بد في هذا المجال من الوضوح الكامل بالنسبة الى هذه المسألة حيث يجب استعمال كل الوسائل بما فيها المقاومة لارغام العدو الاسرائيلي على الانسحاب من الجنوب وتنفيذ القرار ٤٢٥ من دون قيد او شرط.

واذا كان ثمة تسليم لبناني شامل بضرورة تلازم المسارين المتفاوضين اللبناني والسوري، فان هذا التلازم يقوى اذا كان القرار الوطني اللبناني حراً. واذا كان ثمة تسليم جامع بالعلاقات المميزة بين سوريا ولبنان بحكم العوامل الجيوسياسية، فانه لا يمكن تعميق العلاقات وتثبيتها الا في اطار الاحترام المتبادل لسيادة كل من البلدين واستقلالهما.

هذا ما نأمل ان يحققه العهد الجديد. غير ان تحقيقه يتوقف على مدى ملاقة الظروف الموضوعية الارادة اللبنانية الوطنية الحرة.

طلال عتريسي: اخشى الاحباط

فحل الازمات في لبنان ليس سهلاً

اخشى ان يصير تضخيم ما يحصل الآن اي الا يتحمل الرئيس المقبل ما يحكى عنه الآن. فالرئيس المقبل سيواجه واقعا شديد التعقيد لناحية الفساد والهدار على المستوى الداخلي. من هنا اخشى ان تكون مواجهة الرئيس لأي أزمة احباط للناس والمواطنين، خصوصاً ان حل الازمات في لبنان ليس سهلاً.

بالاضافة الى ذلك، اعتقد ان هناك مجموعة ملفات ستكون ساخنة امام العهد المقبل:

١- ملف الاحتلال الاسرائيلي: صبح انه زمن، وواجه كل العهود السابقة، لكن هناك تطورا في طبيعة هذا الملف مرتبطا بالمشاريع الاسرائيلية المحتملة الآن بهدف فك المسارين اللبناني والسوري. هذا الملف له علاقة بالتعاطي مع المقاومة وبسبب دعمها وبسياسات الجيش اللبناني حيال اسرائيل وكذلك بسياسات دعم الاهالي وتعزيز الصمود حيال الاعتداءات المتكررة. اعتقد انه يجب خلق اهتمام رسمي بعائلات شهداء المقاومة، اهتمام مؤسسي بهم، فالهمة موجودة بين الناس الذين يسقط لهم شهداء والدولة. هذا عنصر مهم في تطوير الشعور بالانتماء الى الكيان والوطنية.

٢- سيواجه العهد المقبل امتحان دولة المؤسسات والقانون في ظل التركيبة الطائفية والمحاصصة والسمسرات والفساد الذي لم يستثنى احداً. هناك خوف من تلك المشكلات وتفاقمها. لذا لا اعلم مدى قدرة الرئيس الجديد على الحزم في تعزيز قيم الكفاية والعدل والمنافسة. في الحقيقة ثمة قلق حول قدرة العهد المقبل على تحقيق ما نطمح اليه من دولة المؤسسات. والقلق قائم لأن الترددي وصل الى مرحلة أزمنا ان نشعر بصعوبة كبيرة في النهوض. انا متشائم من مستقبل لبنان كدولة مؤسسات، طالما ان المعايير طائفية ومذهبية. من هنا انا ادعو الى تشكيل الهيئة الوطنية للافاء الطائفية السياسية التي رغم كل الآمال ما زالت عقدة صعبة الحل، وربما استغرق اتمامها عشرين سنة.

٣- الملف الاقتصادي يفرض على العهد المقبل وضع خطة واضحة لمعرفة توجهات الاقتصاد اللبناني. هل هناك مشروع للخصخصة؟ ام مشروع للدمج بين نظامين هما الاقتصاد النوجه والحر؟ وفي حال تمت الخصخصة يجب الا تنفذ مثلما جرى في العهد الماضي. اليوم تعيش اوروبا برامج وسطا بين اليمن واليسار وما يسمى الطريق الثالث، هل لبنان سيستعير نفسه متأثراً بهذا الطريق؟ الامر يحتاج الى خطة واضحة لتشجيع رجال الاعمال والاستثمارات في لبنان وكى تطمئن القطاعات الشعبية على انما لن تتحول فريسة المؤسسات وارباب العمل.

اعتقد انه يجب ان يكون هناك خطة واضحة لتنمية المناطق المهملة. خطة خمسية، عشرية، شرط ان تؤمن مصلحة المواطن المروم.

٤- في الملف الاعلامي - الثقافي اتمنى ان يقوم في العهد المقبل المزيد من الحرية الاعلامية والنقابية، كي يعبر الناس عن آرائهم وهذا يعكس قوة العهد وليس ضعفه لأنه كلما ضعفت السلطة كلما توجهت الى القمع.

كذلك اتنى حصول اهتمام براكز الابحاث والدراسات وان تتخذ القرارات على كل الصعد وفقاً لدراسات علمية وبحثية كما يحصل في الدول المتطورة والمتحضرة.

يجب ان يعنى العهد المقبل عناية خاصة بالجامعة اللبنانية والاستفادة من طاقات الاساتذة في شتى الميادين.

قبل تحديد اولويات العهد الجديد، في رأينا لا بد من التحدث عن المطبات التي يجب عليه تلافيها. اولاً، يجب رفض منطلق التثنائيات الطائفية وخصوصاً التثنائية المارونية - الدرزية التاريخية او المارونية - السنية منذ الاستقلال حتى ١٩٧٥، او المارونية - الشيعية "المرشحة" للترسيخ في المستقبل، فمنطق التثنائيات منطقتي الاختزالي للعيش المشترك المسيحي - الاسلامي وهو يحمل في طياته القهر لقسم كبير من لبنان ويختزن توترات مذهبية، لذا فهو مضرٌ ومدبرٌ لهذا العيش المشترك للديموقراطية التوافقية في لبنان.

ثانياً، ان مجرد انتخاب العماد اميل لحود رئيساً للجمهورية احدث تغييراً في موازين العلاقات المتبادلة بين الرئاسات الثلاث. فوضع حداً لطيفان الرئاستين الثانية والثالثة على الاولى وتالياً رجحان كفة التثنائية السنية - الشيعية في حكم لبنان، كما حدّ من التنافس السني - الشيعي على السلطة، واعاد الى المسيحيين جزءاً مما كانوا فقدوه خلافاً للدستور خلال السنوات التسع الماضية.

ولكن، اذا كان الدستور ينيط برئيس الجمهورية ملاحيات الرعاية العامة لألية الحكم وعمل مؤسسات الدولة كافة كما يعطيه دوراً اساسياً ومباشراً في السلطة الاجرائية، مما يجعله الاول بين الرؤساء الثلاثة، فان تخطي هذه الحدود وصولاً الى "استعادة بريق" الرئاسة الاولى كما كانت عليه في الجمهورية الاولى يؤسس لحرب جديدة على غرار حرب ١٩٧٥ قد تطل برأسها حينما تتكون الظروف الخارجية الملائمة. من ناحية ثانية، ان المبالغة في سيطرة رئيس السلطة التشريعية على مجلس النواب وتخطيته صلاحياته وصولاً الى مشاركته في قرارات السلطة التنفيذية من خلال ازدواجية ضمنية بين رئاسة مجلس النواب وزعامة الطائفة الشيعية، أضرت بالانتظام العام للحكم في المرحلة السابقة. لذلك مطلوب اليوم تصحيح هذا الخلل.

من ناحية ثالثة، ان حجم الرئيس رفيق الحريري المالي والخارجي والوطني القى بظلاله على التوازن العام في الحكم ورجح كفته في السلطة الاجرائية على حساب رئاسة الجمهورية وخصوصاً مجلس الوزراء الذي انط به الدستور السلطة الاجرائية؛ وما زاد الطين بلة الازدواجية الضمنية القائمة بين رئاسة الحكومة وزعامة الطائفة السنية، الأمر الذي جعل الرئيس الحريري يحاول توسيع نفوذه نحو السلطة التشريعية بهدف اداه الدور الاول في الدولة.

ان شخصنة الرئاسات مضرّة بالتوافق اللبناني، فهي تؤدي الى تثنائيات والى تسعير التناقضات المذهبية وتخل تالياً بقاعدة التوافق والتوازن التي يفترضها النظام اللبناني. المطلوب ان يلتزم كل من الرؤساء الثلاثة بحدود الصلاحيات التي يمنحهم ايها الدستور وان يقر الجميع برئيسية دور رئيس الجمهورية.

ثالثاً، يجب على الجميع رفض مبدأ الاستقواء بالخارج، فاذا شهدت السنوات التسع المنصرمة استقواء المسلمين على المسيحيين من خلال العلاقة مع سوريا، فالبدل ليس استقواء المسيحيين على المسلمين من خلال تحسّف علاقتهم بسوريا. هذا الأمر لا يفيد المسيحيين ولا المسلمين ولا لبنان ولا سوريا. والمطلوب واحد هو التوازن بين المسيحيين والمسلمين من خلال اقتناع اللبنانيين الذاتي بذلك ومن خلال دينامية الحياة السياسية اللبنانية دون سواها، مبرهنين بذلك عن رشدهم السياسي وقدرتهم على حكم بلادهم بدون حاجة الى ضابط ليقاع خارجي.

رابعاً، يجب الابتعاد عن طرح المواضيع الخلافية وعلى رأسها اقرار مرسوم التجنيس الجماعي الثاني والغاء الطائفية السياسية عبر تشكيل الهيئة الوطنية لهذه الغاية.

ان ترحيب جميع اللبنانيين بقرارات السنودوس من اجل لبنان والارشاد الرسولي يشكل توافقاً على المفهوم الوطني للكيان اللبناني الذي يتعارض تماماً مع الغاء الطائفية السياسية، مما يسمح بتجاوز المادة ٩٥ من الدستور، وصولاً الى الغايتها في المستقبل.

خامساً، رفض تمهيش دور مؤسستي مجلس الوزراء ومجلس النواب لحساب دور الرئاسات الثلاث واعتبارهما الموقعين الاساسيين حيث تتجسد الحركة السياسية المتوازنة المعبرة عن العيش المشترك الى جانب تكامل دورهما مع ادوار الرئاسات الثلاث المتمثلة لاحكام الدستور.

اما اولويات العهد الجديد، فهي تدرج في شكل طبيعي في سياق تصحيح اتفاقي الطائف واستكمال تنفيذها. وبما ان حجر الاساس في هذا الاتفاق هو الوفاق الوطني، وبما ان الاخير يتطور اولاً بتشكيل حكومة وفاق وطني متوازن وطنياً وسياسياً مما يقضي تمثيل الاطراف والطوائف والاحزاب فيما في شكل متوازن يتناسب مع الاحجام الحقيقية للاطراف المختلفة؛ وبما ان التمثيل النيابي الحالي لا يعكس حقيقة الواقع السياسي بعد كل ما تعرضت له الساحة السياسية اللبنانية والمسيحية خصوصاً من "تصحيح" وتشويهات، وبما انه من غير الممكن معالجة آثار السياسات الخاطئة في العهد السابق بشحنة قلم، لا بد من تشكيل حكومة ائتلافية غير سياسية لمدة ستة اشهر وان كانت حكومة هذه مخالفة لنص الدستور وروحه، تأخذ صلاحيات استثنائية لمحاربة الفساد واصلاح الادارة وترشيد الاقتصاد، ولكن مهمتها الرئيسية تكون الافراج عن الحريات السياسية والاعلامية والسماح لكل الاطراف السياسية اللبنانية بممارسة حقها في العمل السياسي والاعلامي الحر من دون المس بأمن البلاد واستقرارها وسلامتها، وتالياً العمل على عودة الحرية والديموقراطية الى الحياة السياسية اللبنانية.

بعد هذه المرحلة ينبغي تشكيل حكومة وفاق وطني، وان لم تكن مثالية، لما يعترى التمثيل البرلماني من شوائب.

تعى هذه الحكومة، الى جانب استكمال ما بدأتها الحكومة السابقة، بواجب اساسية يتطلب بتما وفاقاً وطنياً حقيقياً لأنها تتصل بقوى الكيان اللبناني، وهي: وضع قانون انتخاب جديد يعكس صورة التنوع اللبناني جغرافياً وطائفياً فيمحج التمثيل الشعبي النيابي والبلدي، وتنظيم انتخابات نيابية مبكرة فور اقرار القانون الجديد ومعالجة مسألة مرسوم التجنيس بالغاء مجلس الشورى هذا المرسوم الذي يفر اليوم الجمع، او تقريباً الجميع، بعدم صوابه وقانونيته فضلاً عن مساسه بالتوازن الديموقراطي وتالياً بالكيان اللبناني، ثم ينبري مجلس الوزراء لوضع مشروع قانون حديث للجنسية متخبطاً القانون

معن بشور: فرصة للعلاقات اللبنانية - السورية

غير صحيح - وان التكنوقراط كلهم بالضرورة اصحاب كفاية متجردون عن المصالح السياسية - وهو أمر غير صحيح أيضاً، كما يحاول هذا الجدل ان يوجي ان كل النواب غارقين في مصالحهم الانتخابية على حساب القوانين والانظمة، وان من هم خارج مجلس النواب ملائكة لا مصالح لهم ولا سلبيات. والتعميم هنا غير صحيحين أيضاً.

ويبقى السؤال: ماذا عن الكتل النيابية القائمة، الا يتطلب الامر مراعاتها في التشكيلة الحكومية، وتالياً مراعاة واقع سياسي معروف بانتظار الانتخابات المقبلة.

والجواب بسيط وواضح: الكل يعرف كيف يتشكل العديد من الكتل النيابية في بلدنا، فلا هي ثمرة تفاهم عقائدي في غالبيتها، او حتى برنامج سياسي. بل تكفل حول شخص نافذ يسك كتلتها، والناخبين كذلك، خلال نفوذها، فاذا ما جرد هذا الزعيم من هذا النفوذ تحررت منه الكتلة والناخبون. والامثلة على ذلك كثيرة من اقصى الجنوب الى اقصى الشمال.

بقي ان نذكر ان العهد الجديد اليوم هو اقوى تأثيراً في معظم الكتل القائمة من كل تأثير آخر بل هو قوي على مستوى الناخبين، وأكبر تساهل يقدمه العهد لمعظم رؤساء الكتل هذه هو الا يدعو كتلمه للتهدد عليهم.

وفي الختام، تبقى الاولوية للحكومة لتشكيلتها، وكفاية اعضاءها ولوطنيتها وتهددهم، وبعدها يمكن الدخول في كل الملفات.

٢- العلاقة مع سوريا

لا يستطيع الا المكابر ان ينكر ان انتخاب الرئيس العماد لحود رئيساً للجمهورية قد احدث نقلة مهمة في النظرة الى العلاقة مع سوريا لدى بعض اللبنانيين ممن كانوا اسيري الارث المتوتر في هذه النظرة، والسبب في هذه النقطة يعود الى ان هؤلاء كانوا يعتقدون ان سوريا لا يمكن ان تؤيد مجيء رئيس قوي، نظيف الكف، ينتمي الى واحدة من اعرق العائلات السياسية في جبل لبنان، ففوجئوا بالتجاوب السوري الواضح مع التوافق الشعبي اللبناني وبدأوا يعيدون النظر في الكثير من حساباتهم واحكامهم المسبقة.

وفي المقابل تعززت فرص الانتقال بالعلاقة اللبنانية - السورية الى مرحلة اكثر تقدماً حينما بات واضحاً للقيادة السورية ان اللبنانيين يمكن ان يجتمعوا على تأييد رجل معروف بعلاقاته الوثيقة مع دمشق ما دام يتمتع بمواصفات وطنية وخلقية مينة، وتالياً ليست صحيحة دعاوي البعض ممن يرد عزله عن جمهوره ووسطه امام دمشق الى علاقته مع سوريا.

وعلى قاعدة هذين التحولين المهمين، يمكن تعزيز العلاقة اللبنانية - السورية ومدتها بزخم من التعاطف الشعبي الواسع من كل الفئات اللبنانية اذا تم الالتزام بمجموعة من المبادئ - التي طالما رددناها - من منطلق الحرص على هذه العلاقة الاخوية التي اظهرت التطورات - رغم الشواثب - انما صام الامن والامن للبنان، وانما درع الاستقرار فيه والسند الحقيقي لاستقلاله وسيادته الوطنية. اول هذه المبادئ ان يتزايد اقتناع اللبنانيين جميعاً بأهمية هذه العلاقة وجديتها بالنسبة الى لبنان والتحديات المستقبلية التي يواجهها في الامن الوطني القومي، وكذلك في التحرير، في الاقتصاد وفي الثقافة.

وثاني هذه المبادئ ان يعزز لدى دمشق الاقتناع بان تفهمها للخصوصيات اللبنانية واحترامها الحساسية اللبنانية حيال الديموقراطية والحرية والتعامل مع التنوع اللبناني كقوة للفكرة العربية وكجسر لعالميتها وانسانيتها في آن واحد، كلها أمور تشكل مدخلاً لتفقيه العلاقات الاخوية من اي توتر وتشنخ.

ثالث هذه المبادئ ان تسود اللبنانيين كافة ثقة راسخة بقوة كيانهم الوطني وبنعنة استقلالهم وسيادتهم، وبان ربع قرن على المبادرة السورية كافي لانقاذ الجميع بان لا مطامع لسوريا في ضم لبنان او الحاقه، وان استراتيجيتها تتلخص في مساعدته على حماية نفسه، وحماية سوريا خلاله، من مخاطر عدا تباداً بالمطامع الصهيونية وتنتهي باظهار التقهيط الداخلي.

ورابع هذه المبادئ هي ان يتحرر البعض في لبنان من مرضين متعارضين في المظهر، متلاقين في الجوهر، اولهما تعلق لسوريا مضر بما اكثر منه بلبنان، وعدها لسوريا مضر بلبنان اكثر منه بسوريا.

وخامس هذه المبادئ هي ان يقلع البعض منا عن الاستقواء بسوريا على منافسيه السياسيين، كما يقلع البعض الآخر عن رهانات الاستقواء بالخارج على سوريا وعلى الحكم اللبناني في آن واحد.

وانا كانت مفاعيل الاستقواء الاول تنتمي في حدود اللعبة السياسية الداخلية، فان مفاعيل الاستقواء الثاني من شأنها ان تجر البلاد من جديد الى اخطار كبيرة، وان يدفع اللبنانيون جميعاً، والمرامون خصوصاً، افدح الاثمان بسببها.

سادس هذه المبادئ ان تقوم العلاقة بين البلدين على اساس علاقة دولة بدولة، وان لا تنحصر بالجانب السياسي والامني بل ان تفتح لنفسها افاقاً في المجالات الاقتصادية والثقافية والترابوية والصحية في اطار من التكامل المتكافئ، والاحترام المتبادل لمصالح البلدين وسيادتهما.

ان لبنان وسوريا مدعوان لتشكيل نواة مشروع تكامل اقتصادي عربي، كما شكلا نواة مشروع صمود عربي عبر السنوات الماضية، خصوصاً بعدما بات التكامل الاقتصادي سمة العصر وسلخنا للدخول الى شركاته المتعددة او لمواجهة تحدياته المحتملة.

سابع هذه المبادئ ان تزول كل العوائق والعوائق التي تفصل وتحول دون تفاعل المواطنين في لبنان، وميئات مجتمع الاهلي بكل ابعاده.

وانا كانت مبادرات مهمة قد تحققت على غير مستوى في هذا المجال، فالمطلوب تعزيزها وتحريرها من كل ما يمكن ان يشوبها من ممارسات معروفة لكل المتابعين.

ثامن هذه المبادئ ان تعاون لبنان مع سوريا هو تعاون في وجه الاعداء المتربصين بما ولبنان، كما في وجه الاعداء التي باتت وطأتما ثقيلة على لبنان وعلى سوريا كذلك.

وباختصار فالعلاقة اللبنانية - السورية هي قدر فرضته ظروف التاريخ والجغرافيا، والروابط الاجتماعية المتداخلة، فلنعمل جميعاً، في ظل العهد الجديد على تحويلها خياراً مبدياً لدى كل اللبنانيين والسوريين تعمل على تطويره وتفتيته من كل الشواثب والمصالح الصغيرة.

(١) أولويات العهد الجديد

لقد حدد الرئيس المنتخب العماد اميل لحود في كلمته المقتضبة اثر انتخابه رئيساً الاولويات التي تنتظر العهد الجديد، فتحدث عن "الاصلاح من فوق" كما تحدث عن "المثل والمثال"، فاختصر بذلك حاجة البلاد ومطالب العباد.

وفي البلاد ملفات عديدة، بعضها سياسي والاخر اقتصادي اجتماعي وبينما ما هو متصل بالتربية والاخر بالصحة والثالث بالاسكان. وفي الادراج مشاريع قوانين كثيرة، بعضها ينتظر التنفيذ وبعضها ينتظر الاستعراض، بعضها مخصص لتطوير صيغ العمل السياسي في البلاد (قوانين الانتخاب، الاحزاب، اللامركزية الادارية، الفاء الطائفية، الاعلام ...)، وبعضها مرتبط ببناء الحياة الادارية والاقتصادية والاجتماعية، بالإضافة الى المناطق المحرومة.

وتسكن جوارح الناس هموم كثيرة، وبعضها وطني كبير كشأن التحرير، وبعضها تفصيلي ويومي يتصل بالمأكول والملبس والمدرسة والدواء.

وأكبر خطأ يقع فيه اللبنانيون هو الحديث عن ما هو الاهم بين هذه الملفات والمشاريع والمهموم، وكلها شديدة الاهمية، والاشد خطورة هو ان ينقسم اللبنانيون حول هذه الاولوية، فيما اولى هذه الاولويات تبقى غائبة عن النقاش او مقبلة.

اولى الاولويات التي كشفت التجارب عن اهميتها هي ان يستكمل العهد الجديد تنفيذ ارادة اللبنانيين التي تجلت بالاجماع على الرئيس لحود من خلال تحقيق تغيير شامل في صورة الحكم العتيق لكي يأتي هو أيضاً على صورة الخيار الرئاسي، خصوصاً ان الحكومة هي القيادة السياسية العليا في البلاد وان تشكيلها رهن بتعاون رئيسي الجمهورية ورئيس الحكومة الذي تختاره الاكثورية النيابية.

نعم ان حكومة من نوع خاص، بتركيبتها، بسبعة اعضاءها وبسلامة نمجهم الوطني وبنصاعة تاريخهم، وبنظافة كفهم، بل بتمثيلها الواضح لتيارات البلاد وقواها الحية والفاعلة، هي اول ما ينتظره اللبنانيون من العهد الجديد.

حكومة لا تسامو الواقع الراهن بتربعة انه قوي، فالكل يدرك ان قوة الامر الواقع تنهار بمجرد ان يجرأ اصحابها من نفوذهم غير المحدود.

حكومة لا تتسامل في خلقية اي عضو من اعضاءها، ولا في كفايته ومكانته وحضوره بين الناس، ذلك ان نقطة سوداء صغيرة قادرة على ان تفسد لوحة بيضاء باكملها، بل نقطة كاز واحدة قادرة على افساد برميل زيت باكملها.

حكومة تشكل اللبنانيين صدمة ايجابية تستكمل معها صدمة انتخاب الرئيس الجديد، فتتولد بنتيجتها ثقة هي اساس كل ازدهار، وحماسة هي اساس كل تقدم، واندفاع جماعي للتضحية والتكسيف هو اساس كل نهوض.

حكومة الثوابت فيما هي الثوابت الوطنية والقومية، وركائزها هي الركائز الدستورية والقانونية والاخلاقية.

حكومة قادرة على فتح آفاق للاقتصاد اللبناني، وللسياسة اللبنانية كذلك، فتسعى عبر جسور تقيهما مع الانتشار اللبناني ان تجندهم لخدمة اقتصاد الوطن، ولدعم التحرير في الجنوب، ولربط لبنان - وهذا المهم جداً - بروح العصر وتقنياته وتقدمه العلمي حيث لا فرصة للبنان ان يتجاوز ما خسره سنوات الحرب الا اذا حقق ففزات في مضمار الثورة المعلوماتية والتقنية حيث يمتلك اللبنانيون فيما ميزة تفاضلية تمكنهم من ان يطوروا صناعة مزدهرة للمعلومات والاعلام في هذه المنطقة من العالم تستعيد للبنان ريادة وقيادته وتفتح للانتاج اللبناني آفاقه العربية بدءاً من سوريا فالعراق والجزيرة العربية ويران وتساعد على تطوير الانتاج اللبناني بما يليق الاسواق العطشى اساساً.

حكومة قادرة على ان تنجز الوفاق الوطني الحقيقي، فيشعر فيها الجميع، كما شعروا مع الرئيس الجديد، انهم امام حكومة لجميع اللبنانيين، ومن أجل جميع اللبنانيين، فالوفاق الوطني الحقيقي هو المدخل الفعلي لشفاء نظامنا السياسي من الطائفية، التي هي ككل الامراض لا تلتفى بمرسوم او قرار، بل تعالج للشفاء منها واول العقاقير الضرورية هو الوفاق القائم على التوازن الوطني والديموقراطية وحقوق الانسان.

وكي نبقي منصفين، فاننا نعتقد ان التعثر في تحقيق هذا الوفاق خلال العهد المنصرم ليس مسؤولية القيمين عليه في الدرجة الاولى - كما يحلو للكثيرين ان يقولوا - بقدر ما هو مسؤولية ظروف موضوعية فرضتها مرحلة وقف الحرب والخروج منها لا سيما وان وقف الحرب لم يكن مجرد وقف للنار بقدر ما كان أيضاً تصدياً لمصالح وعلاقات وغرائز وعصبية انتجتها حرب امتدت نحو العقدين.

اذن الحكومة أولاً، وبعدها تأتي المشاريع والقوانين والاجراءات، بل مع حكومة قوية نظيفة كفية تستقيم الادارة في اداها، وينتظم المجتمع في عطاءه، وتحرك دورة الاقتصاد في الاتجاه الصحيح، وتتطور القوانين، وتصحح المشاريع، وتصوب الاجراءات، والعكس صحيح أيضاً ذلك ان افضل القوانين والمشاريع تتحول وبلاداً على الشعب مع اداء حكومي سيئ.

ذلك ان افضل القوانين، والمشاريع، تصب ركاباً، وأحياناً خراباً، في ظل حكومة تشكو كليا او جزئياً من مفاسد وسلبيات باتت معروفة لكل اللبنانيين.

صحيح ان الكمال لله وحده، ولكن من حق اللبنانيين بعد كل الذي عانوه قبل الحرب وخلالها وبعدها من مفاسد نظام ما قبل الحرب، ونظام الحرب، ان يطالبوا بحكومة تستهدف تغيير الواقع عبر تصحيحه، لا عبر التعافيش مع سلبياته، وان يطالبوا بحكومة لا تتسامل في مقاييس اختيار وزير واحد من وزراءها، المقاييس الوطنية والخلقية والقيادية.

فالبنايون تشددوا في مقاييس اختيار رئيسهم، ومن قههم على رئيسهم والرئيس المكلف ان يتشددوا في اختيار الوزراء وهم شركاء الرئيسيين في السلطة الاجرائية العليا في البلاد.

وانا كان الجدل الذي اثير حول المادة ٥٢ اعاد البلاد الى اجواء هي بغنى عنها، فقديم ومضال أيضاً ذلك الجدل الدائر بين ترجيح حكومة سياسيين او حكومة تكنوقراط، حكومة من داخل مجلس النواب، وحكومة من خارجه، لأنه يوجي وكأن الساسة كلهم غير اكفاه او غير متجردين - وهو أمر

الهرابي منحه وسام الارز من رتبة ضابط أكبر مأتم رسمي وحزبي لرئيس الكتائب في الجميزة جورج سعادة جمع في وداعه ما كان يصبو اليه في حياته

حبيب شلوق

اغض جورج سعادة عينيه، على شبهة إبتسامته وهو مسجى في المقر المركزي للحزب، وكأنه غير مقتنع بكل ما آلت اليه البلاد، بعد طائف شاء تنفيذه كما اراد واضعوه ومقترحوه ومنقحوه وهو واحد منهم، واذنا بهذا التنفيذ - كما كان جورج سعادة نفسه يقول امام قريبين منه واصدقاء - غير ما اتفق عليه.

وشبهه الإبتسامته على وجه الراحل، رئيس حزب الكتائب، حملت اكثر من معنى، يترجم عدم رضاه أيضاً عن جوانب اخرى من الحياة السياسية والحزبية.

رحل جورج سعادة، في وقت لم يتحقق القليل من احلامه، تاركاً وراءه صفات عدة تلى بها، محتكماً الى التاريخ ليصنف ذلك الفتى الكتائبي الآتي من وسط البترون الى وسط العاصمة بمشاكلها ومهموما وحلوما ومرها.

جورج سعادة، يعرفه حزبيون كثير، ويعرفه اصدقاء غير محازبين. فهو لم يتغير يوماً ولم يتكبر رغم كل ما تقلب فيه من مراكز، من مرشح لرئاسة الجمهورية كادت "اللقمة" ان تصل الى فمه معجونة في الطائف، الى وزارة تبوأها، الى نائب فرئيس لحزب بلغ في فترة مرحلة الضخامة القموى، ان لم نقل التضخم، الى احد رؤساي "الجمعة اللبنانية" مع داني شمعون، الى "المحاور العربي" الابرز في حزب الكتائب.

كل هذه المراكز والصفات، لم تغير جورج سعادة، فالإبتسامته لم تغيب يوماً عن وجهه، حتى ولو حاول تغييرها، والطرفة لا تفارق لسانه، حتى يخيل الى زائره، ان صهر آل الخازن، تفوق عليهم.

كلمة اخيرة في جورج سعادة، هي انه جمع في وداعه، ما كان يصبو الى جمعه في حياته، وامنيته تحققت ولو في ظرف أليم.

لبنان الرسمي والحزبي والشعبي، كان في وداع رئيس حزب الكتائب. واقيم له مأتم حاشد في كنيسة مار مارون في الجميزة ترأسه النائب البطريكي الماروني على البترون بولس اميل سعادة ممثلاً للبطريكي الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير، وحضره الوزير ميشال اده ممثلاً لرئيس الجمهورية الياس الهراوي والنائب محمد عبد الحميد بيضون ممثلاً لرئيس مجلس النواب نبيه بري والوزير هيج طيارة ممثلاً لرئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، والعميد الركن اسعد غانم ممثلاً قائد الجيش الرئيسي المنتدب العماد امل لحود.

وكذلك حضر ممثل الرئيس السوري حافظ الاسد وزير الدولة لشؤون رئاسة الجمهورية وهيب الفاضل ورئيس فرع جهاز الامن والاستطلاع في القوات السورية العاملة

في لبنان اللواء الركن غازي كنعان ورئيس فريق المراقبين السوريين العميد رستم غزالة.

وشارك ايضاً الرئيسان حسين الحسيني ورشيد الصلح والوزراء ميشال المر وفارس بوزير والياس حنا وبشارة مرهج وشاهي بارسوميان وفوزي حبيش، والسفير الروسي اوليغ بيريسبكين والسفير الاردني انمار الحمود، والنواب روبري غانم ونائلة معوض وعبد اللطيف الزين وصلاح الحركة ونسيب لحود وسمير عازار وأغوب جوخادريان وميشال موسى وحبيب حكيم وخليل عبد النور وصلاح الخير واميل نوفل ونهاد سعيد وانور الخليل وبترس حرب وبهاء الدين عيتاني وجورج قصارجي وجميل شماس وغازي زعيتر وكميل زيادة واسطفان الدويهي وعمار الموسوي ومحمد رعد والياس الخازن وعلي الخليل وخليل الهراوي وسعيد عقل وعبد الرحمن عبد الرحمن وشاكر ابو سليمان ومحمد يوسف بيضون وجبران طوق وسيبوه هوفنانيان وابراهيم دده يان وميشال فرعون وحسين يتيم وممثل للنائب عصام فارس، والوزراء السابقون رئيس الرابطة المارونية بيار حلو ونصري المغولف وعثمان الدنا وجوزف الهاشم وادمون رزق وميشال سماحة ومحمود عمر ومخايل ظاهر وزكي مزبودي، والنواب السابقون ميشال معلولي ومنوال يونس وعبد المجيد الزين وسعود روفائيل ومروان ابو فاضل ويوسف حمود وهنري شديد.

وكذلك حضرت السيدات جويس امين الجميل وولانج بشير الجميل وستريدا سمير ججع والسادة: عضو المجلس الدستوري انطوان خير، نقيب المحامين في بيروت انطوان قليموس والنقيب السابقون عصام كرم وسمير ابي اللمع وميشال خنار، واعضاء مجلس النقابة فاروق ياغي وعليا بارتني زين ونبيل طويبا وجميل حسامي والعضو السابق لمجلس النقابة سليم الاسطا والسادة: فؤاد الترك، ارنست كرم، المدير العام للامن العام ريمون روفائيل، جورج حاوي، الشيخ وديع الخازن، رئيس "حزب التضامن" اميل رحمة، الامين العام لحزب الوطنيين الاحرار روبري خوري، المحامي مارون ابو شرف، سعد سليم، وفد من آل سعادة في كسروان برئاسة السيد انطوان رشيد سعادة، سركيس حاكمة.

ومن الحضور ايضا السادة: الرئيس السابق لحزب الكتائب ايلي كرامة، الدكتور بول الجميل، نادر سكر، حشد من المحازبين، والكتائبيين الحاليين والسابقين. واحاط ممثل البطريكي المطارنة الموارنة خليل ابي نادر ويوسف بشارة وبترس الجميل وبولس مطر ومتروبوليت بيروت

للمروم الارثوذكس المطران الياس عودة ومطرانا الارمن الكاثوليك مانويل اشقريان واندره بدوغيان، ومطرانا الارمن الارثوذكس كيفام خاتشريان ووارطان دميرجيان ومطرانا السريان الارثوذكس اثناسيوس افرام وجورج صليبيا ورئيس المجمع الاعلى للطائفة الانجيلية في سوريا ولبنان القس سليم صهيوني والرئيس العام لجمعية الابرء المرسلين اللبنانيين الاب العام جورج حرب، والاباتي بولس نعمان والاباتي باسيل هاشم والاباتي مارسيل ابي خليل.

وبعد تلاوة الانجيل المقدس تلا امين سر البطريكية الخوري يوسف طوق الرقيم البطريكي، (نصه في مكان آخر).

ممثل رئيس الجمهورية وبعد الصلاة، تحدث المحامي جورج يزبك مقدما المكلمين، والقي الوزير اده كلمة باسم رئيس الجمهورية جاء فيها: "اليكم جميعا، الى ذوي فقيدنا الكبير، الى رفاقه، الى محبيه واصدقائه وعارفيه الكثر الكثر، وإلى البترون والشمال، وكل لبنان الناشع الدامع اليوم على توقف هذا القلب الصادق الذي لم ينبض، في عز اقصى الظروف، الا بعب لبنان، اعرب باسم فخامة الرئيس عن تعازيه الحارة، وعن شعوره العميق بفقدان اخ وصديق وحبيب، ولبناني كبير مخلص تحمل الوانا لا تحصى من العذاب والقهر، وقاوم اشكالا شتى من الجروح والالام ابن منها آلام المرض وحكم القدر، وظل صابرا صامدا يرد السهام الظالمة، الغادر منها والطائش والمتنكر، من دون ان يتراجع قيد انملة عن اقتناعه الراسخ في ان لبنان قبل الحزب، وفي ان الحزب، انما يكون في خدمة لبنان او لا يكون، فكان جورج سعادة لبنانيا حقا، لانه اعتبر انقاذ وطنه، واخراجا من دوامة الاقتتال والحروب العنيفة، مهمة حزبه الاولى. فلم يفتتن بعصية فتوية، ولم تفوه شهادات المناصب المقدمة على موائد الفتن، وكراسيها المرتفعة على جماجم المواطنين وانشاء الوطن.

وسوف لا ينسى لبنان، ولا جيلا بعد جيل من ابناءه، جميل صنيعك، ايها المساهم الكبير بكتابة ميثاق الوفاق الوطني في "الطائف"، وايها المضي الكبير بكل عافية ذاتية، وبكل راحة خاصة، من اجل الموضوع الذي تأبئت دوما تقديم اي اعتبار عليه: الا وهو لبنان (...).

نعلم جميعا، ايها الصديق الوفي، انه لم يكن من السهل ابدا عليك ان تقتنع بتقديم مصلحة الوطن على اي مصلحة ضيقة اخرى. نعلم جميعا حجم وشراسة الصعوبات والاولاء الكبرى التي اعترضت سباحتك ضد التيار الجارف احيانا كثيرة. نعلم جميعا انواع التنكر لترفعك، ولاصراخك على السعي الى اخراج

لبنان، وكل طائفة من طوائفه، وجميع ابناءه من النفق الانتحاري المظلم. نعلم جميعا الاوزار التي حملتها زورا، والطعنات التي كيلت الى ظهره وصدره. نعلم المرارة المجرمة التي استهدفت حياتك بالقتل.

لكننا نعلم جميعا انك لم تتراجع لحظة واحدة عن قراراتك الصائبة الصعبة التي اتخذت، يا صاحب القرارات الشجاعة الحكيمة التي لها طابع المغزى التاريخي، وان عرضت الى المخاطر المصير الشخصي لصاحبها (...).

وسام الارز

ثم علق على النعش وسام الارز الوطني من رتبة ضابط أكبر، منحه رئيس الجمهورية لسعادة "تقديرا لخطاه ومآثره الوطنية الجليلة".

كلمة رئيس المجلس

والقي النائب بيضون كلمة باسم رئيس مجلس النواب وفيها: "نودع اليوم بحزن عميق رجلا استثنائيا ترك وبترك بصماته على الحياة السياسية منذ مطلع الستينات انه بحق احد ابطال السلام الاهلي اللبناني. فكما تعودنا ان نحتفل بابطال الاستقلال يجب ان نضع كل التقدير للعديد من الرجال الذين ساهموا في صناعة السلام الاهلي، بعدما حاولت الحرب اللبنانية ان تترق هذا النسيج الفريد الذي نسميه عيشنا المشترك.

المرحوم المغفور له الدكتور جورج سعادة رئيس حزب الكتائب ابرز هؤلاء الذين ضحوا بالكثير لاجل لبنان سلاما وشعبا ووطنا وابي ان يتركنا من دون ان يضع بين ايدينا توثيقا كاملا ومهما لهذه المرحلة من ترسيخ السلام الداخلي والوفاق الوطني وكأنه لا يضع بين ايدينا وصية سياسية فحسب بل يضع ايضا رؤية محددة يمكن على مديها اعادة الاعتبار لهذا اللبنا الذي احبه والذي حاولت الحرب خطفه منه (...).

كلمة رئيس الحكومة

والقي الوزير طيارة كلمة باسم رئيس الحكومة، وفيها:

"يغيب جورج سعادة يغيب وجه لبناني اصيل. وتفقد السياسة اللبنانية علما من اعلامها، ما مارس السياسة يوماً الا على نهج الاعتدال، وما رأى فيها الا خدمة للمصلحة العامة وما فهمها الا حواراً مع الغير، وما شأها الا سعياً دؤوباً الى التفاهم على ما يوحد الصوف ويغلي شأن الوطن.

عاني جورج سعادة اعراض التجني قبل ان يعانى اي امراض الجسد. لكنه ما وهن وما تراجع. ظل على ايضاه بالوحدة الوطنية، والعيش المشترك، والانتماء العربي، والانفتاح على الآخر، والعمل من اجل مستقبل افضل ينعم اللبنانيون فيه بالامن والاستقرار والازدهار

الرقيم البطريركي: كان ممن يستमितون لنصرة قضية يؤمنون بها

وكان، الى جانب همومه الوطنية، شديد العناية ببني بيته، فربى ولديه وابنته، مع قرينة له فاضلة تنتمي الى اسرة عريقة، على المبادئ التي تربي عليها. وكان جل همه ان يراهم يواصلون مسيرة بدأها، وشدهته الى اخوانه، ولا سيما منهم الكاهن الجليل الاب اغناطيوس المرسل اللبناني، وشقيقته، اوثق روابط الاخوة. وهم يسألون الله له، مع جماهير مشيعيه، الرحمة الواسعة في دار النعيم.

وعلى هذا الامل، واعرابا لكم جميعا ولجميع المنتسبين الى حزب الكتائب اللبنانية عن تعازينا الحارة، واکراما لدفنته نوفد اليكم سيادة اخينا المطران بولس اميل سعاده، ناخبنا العام في منطقة البترون من ابرشيتنا البطريكية السامي الاحترام، ليترأس باسمنا حفلة الصلاة لراحة نفسه وينقل اليكم تأكيدات مشاعرنا القلبية.

طيب الله ثرى الفقيد بندى الرحمة وسكب على قلوبكم بلسم العزاء.
عن كرسينا في بركي في التاسع عشر من تشرين الثاني ١٩٩٨.

الكاردينال

مار نصرالله بطرس صفر

بطريرك انطاكية وسائر المشرق.

الهرابي منحه وسام الارز (تتمة)

وتحمل بصبر، وكبير، قسوة ما اثير في وجهه من بعض الذين ساءتهم عودة السلم الاهلي، وعودة الامور الى نصابها الطبيعي، شأنه في ذلك شأن من آمن بقضية حق، وتجنبت لخدمتها. في الحكم، او خارجه، كان شجاعاً في اتخاذ القرار وتحمل تبعات. اما في المعارضة، فقد كان بناءً وموضوعياً (...).

نقابة المحامين

والقى النقيب السابق للمحامين سمير ابي اللع كلمة باسم النقابة، وفيها: (...) اجل كنت في كل ذلك رائداً، فانت من طينة المتعافين في الوطنية، وفي حقل السيادة غرزت محراتك. كنت تقول سنحذر ارضنا، سيعود لنا جنوبنا، شاءه الله بيتنا وهل يعقل الا يعود، وقد بيناه حجراً فوق حجر، ومطمحاً تحتال فيه النجوم، وفرحاً بجنانين لا يطير بسواهما، عبر افراح باجنحة، ووطننا على وطن، وبطلاً أشهد من اجل بيتك وارضك، اثر بطل استشهد من اجل ارض من لبنان (...).

الكتائب

ورثاه نائب رئيس حزب الكتائب منير الحاج بكلمة فيها: "العصاة على الموت، جورج سعادة واحد منهم. ذلك، انه عرف كيف يربط الاشياء بقيمها. بدأً من مفهومه للبنان، الى مفهومه للانتزام، الى مناقيبات المسلكية الشخصية. فهو ان يؤكّد ان لبنان لا يقوم الا على التعاقد الحر بين ابناؤه، اي تأسيساً على الوفاق، يطمح به موطناً للوفاق. وهو خيار الذروة. فالتعاقد يرتبط باجل. اما الدعوة فتلتزم غاية من دونها يبقى الوطن مرحلياً، ولا يستطيع ان يصح نهائياً كما تعامدنا ان يكون. ولبنان لا يتفرد بالنقص في هويته كما كان يشاع، بل بالاضافة. فهو مكتمل العروبة، لا بل الشاهد الموثوق الوحيد على امكان تجسدها بمعناها القومي المجرد، من جهة، وهو يتمتع من جهة ثانية بخصائص تؤهله لدور. ففي الهوية ينتسب ويتجذر، وفي الدور يفتح ويشع ويستقل. وفي العلاقات مع سوريا يؤكّد للمشككين تمييزه بين المميز والامتياز. فالعلاقات المميزة هي العلاقات الطبيعية بالذات تلك القائمة على معطيات منبثقة من املاءات القربى والجوار والمصالح المتبادلة، وترابط المصائر (...).

علمتنا كمناضل كيف يكون الالتزام سلوكاً وعتماً. وكيف يمكن ان تنبثق القيادة من العصامية، والزعامة من الاستحقاق، وكيف ينبج الاق من التضحية وتنسج الهالة من دم القلب وعرق الجبين، وكيف يتماهى منطق العروش. ثم علمتنا ان نفرق بين الجاه والمجد. فالاول موقوف على المنصب، قد يدرك بالمال او يبلغ بالمقلب او يتوسل بالزلفى. اما الثاني فمحرر من المنصب، موقوف على العطاء، ولا يدرك الا على طريق الواجب. الاول يتعامل مع الناس الثاني مع التاريخ.

رفقت بلبنان فدفعت رصيدك الشخصي كاملاً لحساب الوطن، يوم كان شائعاً الدفع من حساب الوطن في الحسابات الشخصية. ورفقت بالمواطن، فدفعت عن حقوقه، وشاركته همومه وأمله والاحلام، كما لم يشارك احد، فعرفت برجل الحمية والمروءة والنخوة، والبترون في هذا تذكرك جيداً ولن تنسك (...).

العائلة

ثم كانت كلمة العائلة القاها سامر سعادة ابن الراحل، وفيها: "انا على خلاك نترسمها نجم حياة وقواعد سلوك. وكما علمتنا ان نكون للبنان والحزب، علمتنا ان نكون للشمال العزيز والبترون الحبيبة، فاذا كانت العائلة هي النواة الاولى للمجتمع، فان مساقط رؤوسنا ومناطقنا هي النواة الصغرى التي تأسس عليها الوطن. وهذه المنطقة كانت المهم الذي يقاسمنا حياتنا اليومية، وكانت قضايها تلازمك كظلك".

وتقبلت ارملة الفقيد واولاده والاهل واعضاء المكتب السياسي للحزب التعازي، ثم نقل الجثمان الى شبطين ليدفن.

"البركة الرسولية تشمل اولادنا الاعزاء ليلي ارملة المرحوم الدكتور جورج سعادة وولديه وابنته وشقيقيه وشقيقتيه وسائر ذويهم وانسابهم المحترمين.

سقط في ساحة النضال شهيد الواجب والوطن، ولا اغتيال، بل اثر داء عضال اورثته اياه معاناة طويلة تحدث عنها في "فضته مع الطائف"، ورأى المرحوم الدكتور جورج شبح الموت يزحف اليه ببطء، يوماً بعد يوم، فقابلها بما عرف به من ايمان وطيد بالله، وثقة بالنفس، وببسمه له معمودة، وهو الذي كان ينثل النكات فتشيع في مجلسه جوا من انس وفرح.

لقد عمل في الحقل الوطني طوال ربع قرن فكان ناخباً عن منطقته البترون لست دورات متتالية، ووزيراً في خمس وزارات، الى ان ترشح، فور الانتهاء من مؤتمر الطائف لرئاسة الجمهورية، وقام بنضاله الوطني من خلال حزب الكتائب اللبنانية الذي انتسب اليه منذ ما فوق النصف قرن، وشغل فيه مراكز عدة حتى اصبح رئيساً له طوال اثنتي عشرة سنة.

خرج المرحوم الدكتور جورج من شبطين، القرية الوداعة من منطقة البترون الوسطى، ومن صفوف الشعب الكلدان، فبنى نفسه بنفسه. فحصل من العلم بجده وكده ما مكته من ثلاث اجازات في كل من الآداب، وفقه اللغات السامية، والحقوق، ومن دكتوراه دولة في الفلسفة والآداب. ومارس في مطع الشباب التدريس وتولى مديريةية التعليم الخاص طوال اربع سنوات، الى جانب تدريجه في المحاماة، ووضع نفسه، وهو في الوظيفة، في خدمة الناس دونما تفرقة او تمييز. وهذا ما اكسبه شعبية اظفرته بالنيابة وهو دون الاربعين.

كان، رحمه الله، من الرجال الذين يستमितون في سبيل نصره قضية يؤمنون بها. وقد جباه الله ثقة بالنفس، وصلاحية في الرادة، الى مرونة في معالجة القضايا الشائكة، مما فسح له في المجال للانفتاح على جميع التيارات الفكرية والسياسية. وهذا ما مكته في مؤتمر الطائف من ان يقوم بدور كبير لتذليل العقبات وتقريب وجهات النظر بين مختلف الفئات. وكان اكثر المتصلين بنا هاتفياً يومذاك من الطائف الى روما حرصاً على اطلامنا على سير المحادثات للوقوف على رأينا فيهما. وكان جوابنا: "انتم في موقع يمكنكم من التقويم تقويماً صحيحاً لما يجري، فقتنا بكم تحملنا على ان نرى ما ترون".

وكان الطائف، وكانت خيبات امل مرة توالى بعده عليه، وكان يشعر بما كلما اقترب عيد الاستقلال، ورأى ان الثمار لم تكن في حجم العود، بعدما جاء تطبيقه انتقائياً. ولكنه لم يتنكر له. وهذا ما جرّ عليه متاعب كثيرة بحيث كان في استطاعته معهما ان يردد قول بولس الرسول: "ما عرف جسداً الراحة... كانت المصاعب تواجهنا من كل جهة، صراع في الخارج، ومخاوف في الداخل" (٢ كور ٥:٧)، ولعل ذلك ما عجل في اجله.

البترون شيعته بحزن الى مثواه

جورج سعادة عاد الى تراب شبطين

البترون - "النهار":

البترون كلما خرجت امس لوداع رئيس حزب الكتائب ابن شبطين جورج سعادة، فخلت الشوارع بعد الظهر من المارة والسيارات واقفلت المتاجر والمؤسسات، ورفعت صور الراحل على الجدران وواجهات المحال، مع لافتات التعزية واقتوال للراحل.

وتقاطر البترونيون من الساحل والجبل والوسط الى المدخل الجنوبي للمدينة بعدما واكب الجنان عدد كبير منهم في السيارات، وانزل الجنان وحمل على الاكف في بلدة كفرعبيدا ثم في البترون قبالة منتجع "الصواري" مروراً بمنتجع "سان ستيفانو" فمزل جورج ضو فالسرايا ثم شارع القنطرة فبيت الكتائب في البترون، وسار وراءه المشيعون في موكب مهيب تقدمته ارملة الراحل وافراد اسرته وناخباً رئيس حزب منير الحاج وكريم بقرادوني ورؤساء اقاليم كتائبية ورئيس حزب التضامن اميل رحمة والسيد نادر سكر.

ورفع المشيعون صوراً لسعادة واعلاماً كتائبية، وازدانت شوارع البترون بالشرائط البيض والخضر.

صعدوا الى شبطين عبر اجدربا فعبيرين، حيث انزل التعش مجدداً وحمل على الاكف ونثرت عليه الورود والزهور. ثم تابع الموكب سيره عبر بجدرفل فكيفان، حيث انزل التعش مجدداً، ثم الى المحطة الاخيرة شبطين، مسقط الفقيد، حيث ووري في مدافن العائلة قرابة الخامسة.

وانضم الى المشيعين النواب بطرس حرب وفايز غصن وطلال المرعي وفاعليات شمالية اخرى. وتقبل اسرة الراحل والكتائبون اليوم التعازي في اقليم البترون الكتائبي. وحداداً، تقتصر احتفالات عيد العلم في البترون اليوم على رفع العلم في السرايا وكلمات للمقامم ورؤساء البلديات، بعد الوقوف دقيقة صمت من دون انشيد او عزف، على ان يتوجه الجميع بعد ذلك الى اقليم البترون الكتائبي لتقديم التعازي.

الى شبطين

وكان الموكب عبر الى البترون من بيروت مروراً بكسروان التي اعدت استقبالاً حاشداً نظمه اقليمها الكتائبي وبلدية جونبة، وقطع الاوتوستراد الذي يربط بيروت بالشمال عند مفرق مار شربل في صرنا حيث كان في انتظار الجنان النائب رشيد الخازن وجمهور كبير من الكتائبيين وفاعليات المنطقة والاهالي.

ووصل موكب التعش الذي لف بالعلم الكتائبي في الثانية الا ربعاً وعلى الفور قطعت قوى الامن الداخلي الطريق وانزل التعش الذي تناوب على حمله عشرات الشبان ورافقته دراجات قوى الامن الداخلي وموسيقى جييتا وادت ثلة من الحرس البلدي في جونبة التحية. وفي الثانية، اعيد التعش الى السيارة وانطلق موكب الجنزة ترافقه مئات السيارات نحو جبيل فالبترون.

مهرجان في وادي خالد احتفاء بـ "الحركة التصحيحية"

عكار - "النهار":

في الذكرى الـ ٢٨ لـ "الحركة التصحيحية" في سوريا، اقيم امس احتفال في بلدة الميثة - وادي خالد حضره الناخبان طلال المرعبي وفايض غصن، والمقدم جرجس يوسف ممثلاً قائد الجيش، والعقيد محمد فلاح ممثلاً رئيس جهاز الامن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان اللواء الركن غازي كنعان، وراعي ابرشية عكار الارثوذكسية المطران بولس بندلي، ورئيس دائرة الاوقاف الاسلامية في عكار الشيخ عبد القادر الزعبي، وممثلون لنواب واحزاب وقوى وفصائل فلسطينية.

والقى المرعبي كلمة حيا فيها الرئيس السوري حافظ الاسد، وأكد "ضرورة استمرار تلازم المسارين السوري واللبناني لمواجهة العدو والتحالفات والانقذات المشبوهة".

وتلاه غصن، فرأى "ان الوحدة الوطنية اللبنانية هي أهم الضمانات لمواجهة العدو الاسرائيلي بالتحالف مع سوريا وبتعميق تلازم المسارين".

ثم تحدث جمال اسماعيل باسم اهالي وادي خالد فهنأ القيادة السورية، وأعرب عن "تفاؤل اهالي المناطق المحرومة بالعمد الجديد بقيادة الرئيس المنتخب العماد اميل لحود".

هيئات روحية واجتماعية درزية: ملحق التجنيس يعيد أجواء البلبله

انتقدت هيئات روحية واجتماعية درزية مشروع ملحق التجنيس واعتبرت انه "يعيد الى النفوس اجواء البلبله"، مشيرة الى انه "يزيد الانقسامات في نهاية عهد نريده غير ذلك". وعقدت هذه الهيئات اجتماعاً لها بعد ظهر امس، لمناقشة الانعكاسات المحتملة لملحق التجنيس، واصدرت بياناً جاء فيه "رأى المجتمعون، انه في وقت تمر فيه البلاد بأصعب الظروف، يأتي ملحق التجنيس ليعيد الى النفوس اجواء البلبله في زمن المحاصصات الطائفية الذي يسير بمنه مشروع كهذا قد يقدم الطوائف بعضها بعض، ويزيد الانقسامات في نهاية عهد نريده غير ذلك".

واضاف البيان: "كان الاخرى ان يعتمد هذا الملحق العدالة شرطاً ومعياراً لمن يستحق الجنسية اياً تكن طائفته، لا ان يعطي فئة معينة تحت عنوان التوازنات الوطنية ويحرم غيرهم ممن يستحقونها وقد منعو اصلاً من تقديم طلباتهم لها".

وختتم: "من سيطي اصحاب الحق حَقهم؟ العدالة ام التوازنات الوطنية لطوائف اخرى؟".

وفد الماني آثار مع كرم قضية اللاجئين اللبنانيين

استقبل امس نقيب المحررين لمحم كرم في دار النقابة ممثل مؤسسة "فريدريش ايبرت" سمير فرح ترافقه الصحافية الالمانية كاتي كاف والقاضية فول هارتونغ التي تتعاطى قضية اللاجئين اللبنانيين في المانيا والشؤون الادارية والسيدة بريتا فان ايرلانز من المؤسسة.

وقالت كاف: "ان زميلتي القاضية وانا معنيتان بشأن مهم هو البحث عن حل للبنانيين المبعدين وطالبي اللجوء السياسي الى المانيا، وهل في اضراباتهم المقدمة ما يكفي لاعطائهم هذا الحق في اللجوء، ثم انا رفض الطلب فيعود الفصل فيه الى القضاء، وأحكام القضاء محترمة في المانيا". واضافت: "ان بعض هؤلاء لا موية لهم ولا يحملون جوازات سفر وهم حتى الان مضطرون الى البقاء في المانيا لانهم لا يستطيعون ان يخرجوا منها، وهناك من يحملون جنسية قيد الدرس اي وثيقة لبنانية بدل جواز السفر، وهي معطاة من السلطات اللبنانية، وهناك جهات كثيرة تهتم بهذا الشأن والسفارة الالمانية في لبنان في طليعتها وهي ترى ان هناك نحو ٥٠ الف لاجئ لبناني في المانيا من لبنان بينهم فلسطينيون وكراد وحاملو جنسية قيد الدرس يهتمون بهذا الشأن، وهناك ٤٠ في المئة من اللاجئين في اوربوا طلبوا اللجوء الى المانيا". ورد كرم بأن "وحدة لبنان وقوته هما توك لبناني وعربي، الا انها تلقى عقبات وصعوبات من اسرائيل المتضررة من لبنان ومن ثقافته ومن شمول افقه".

"القوات اللبنانية" تعزي بسعادة

ابرق رئيس المجلس السياسي لـ "القوات اللبنانية" روبر فرح الى عائلة الرئيس الراحل لحزب الكتائب جورج سعادة والمكتب السياسي معزيا.

وجاء في البرقية: ان القوات اللبنانية، اذ أتمتها وفاة رئيس حزب الكتائب اللبنانية الدكتور جورج سعادة بعد صراع مع المرض، وهو الذي اعطى كثيراً من خدمة لبنان من خلال المسؤوليات الحزبية والرسمية التي تبوأها، تتوجه الى عائلته ورفاقنا الكتائبيين بأحر التعازي سائلة الله ان يتغمدهم بوافر رحمته، وان يلهم محبيه الصبر والعزاء.

ان القوات اللبنانية اذ تشارك عموم الكتائبيين في مصابهم، تدعوهم جميعا الى المضي قدما في المساعي التي بدأها لجمع الشمل وتوحيد الجهود لما فيه خير الكتائب ولبنان".

السبع رعى تخريج دورة كومبيوتر في بلدية الشويفات بلديات عكارية "لا معلقة ولا مطلقة" منحلة او بلا رئيس او نصفها مستقيل !

تلقائياً الى تفعيل هذا العمل، ونحن في وزارة الشؤون البلدية والقروية، آلينا على انفسنا ان ندخل هذا المعترك بالتنسيق مع كل الاصدقاء الذين يساهمون في دفع العمل البلدي قُدماً الى الامام، وفي اعادة تحديث الاطر البلدية على كل مستوى من مستويات العمل".

وبعد كلمتين لبتلوني وبعقليني، وزع السبع وصعب وبعقليني الشهادات على ١٦ موظفا وموظفة انهما الدورة.

رغم انقضاء اكثر من اربعة اشهر على الانتخابات البلدية والاختيارية في عكار ("النهار")، فان مصير عدد من البلديات المنتخبة والتي استقال نصف اعضائها يبقى معلقاً في انتظار قرار حاسم لوزارة الشؤون البلدية والقروية.

وفي عكار بلديات عدة هي بحكم المستقبلية ومنها الحصنية والزوارب وقرزلا، اضافة الى بلدية سيسوق التي حلت بموجب قرار من مجلس شوري الدولة، وبلدية الحيمة التي لم تنتخب رئيساً لها حتى الآن.

وذكرت مصادر في قائمقامية عكار ان القائمقامية رفعت تقارير الى المراجع المعنية تعرض فيها واقع كل بلدية منتخبة حديثاً في عكار، وأشارت الى ان الرد اقتصر على قرار مجلس شوري الدولة الطاعن في نتائج انتخابات بلدية سيسوق - قلود الباقية، والذي تلقته القائمقامية في ١١/٩/١٩٩٨ وابلغته فوراً بواسطة قوى الامن الداخلي الى المعنيين في سيسوق - قلود الباقية رغم صوره في تاريخ ١٢ آب الماضي.

دعت بلدية طرابلس المواطنين الى غلي مياه الشرب جيداً تفادياً لاي ضرر صحي. ووجه رئيسها العميد سمير شعراي كتاباً الى وزارة الموارد المائية والكهربائية تمنى فيه عليها وعلى مصلحة مياه طرابلس ابدال الشبكة المتهترئة لمياه الشفة، والمحافظة على تدفقها في صورة دائمة، وتجهيز مصلحة مياه طرابلس بمختبر متطور.

استعجل "مجلس انماء عكار" تحقيق المشاريع الحيوية للقضاء ووضع على خريطة الانماء المتوازن. وطالب في مؤتمر صحفي عقده امينه العام مصطفى هاشم بك في طرابلس امس، بالاسراع في تنفيذ تأهيل مطار الرئيس رينيه معوض في القليعات وتشغيله.

اختتمت في بلدية الشويفات ("النهار") امس الدورة التدريبية على الكومبيوتر التي نظمتها بالتنسيق مع وزارة الشؤون البلدية والقروية وبتمويل من الوكالة الاميركية للتنمية الدولية ونفذتها جامعة نيويورك. واقام احتفال في المناسبة حضره وزير الشؤون البلدية والقروية بالوكالة باسم السبع، وزير المفتربين طلال ارسلان، قائمقام عاليه الياس الرياشي، مدير الوكالة الاميركية في لبنان جيمس ستيفنسن، مدير مشروع مساعدة الاجهزة الحكومية في لبنان في جامعة نيويورك محمود بتلوني ومدير مركز الدراسات التشريعية في الجامعة عبده بعقليني، الرائد في الامن العام بنان شعبان، الى رئيس البلدية وجيه صعب واعضاءها.

والقى رئيس البلدية صعب كلمة وما قاله: "... اننا في بلدية الشويفات لم نطلق هذه الورشة الا لاقتناعاً بضرورة تفعيل العمل الاداري في البلدية، من اجل تسميل شؤون المواطن الواحد من وطأة المشاكل التي تعترضنا في سير العمل بشفاافية مطلقة وحس مسؤول".

واعلن استحداث مكتب اعلامي ومكتب اخر لتلقي شكاوى المواطنين.

ثم القى السبع كلمة قال فيها: (... نحن الان في بلدية الشويفات، نتطرق الى مسألة تتعلق بتحديث الادارة، والى تخريج دفعة من الذين سيساهمون في تحديث الادارة البلدية في لبنان. ونحن من القائمين ان التحديث هو مفتاح الإصلاح، وعن طريقه يمكن ان نقطع اشواط طويلة في سبيل الإصلاح الاداري تحديداً. هناك مشاكل كثيرة في الادارة اللبنانية، وهي ادارة تعاني الفوضى ومرور الزمن، بمعنى انما باتت هرمة في شكل من الاشكال، وتعاني من اوساط كثيرة تصل الى حد الحديث المفرط عن مسألة الفساد، انما ما يعيننا الان في هذه المناسبة، هو ضرورة التأكيد ان تحديث الادارة سيكون من السبل الاساسية لتحقيق الإصلاح الاداري ومسألة البلديات والنظام البلدي في لبنان، وهو من الانظمة التي انت عليها الاحداث بكثير من الشوائب، مسألة هذا النظام، لا بد من اعادة النظر فيها من المنطلقات التي تؤدي الى تحديث العمل البلدي، وتحديث العمل البلدي سيؤدي

ثلاثة جرحى بقبلة اسرائيلية في القرعون

البقاع الغربي - "النهار":

جرح ثلاثة امس في انفجار قبلة عنقودية من مخلفات الاسرائيليين في القرعون.

فيما كان عدد من العمال ينظفون أقبية بحيرة القرعون، انفجرت فيهم القبلة، مما ادى الى اصابة المواطنين عماد حسين الغندور من كابد اللوز وابرهم خليل ابرهم من شعبا والسوري وليد محمد العلي. ونقل المصابون الى مستشفى فرحات في جب جنين.

مذكرة من أهالي المخطوفين للحد تتضمن اقتراحات لحل القضية

"السرايا اللبنانية" بعد عام على انشائها: شكلنا جسماً مقاوماً من كل الطوائف

كتب رضوان عقيل:

في مثل هذا الشهر من العام الماضي، أعلن الأمين العام لـ "حزب الله" السيد حسن نصرالله ولادة "السرايا اللبنانية لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي" بغية توسيع نطاق عمل المقاومة والافساح في المجال امام جميع اللبنانيين الراغبين للمشاركة في المقاومة في الجنوب والبقاع الغربي.

وأيد هذه الخطوة معظم الاحزاب والشخصيات السياسية، بينما اعتبر آخرون ان هدف الحزب هو احراج القوى الحزبية التي طلقت العمل العسكري والسلاح او توقفت عنه لاسباب لوجستية. ورأى البعض ان "حزب الله" يعمل على اثبات ان ساحة المقاومة مشرعة امام الجميع وهي ليست حكراً على "المقاومة الاسلامية".

وحدد نصرالله انذاك شرطين لكل من يريد الانضمام الى السرايا، هما: "ان يكون المتطوع قادراً عقلياً ونفسياً وجسدياً على المشاركة في القتال. وان لا تكون حوله اي شبهات او علاقة باسرائيل".

وتعهد الحزب بذل كل امكاناته لانجاح هذه الخطوة وتحمله المسؤولية كاملة حيال الشهداء والجرى.

ابن اصبحت السرايا بعد عام على انطلاقتها وخصوصاً ان نصرالله أعلن بعد اسبوع من ولادتها انها "مشروع حقيقي وجديد". وان عدد الذين اتصلوا وتطوعوا للاتحاق بها يفوق عدد الاعضاء الفعليين في "المقاومة الاسلامية".

ويبقى السؤال: هل نجح الحزب في اخراج المقاومة من لونها الشيعي واعطاها طابعاً وطنياً؟ "النهار" التفت مسؤولاً كبيراً في السرايا رفض ذكر اسمه، ورد على بعض الاسئلة ورفض الاجابة عن اخرى كثيرة "لاسباب امنية"، وهي المرة الاولى يتحدث مسؤول في السرايا الى الصحافة، وفي ما يأتي الحديث:

✳ بعد عام على اعلان السيد نصرالله انطلاقة "السرايا اللبنانية لمقاومة الاحتلال الاسرائيلي" ماذا حققتم؟

– استطعنا انجاز المراحل الاساسية، وهي الترجمة العملية لما أعلنه السيد نصرالله، فالاعلان لم يبق مجرد فكرة، انما تبعته جهود متواصلة طوال اكثر من ثلاثة اشهر توجت باعلان اول عملية للسرايا في ١٤ اذار الماضي. وقد نجحت حملتنا الاعلامية في توضيح كيفية الالتحاق في الاراضي اللبنانية، وتلقينا الوف الاتصالات من الشبان وحددنا المواعيد لماء الطلبات وما يستتبعها من درس اوضاع وتقصى، وأماناً التجهيزات اللوجستية اللازمة لكل مراحل العمل، من لحظة اتصال المتطوع حتى تنفيذ العملية العسكرية مروراً بمرحلة التدريب.

✳ لماذا لا تزال عمليات السرايا محدودة حتى اليوم؟

– استطاع افرادها البدء بالعمليات العسكرية ضد مواقع العدو، وقد قطعنا شوطاً في هذا المجال، وستدرج لاحقاً لنجري عمليات نوعية في العمق وهذا له علاقة منطقية بكفاية الافراد ومستواتهم العسكري، ونحن جادون لا يصالهم الى مستوى افضل.

✳ ماذا حققتم على صعيد النتائج المتوخاة من هذه السرايا؟

– استطعنا تشكيل جسم مقاوم يجمع مختلف الطوائف اللبنانية بغية اتاحة الفرصة لكل من يرغب من اللبنانيين في المقاومة من دون الحاجة الى ان ينتموا لاحزاب سياسية.

✳ بعد ايام على انطلاقة السرايا قال السيد نصرالله "ان الذين التحقوا بما يفوق عدد الاعضاء الفعليين في "المقاومة الاسلامية". فماذا تقولون؟

– نعم، لقد اتصل الالوف بمكتب الالتحاق بالسرايا، وتم حتى الان تنظيم العديد منهم ونحن جادون في استكمال الملفات المتبقية.

✳ ما عدد المنتسبين الى السرايا حتى اليوم؟

– نتحفظ عن ذكر العدد لاسباب امنية. لكننا نشير الى انه فاق المتوقع.

✳ لاي تدريبات يخضع المتحقون؟

– يخضعون لتدريبات عسكرية وفق برنامج يأخذ في الاعتبار جملة امور نوردها في اختصار:
– ان تؤمن الدورة القدرة علي استخدام السلاح ومعرفة طرق القتال.
– اماكن التأقلم مع الظروف العسكرية التي تواجه المقاتل في الجبهة.

– ان تراعي الدورة الظروف الخاصة للمتحمقين، فحتى الآن لم نحمل افراد السرايا عبء التفرغ، وتالياً نراعي ارتباطاتهم الاجتماعية والحياتية بحيث لا تطول مدة الدورة العسكرية فتؤثر في مصالحهم.

وهنا نشير الى انه مع بدء العمليات النوعية سيحتاج الموضوع الى دورات تخصصية يلزمها وقت اطول وجهد اكبر.

✳ من يشرف على هذه التدريبات؟

– ثمة طاقم من ضباط "المقاومة الاسلامية" يشرف على تدريب افراد السرايا، وكلما كان التدريب قوياً وفعالاً كانت النتائج افضل.

✳ اين تتم التدريبات؟

– لا يمكن الافصاح عن مكانها لاسباب امنية، ونقول ان العمل التضالي والوطني لا يتعاطى الانفعال او البروز الاعلامي، انما يركز على البناء في الخفاء بعيداً عن آذان العدو واعينه.

✳ هل يحصل تعاون بين "المقاومة الاسلامية" والسرايا في غير موضوع التدريب؟

– التعاون قائم وبديهي، فالمقاومة مسؤولة عن اعداد السرايا كي تصبح قادرة على تحمل مسؤولياتها بنفسها، وازافة الى التدريب، تؤمن "المقاومة الاسلامية" للسرايا كل ما تحتاج اليه في عملياتها من اسلحة وذخائر ومعلومات.

اما الافراد الذين ينفذون العمليات فجميعهم من افراد السرايا، وهذه ضرورة للنمو والتدرج الطبيعي حتى يتسنى لهم الامسك في ما بعد بمفاصل العمل المقاوم.

✳ الجانب الاجتماعي:

– اعطاء الاولوية لأبناء المخطوفين لدخول المدارس الرسمية.

– تأمين راتب شهري للعائلات المعوزة التي فقدت المعيل الاساسي نتيجة الخطف ولا تجد من يعيها.

– انشاء مراكز تأهيل مهني لعائلات المخطوفين تحولهم افراداً منتجين.

– منح هذه الفئة قروضاً صغيرة طويلة الاجل وبدون فوائد تساعدهم على الانطلاق في عملية الانخراط في الانتاج.

– فرض نسبة معينة لتوظيف مؤلاء في ادارات الدولة ومؤسساتها اسوة بالمعوقين.

– استفادة اهالي المخطوفين من تقديرات الضمان الاجتماعي عبر منحهم بطاقة صحية تبعد عنهم شبح المرض والموت.

– اقامة نصب تذكاري يرمز الى المخطوف، يوضع في ساحة رئيسية ويكون مثابة تخليد للمخطوف وادانة لجريرة الخطف تمنع الاجيال الناشئة من تكرارها مستقبلاً.

مؤسستان حقوقيتان تكرران المطالبة بالانضمام الى معاهدة مناهضة التعذيب

فيه بداية حقيقية لمكافحة جرم التعذيب.

٢- نعود ونلج على السلطات اللبنانية المعنية بضرورة انضمام لبنان الفوري الى معاهدة مناهضة التعذيب، لما فيها من ضمانات حقيقية واجراءات تفتيش وتقصى وتساهم فعلياً في القضاء على هذه الممارسات الوحشية المتفشية في الكثير من السجون واماكن التوقيف".

٣- نرى في قرار محكمة الجنايات في بيروت دليلاً قاطعاً على البطء الشديد في اجراءات المحاكمات عموماً والمحاكمات الجزائية خصوصاً فلا يجوز في اي حال ان يمضي المتهم عقوبة تمتد اعواماً قبل ان يصدر الحكم في حقه. علماً ان الحال التي اظهرها الحكم المذكور هي مثال ينسحب على كثير من الموقوفين في السجون ينتظرون محاكمتهم منذ اعوام وهم خصوصاً من الاجانب العاجزين عن توكيل المحامين لمتابعة قضاياهم والتعجيل في بنها.

ان هذا البطء غير المقبول وغير المبرر يؤدي الى انتهاك خطير لحق اي منهم في ان يحظى بمحاكمة عادلة (...).

وجمت "لجنة اهالي المخطوفين" رسالة الى الرئيس المنتخب العماد اميل لحود رحته فيما ان يلقى ملف المخطوفين "الاهتمام الذي يستحق ويبرج ضمن الملفات التي تعكفون على درساها تحت شعاركم "الكثير من العمل والامل".

وأرقت الرسالة بمذكرة أعدتها تتضمن اقتراحاً قانونياً وآخر اجتماعياً لحل قضية المخطوفين، وهنا نصها:

"الجانب القانوني: تقوم الدولة بتشكيل لجنة مهمتها الاستقصاء والتحري عن جميع المخطوفين والمفقودين على الاراضي اللبنانية بين تاريخي ١٩٧٠/٢/٢٦ و ١٩٩٠/١٠/١٣ على ان تضم هذه اللجنة ممثلاً لكل من لجنة اهالي المخطوفين ولجنة الدفاع عن الحريات العامة والديموقراطية.

وبنتيجة عملية الاستقصاء والتحري المذكورة، فان السلطة التنفيذية تعمل على اطلاق كل من تجده حياً، ومن لم تجدهم تعلن وفاتهم.

اصدرت "مؤسسة حقوق الانسان والحق الانساني (لبنان)" و"حقوق الانسان الجديدة - انترناسيونال - البعثة الى لبنان" البيان الاتي:

"تعليقاً على القرار الظني الصادر عن قاضي التحقيق في بعثدا الرئيس الياس الصايغ والذي يطلب فيه انزال عقوبة جزائية في حق احد ضباط فرقة مكافحة المخدرات وستة من العناصر بأمرته لاقدامهم على تعذيب الموقوف مفيد سكر مما ادى الى وفاته في تاريخ ١٤ حزيران ١٩٩٤، وعلى قرار محكمة جنايات بيروت القاضي باعلان براءة المواطنين محمد وماهر وعلي امهر بعدما امضوا اربع سنوات وتسعة اشهر رهن التوقيف،

يهم "مؤسسة حقوق الانسان والحق الانساني (لبنان)" و"حقوق الانسان الجديدة - انترناسيونال - البعثة الى لبنان" ان تبديا الملاحظات الآتية:

(١- من المسائل الاساسية التي طالبنا بها بالحاح شديد لاعوام طوال هي عدم الاكتفاء باجراءات وعقوبات مسلكية في حق مرتكبي اعمال تعذيب الموقوفين ووجوب احالتهم امام القضاء وانزال العقوبات الجزائية بهم. وعليه، نرحب بقوة بقرار قاضي التحقيق الرئيس الياس الصايغ ونأمل

عائدة الى البيت ورفقة العمر... والمدرسة

فاطمة الجاسم تروي لـ "النهار": هذا ما حصل مع "معلمتي" وزوجها

كتاب فلسطيني الى سفراء الدول المانحة

صيда - "النهار":

لقت "اللجان الشعبية" في عين الحلوة ومنطقة صيدا الى ان "القرار الذي اتخذته بعض الدول المانحة بتعليق المساعدات والاعتمادات المالية ريثما تضع "الاونروا" حداً او تقلل من اعمال الفساد في مكتب الوكالة في لبنان، هو سيف ذو حدين قاطعين، احدهما بالتأكيد سيزيد من حجم المعاناة والبؤس للاجئين الفلسطينيين".

واضافت في كتاب الى سفراء الدولة المانحة في لبنان: "ان استمرار مساعيكم الحثيثة والفاعلة لتابعه موضوع الفساد الاداري والمالي في مكتب "الاونروا" في لبنان، بما فيه استخدام وسائل بديلة ومناسبة لوضع حد للاعمال غير الاثقة والمتعلقة بالفساد والتي يمارسها عدد من الموظفين الكبار في الاونروا، ستنال التقدير العالي من اللجان الشعبية وجموع اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات لبنان".

لوبراني: اسرائيل

تدعو الى تنفيذ الـ ٤٢٥ بحذافيره!

قال منسق الانشطة الاسرائيلية في لبنان اورى لوبراني في حديث في ذكرى استقلال لبنان بثته الاذاعة الاسرائيلية مساء امس: "ان كل اسراييلي يتمنى للبنان، البلد الجار، في مناسبة ذكرى الاستقلال وتسلم العهد الجديد، ان ينعم بالسيادة الكاملة والحرية والاستقلال والارادة الوطنية الحرة".

وسئل رايه في سخونة الاوضاع في الجنوب، فأجاب: "لا بد من ان تواصل اسرائيل حربها ضد الزهاب وبشتي الوسائل. ولا بد من تذكير منفذي العمليات العدوانية من الاراضي اللبنانية ضد اسرائيل ومن يقف وراءهم ومرسلهم، بأن يد العقاب الصارم ستناهم اينما كانوا واينما حلوا". وشدد على "موقف اسرائيل الداعي الى تنفيذ قرار مجلس الامن ٤٢٥ بحذافيره"، مشيراً الى "ان من يدعو الى تجزئة القرار وتفسيره ليس تحديداً وفق تفسير الامين العام للأمم المتحدة آنذاك، بل وفق ما يحلو له وما تمليه عليه غير المصلحة اللبنانية".

تهانيء لـ "حزب الله" بعملية مركبا

هنأت "الجبهة الشعبية - القيادة العامة" امس "حزب الله" بعملية مركبا. وزار وفد منها مقر المجلس السياسي للحزب ناقلًا الى الامين العام السيد حسن نصرالله برقية في هذا الصدد من الامين العام للجبهة احمد جبريل.

من جهة اخرى، رأى النائب السابق محمد قباي "ان عملية مركبا البطولية تؤكد ان المقاومة هي طريق التحرير وان ارادة الانسان الذي يقرر ان يستشهد من اجل تحرير ارضه، اقوى من جيش مدجج بالسلاح (...)".

وقال العلامة السيد محمد حسين فضل الله: "(...) استطاعت العملية النوعية الاخيرة للمقاومة الاسلامية ان تهمز العنفوان الاسراييلي، حتى تحدث نتياهم عن رغبته في الانسحاب في ظل الظروف المساعدة لذلك، لانه واجه غضبة شعبية داخلية وربما في داخل الجيش الاسراييلي من هذا الاستنزاف الدائم المتحرك الذي لم تستطع اسرائيل ان تتغلب عليه. اننا نشد على أيدي شبابنا المؤمن المجاهد، ونبارك هذا الوعي الامني السياسي العسكري الذي استطاع ان يهزم العدو ويسقط عنقوانه".

امهات متزوجات من اجانب يطالبن بمرسوم التجنيس

وجهت السيدتان ندى شاتيليا ولمعانة النويري كتابا عبر "النهار" الى جميع المسؤولين وعلى رأسهم رئيس الجمهورية، باسم كل الامهات اللبنانيات اللواتي قدر الله لهن الزواج من اجنبي، هذا نصه:

"ناشديكم ونطالبكم باصدار مرسوم التجنيس من اجل جمع الشمل وصلة الرحم على الاقل. نرجوكم، ونطالبكم بحق اولادنا الذين ولدوا وترعرعوا وعاشوا حرب لبنان، العيش في مساكن رؤوسهم دون قيد او شرط. ناشديكم اعطاء كل ذي حق حقه، ولن ندفع ثمن غلطة مرسوم سر البعض وظلم اصحاب الحق.

انيتنا، يا فخامة الرئيس، وبيا سيدنا الرئيس، ان ترضي ضميرك ولا تظلم احداً".

عكار - ميشال حلاق:

الطفلة فاطمة الجاسم التي احزنت الناس لما تعرضت له من عذاب على يد مخدمتها حنان يحيى عادت امس الى حضن منزلها الدافئ الذي طالما شكت من برودته في ليالي الشتاء في بلدتها الكلخة آخر قرى وادي خالد، تحمل معها العلاباً وهدايا حلمت طويلاً باقتنائها وحملت ايضاً صوراً لبشاعة ما قاست، وعامة لن تزول بعد بتر عدد من اصابع قدميها. وتقول فاطمة عن فترة عملها خادمة: "انها الجحيم".

لم تجف دمعها طوال هذه المدة ولم يتوقف جسمها الطري العود عن الارتجاف خوفاً والمأ وغيظاً مكبوتاً تحت لسعات السجائر وضربات العصي والشمع الذائب والجنائز الحديد وحبل السير الذي تأخى مع لحم جسمها طوال هذه المدة.

فاطمة التي استرخت امس على فراش بسيط في زاوية غرفة لا يتجاوز ارتفاع سقفها المترين، محوطة بالعباب وهدايا تحضنها بالبنسانتها العريضة والبريئة تريح المطمئين اليها. حديثها يطول وبجرأة كبيرة عن كل ما حصل لها. وتتمنى العقاب لمخدمتها وزوجها ولطفلتها آية التي كانت اما ترغماً على الضحك فيما كانت تلقن فاطمة درساً في التعذيب وترغماً آية على الوقوف قربها لمشاهدة كل شيء.

وتقول فاطمة انها في الايام الـ ٥ الاولى في منزل مخدمتها كانت مرتاحة وكانت مهمتها فقط ملاعبة الصغيرة آية وتنظيف المطبخ ومسح ارض المنزل.

وما ان اعتادت اجواء عملها الجديد حتى بدأت مخدمتها معاملتها القاسية لها فكانت عقوبتها الاولى ضرباً مبرحاً بعضا الممسحة، اذ عمدت مخدمتها الى ربط قدميها ويديها ودفع رأسها الى تحت المقعد في غرفة الجلوس وراحت تضربها على قدميها حتى سالت الدماء منهما. وبعد استراحة قصيرة عاودت مخدمتها مسلسل التعذيب الذي طاول وجه فاطمة وشتى احاء جسمها حتى الاماكن الحساسة منه.

هذه الحال تقول فاطمة استمرت طوال خمسة ايام: "كانت طوال الليل تربطني على فراشي في غرفة مجاورة لرفقتها بحبل بحجة خوفاً من ان اهرب".

واضافت: "في هذه الفترة اتى ابي لمشاهدتي فلم تفتح له معلتي الباب مدعية اني نائمة وانها لا تستقبل زواراً في غياب زوجها. وعندما وصل ابي الى الطابق الاول جرتني الى (الانترفون) ونادته ليحادثني على الانترفون وهددتنني بذبحي اذا بكيت او صرخت".

وقالت: "كانت تهمدني دائماً بأنها ستفعل بي كما فعلت بخديجة وفتاة اخرى عملتا في المنزل قبلي وكانت تقول انها انتزعت اظفار خديجة ودست السم لفتاة واحرقتها بالبنزين ورمتها على شاطئ البحر وكانت تقول ايضاً انها دفعت الى اهل فتاة نقوداً ليكتوموا ما حصل لابنتهم.

وكانت تهمدني دائماً بأن تفعل بي ما فعلت بخديجة والفتاة الاخرى وتقوم بحرقى بأعقاب السجائر في كل جسيمي وهي تضحك مع ابنتها آية التي استلطفتها في البداية ولكنني الآن اكرمها وكانت عندما تريد تعذيبني تنزع عني كل الملابس ولا تلبسني من جديد الا عندما يعود زوجها مروان الذي كان يضربني ايضاً".

وعن زوار المنزل تقول فاطمة: "هناك شابان كانا يترددان في استمرار الى منزل مخدمتها وكانا يتناولان على الدخول الى غرفة مخدمتها ودايماً كان واحد منهما يقف على البلكون وبعد مغادرتها كانت معلتي تلجأ الى ضربي وتعذيبني وهي في غاية الانسراح وهذا ما أكني اكثر".

وتضيف انها مسرورة لأن والدها اعادها الى المنزل وانها تنتظر حتى يسمح لها الطبيب بالعودة مع اختها مريم الى المدرسة التي انشئت حديثاً في القرية. وتعلم فاطمة بأن تصبح ممرضة لمساعدة الناس المرضى والمعذبين. و اشارت الى انها احبت كثيراً طبيعها وممرضات المستشفى حيث تلقت العلاج وهي حزينة على فقدان اصابع رجليها. واليوم تقضي اوقاتنا الى جانب اصدقائها من اطفال القرية الذين يزوروننا: حلا وفريال ولولو وعائشة وأسيا ودلال وفاطمة ورجوة وجمودة واحمد. وقد اشتاقت اليهم وكانت تفكر دائماً بهم وتعلم بأن تعود الى فراشها في منزلها وتنام.

والد فاطمة مخبر الجاسم شرح ما يقاسيه كل اهالي وادي خالد وقال ان لا عمل يقوم به وتحدث عن انتكاسات عدة في حياته وحياة عائلته ومرضى احد اولاده ودفعه تكاليف كبيرة لعلاجها اضافة الى سوء اوضاعه المالية. و اضاف: "انا لم افكر يوماً في التخلي عن بناتي او تشغيلها في منازل لكنني اقتنعت بكلام حنان يحيى عندما زارت المنزل قبل فترة وقالت انها تريد فاطمة فقط لملاعبة طفلتها ابنة الاربعة اعوام وانها ستدخل فاطمة المدرسة ولم اكن اعلم بما سيقع لابنتي وهذا ما انا نادم عليه". وامل من المسؤولين تقديم العون الى ابناء الوادي جيعهم وتأمين فرص العمل لهم لتحصيل عيشهم الكريم.

مختارة الكلخة زينب الحمد ابدت اسفها لما تعرضت له فاطمة وقالت ان هذه الاعمال لا يعقل ان يقدم عليها البشر وطالبت المسؤولين بالعمل على حماية الاطفال ومعاينة مستخدميهم. و اشارت الى ان وادي خالد منطقة محرومة وظروف العمل غير متوافرة فيما وقانون الجنسية حرم ابناءها الوظائف العامة قبل عشرة اعوام.

النائب العام يعتبر تشغيل القاصر في منزل جرماً ملف فاطمة الى المحقق الأول وطلب اعتبار فعل المخدمين جنائية

طرابلس - "النهار":

روت مطالعة النائب العام الاستئنافي في الشمال وليد عيدو تفاصيل تعذيب القاصر فاطمة الجاسم على يد مخدمتها حنان مصطفى يحيى وزوجها مروان حمد سندا الى اقوال فاطمة التي افادت ان حنان كانت تضربها دائما بالعصا والجنائز على يديها ورجليها ووجهما، وكانت توثق يديها ورجليها بمقاعد الصالون وتعريتها بوجود زوجها مروان وتحرق جسدها بالسجائر حتى يغفى عليها وتعجز عن الوقوف او السير، وكانت تحرق يدها بالقهوة الساخنة. واقدت ذات مرة على قطع طرف اصبع يدها اليسرى بالمقص. وبعد الانتهاء من تعذيبها كانت تركها الى تحت الكنية.

وكان عيدو اصدر امس مطالعته فطلب من قاضي التحقيق الاول صلاح مخيبر اعطاء لقرار باعتبار فعل المدعى عليها حنان مطابقا لوصف الجنائية المنصوص عليها في المادة ٥٥٧ من قانون العقوبات (السنجن حتى عشر سنين) معطوفة على المادة ٥٥٩ (التي تشدد العقوبة حتى النصف والظن بها بموجب المادة ٥١٩ (التحرش الجنسي) من القانون ذاته، واعتبار فعل زوجها مروان حمد شريكاً بموجب المادتين ٥٥٧ و٢١٩ عقوبات وطلب منع المحاكمة عن حنان بجرم الدعارة لعدم كفاية الدليل ورد طلب خلية مروان كما رد طلب التدخل الذي قدمه الاتحاد العمالي العام لعدم الصفة.

وطلب الظن بوالد فاطمة مخيبر الجاسم واحالته على المحاكمة سندا الى المادة الثانية من المرسوم ٩٨١٦ (التي تنص على السجن ثلاثة اشهر).

وجاء في المطالعة:

"بينما كانت تلم بعيش الدافئ واللحمة الهانئة، وهي تغادر قريتها كلخة في وادي خالد - عكار في اتجاه طرابلس، كان القدر الغاشم اختارها لتكون فريسة يد مجرمة ارتكبت في حق فاطمة ابنة العشر سنوات، فامعنت تعذيبا وحرقا في مساحات جسدها الصغير حتى فاقت الحروق المئة وطاولت الاماكن الحساسة منه.

ومع اطفاء كل عقب سيجارة في جسدها ومع كل صفة على وجهها او تكبير ليديها ورجليها، كان الربيع بذوي والمستقبل ينكسر والاحلام تتبدل لتصبح كوابيس يومية لم تنته الا بتشويه فاطمة وقطع سبع اصابع من رجليها.

فوالد فاطمة المدعى عليه الثالث مخيبر الجاسم متزوج من امرأتين وله منهن تسعة اولاد، وقد اتمن استخدام بناته القاصرات في المنازل لقاء اجر. وكان استخدم شقيقتها مريم في منزل الشاهد مجدي حبيب المقيم بجوار منزل المدعى عليهما مروان حمد وحنان يحيى، ولما كانت حنان المذكورة ترغب في استخدام خادمة في منزلها فقد سألت جارها مجدي مساعدتها في ذلك فاشار عليها

بمراجعة السمسار كايي الدكوم، وهو من وادي خالد ويتعاطى هذا العمل. وقد اتصلت حنان بكايي الذي اتصل بدوره بوالد فاطمة وهو يعرف استعداداه لتشغيل بناته في المنازل خادمتا واخبره بهذا الطلب الذي لقي القبول لديه. وفي ١٥/٩/١٩٩٨ توجه المدعى عليهما مروان وحنان الى منزل المدعى عليه مخيبر والد فاطمة في وادي خالد وتم الاتفاق بينهم على استخدام فاطمة في مقابل ٧٠٠ ألف ليرة سنويا. وفي اليوم نفسه استحضرت حنان ومروان فاطمة الى منزلهما في طرابلس.

وفي ١٠/١٠/١٩٩٨ وبعد مرور اسبوعين على بدء عمل فاطمة لدى المدعى عليهما، حضر مخيبر الجاسم الى منزل مخدومي ابنته حيث وقع عقد استخدامها وقبض جزءاً من اجرها السنوي والتقاها سرياً. وكانت المرة الوحيدة يراها عند مخدوميهما. وبعد اسبوعين تقريبا من التاريخ المذكور، وفي اثناء وجوده في طرابلس، عرج المدعى عليه مخيبر الجاسم على منزل المدعى عليهما لمشاهدة ابنته وكانت الساعة العاشرة قبل الظهر تقريبا، فلم تسمح حنان بذلك متذرة بعدم وجود زوجها او احد من ذويها في المنزل، واخبرته ان ابنته نائمة، وبدون اي الحاح بعينه عاطفة ابوية صادقة، عاد ادراجها. وبوصوله الى مدخل البناء كلمته المدعى عليها بواسطة الانترنت وسمحت لابنته بالتحدث اليه. وبعد اسبوع تقريبا تبليغ المدعى عليه مخيبر وجود ابنته في المستشفى الاسلامي في طرابلس حيث حضر وعلم بما اصابها من تعذيب وتشويه على يد مخدموها.

وتبين من التحقيقات ان المدعى عليها حنان استحضرت الابنة فاطمة صباح يوم الخميس في ٢٤/١٠/١٩٩٨ الى صيدلية الشاهد محمد زكريا الحاج مراد القريبة من سكنها طالبة وصف الدواء لها وزاعمة انها تعرضت لحادث سيارة، وقد لاحظ الصيدلي آثار ضرب على يدي فاطمة ووجهما وتورماً في عينيها، وعدم قدرتها على السير. فرفض اعطائها اي علاج واشار عليها بالتوجه بها الى المستشفى الاسلامي لمعالجتها لخطورة حالها. ونقلتها المدعى عليها الى المستشفى المذكور، وفور وصولها تم ادخالها قسم الطوارئ وابلغت بالامر فصيلا ترك التل من ادارة المستشفى.

ولدى معاينتها من الطبيب الشرعي الدكتور واصف خلف تبين ان فاطمة تعرضت للضرب المبرح على رأسها نتج منه انخفاض في النافوخ وتورم تحت الاذن اليمنى، واصيبت بنزف جلدي في طيات جفون العينين وتشقق في الشفاه، وتورم في الزند الايمن وقصور في حركته وورم في الكتفين وتقرح في الاصابع وحروق جلدية كثيرة اغلبها دائري الشكل ناتج من اطفاء اعقاب سجائر في الصدر والبطن والعانة، الى جروح متعددة في الفخذين ناتجة من امراض جسم

صلب ذي طرف حاد وآثار ايداء بالاذفار على العانة ايضاً وآثار صفعات على القسم الداخلي والامامي للفخذين وتورم وتقرح في الكاحلين والقدمين.

وباستماع اقوال فاطمة افادت ان مخدمتها حنان اقدمت على ضربها مراراً بالعصا والجنائز على يديها ورجليها ووجهما وانها كانت تكبل يديها ورجليها الى رجل مقاعد الصالون وانها كانت تخلع عنما ثيابها لتصبح عارية وبوجود زوجها، وبعد تعريتها تقوم بحرق جسدها بواسطة السجائر التي تشمل احداها من الاخرى حتى يغفى عليها او تعجز عن الوقوف او السير، وانها احرقت لها يدها بواسطة القهوة الساخنة وقطعت لها طرف اصبع يدها اليسرى بالمقص وبعد ان تنتهي من تعذيبها تضعها تحت الكنية.

وبالكشف الحسي على مكان نوم فاطمة في منزل المدعى عليهما تبين وجود آثار دماء على البستما وعلى الشرشف الذي يغطي فراشها ويقع دماء جافة على عربة اطفال وضعت بجانب الفراش، كما عثر على حبل من الليف بطول حوالي متر ونصف متر وسلاسل معدنية في خزانة المدعى عليها.

وبتاريخ ٢٤/١٠/١٩٩٨ وبمبادرة من مواطن عربي سعودي نقلت الابنة فاطمة الى مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت، بالنظر الى خطورة حالها حيث تم تكليف لجنة من اطباء النسائيين التأكد من سلامة بكارتها، وقد ثبت هذا فعلاً. وعند وصولها تم الكشف عليها من الطبيب الشرعي الدكتور علي حسن الذي اكد ما ورد في تقرير الدكتور خلف واطاف عليه وجود كسر في عظمة الرأس الكبيرة (Radius) وحروق من الدرجة الثالثة حول المهبيل

والشرح. وفي تاريخ ٢٠/١٠/١٩٩٨ وبسبب اصابة قديمها بالفغرغرينا اجريت لها عملية بتر لكل اصابع القدم اليسرى ولاصبعين من القدم اليمنى.

وامام قاضي التحقيق المنتدب كررت فاطمة اقوالها واكدت ان حنان احرقتها وقطعت لحمها وانها لم تتعرض للمصم واضافت ان المدعى عليه مروان زوج المدعى عليها كان يعذبها ويتفرض على زوجته وهي تقوم بفعلاها الجرمي بل كان يشاركها في تعريتها من دون ان يحاول مرة رد زوجته عن غيراها واجرامها. وتكررت حنان اقدامها على ايداء فاطمة وكررت زعمها انها تعرضت لحادثة صدم بسيارة كما اخبرتها فاطمة وان ركاب السيارة هم الذين قاموا بضربها وذلك عندما ارسلتها لشراء بعض الاغراض من محل البقال الشاهد مصطفى عزيزة. غير ان هذا الشاهد نفى ذلك وأكد انه لم يشاهد اي حادث صدم في المحلة، كما اكدت التقارير الامنية عدم حصول اي حادث سير في تلك المنطقة خلال الفترة التي تحدثت عنها حنان، واكد الشاهد ايضا ان فاطمة لم تكن تنزل الى الشارع بفقرها كما تدعي المدعى عليها بل دائما تكون بصحبة هذه الاخيرة عندما تخرج الى محله.

وتبين ان الشاهدة وفاء اسطنبولي المقيمة في الطبقة الخامسة من البناء الذي تقيم المدعى عليها في الطابق السادس منه افادت انه بتاريخ ١٨/١٠/١٩٩٨ وكان يوم أحد ارسلت ابنتها نارمين المولودة عام ١٩٩٠ الى منزل المدعى عليها لمصادقتها من الشرفة كي تطلب اليها الكف عن قذف المياه على شقة وفاء، فعادت نارمين مذهولة واخبرت والدتها انها شاهدت الخادمة فاطمة موثوقة

نادر: التصدي لفساد الداخل القومي شيع المقاوم ابو ريا

وعملاته. وقال: "ان قيمة المقاومة الوطنية في لبنان والانتفاضة الفلسطينية، تكمن في انها ضربت جوهر المشروع الصهيوني في صميمه، فأسقطت شعاراته الاساسية حتى بات الشك يعترى نفوس اليهود (...). لقد توحد الحزب بعدما اعترت صفوفه اشكالات تنظيمية على مدى الاعوام الماضية، ونؤكد اننا سنحمي لبنان من غطرسة اسرائيل وسنرد كيدها. وندعو الشعب الى تشكيل التيار الوطني الكبير لحماية المقاومة والمقاومين والتصدي لكل الفساد القائم في الداخل (...)."

ثم انطلق موكب التشييع من منزل ابو ريا، وحمل نعشه على الاكف وسط هتافات واعلام الحزب القومي ومشى خلفه بضعة آلاف من المشيعين.

صيدا - "النهار":

شيع الحزب السوري القومي الاجتماعي في تفاحتا (الزهراني) احد مقاوميه طالب ابو ريا الذي سقط ليل الثلاثاء الماضي في عملية "نسر الزوبعة" في تلة برعشيت.

سبق التشييع احتفال تأبيني في حسينية البلدة، شارك فيه وفد من قيادة الحزب ضم رئيسه علي قانصو واعضاء لجنة الطوارئ والعمد والامناء والمنفذين العاملين من الجنوب وممثلين لـ"حزب الله" وحركة "امل" والاحزاب والقوى الوطنية وعدد من الفصائل الفلسطينية ووجها البلدة والجوار وحشد من المحاربين والاهالي.

والقى عميد الاذاعة في الحزب كمال نادر كلمة اشاد فيها بتضحيات اهالي تفاحتا والجنوب في مواجهة الاحتلال الصهيوني

النائب العام يعتبر تشغيل القاصر في منزل جرمًا (تتمة)

البيدين والرجلين وقد كبر فوما بواسطة قطعة لاصقة، وباستيضاح الابنة نارمين كررت ما ورد على لسان والدتها وأكدت مشاهدتها فاطمة على كنبه مربوطة البيدين والرجلين بواسطة حبل وجنزير وعلى فوما لاصقة وقالت ان حنان تأخرت لفترة غير قصيرة لفتح الاب عندما طرقت.

ونصف المدعى عليه مروان حمد ايضا اقدمه على ضرب او تعذيب او ايداء الابنة فاطمة او علمه باقدام زوجته على ارتكاب هذه الافعال. واذاف انه كان يأتي ظهرا الى المنزل لتناول الغداء بعد ان يفادها باكرا، وانه بعد فترة من الراحة كان يعود الى محله ليبيع الابنان، بينما اكدت فاطمة ان مروان كان يضربها ظهرا عند حضوره وانه كان يتفرج على زوجته وهي تحرقها عارية، كما اشارت فاطمة الى تردد بعض الغرباء على حنان والبقاء معها فترة من الوقت.

وتبين ان التقارير والتحليل التي وضعتها ادارة مستشفى الجامعة الاميركية بعد انتقال فاطمة اليها انه ليس هناك اي امراض جرثومية في دما وان الحروق الظاهرة على جسدها ناجمة عن حرق بالسجائر وان بعض اطراف اصابعها تفرس للقطع بالمقص وان الحروق التي اصابتها لا تفسر ما اصاب رجليها من تقرح واصابتها بالفرفريتا الناجمة وفق هذه التقارير عن انحباس الدم وانقطاع التغذية الدموية الآتي من ربطها في شكل حاد بالحبال والسلاسل المضبوطة في منزل المدعى عليها، وان فاطمة لا تزال في حاجة الى عمليات عدة وعلاج مستمر لعودتها الى حالتها الطبيعية وان كانت خسرت سبع اصابع.

تأيدت هذه الوقائع بالادلة الآتية:

- الادعاء.
- ضبط الحبال والثياب الملوثة بالدماء.
- اقوال فاطمة.
- التقارير الطبية المنظمة من الطبيين الشرعيين واصف خلف وعلي حسن.
- الملف الطبي المنظم من مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت والمتضمن التحاليل المخبرية الجرثومية كافة وغيرها.
- اقوال الشاهد الصيدلي محمد الحاج مراد.

- اقوال الشاهد البقال مصطفى عزيزة.
- اقوال الشاهدين وفاة اسطنبولي ونارمين ابنتها.
- مجمل التحقيقات الاولى والاستنتاجية.

ثانيا - في القانون:

حيث ان فعل المدعى عليها حنان بايذائها عمدا الابنة فاطمة جاسم البالغة من العمر عشر سنوات والتنسب بتشويه جسدها وبتر كامل اصابع قدمها اليسرى والاصبعين الرابعة والخامسة من قدمها اليمنى يشكل الجنابة المنصوص عليها في المادة ٥٥٧ معطوفة على المادة ٥٥٩ عقوبات.

وحيث ان فعلا لجمه اقدامها على تعرية الابنة فاطمة من كامل ثيابها والعبث بعضها التناسلي ولو بالحرق يشكل الجنابة المنصوص عليها في المادة ٥١٩ عقوبات.

وحيث ان فعل المدعى عليه مروان حمد

لجمه اقدامه على ضرب فاطمة وتعريتها ومشاهدته لزوجه المدعى عليها حنان وهي تقوم بحرق جسدها واخفى ذلك واستمر في انكار معرفته به حتى في اثناء التحقيق الابتدائي يشكل الجنابة والجنحة المنصوص عليهما في المواد ٥٥٧ و ٢١٩ و ٥٥٤ و ٥١٩ عقوبات.

وحيث ان فعل المدعى عليهم حنان يحيى ومروان حمد ومخير الجاسم لجمه استخدام حدث لم تتم الثالثة عشرة من عمرها يشكل الجنحة المنصوص عليها في المادة الثانية من القانون المنفذ في المرسوم رقم ٢٨/٩٨١٦ تاريخ ٢٨/٥/٩٤ الذي عدل القانون الصادر في ١٧/٩/١٩٩٢ الذي بدوره الغى المادتين ١٠٧ و ١٠٨ اللتين كانتا تنصان على عقوبة استخدام حدث.

وحيث لا يمكن التوقف عند المادة السابعة من قانون العمل بفقرتها الاولى التي تنص على انه يستثنى من أحكام هذا القانون "الخدم في بيوت الافراد". وحيث ان المادة ٢٢/ من قانون العمل كما تعدلت بموجب القانون رقم ٥٢٦ تاريخ ٢٤/٧/١٩٩٦ تنص على انه يحظر بصورة مطلقة استخدام الأحداث تحت سن الثالثة عشرة.

وحيث انه ينبغي فهم نص المادة السابعة في الاستثناء المشار اليه اعلاه، في ضوء ما ينشأ بين رب العمل واجيره من حقوق وموجبات متبادلة، لم يرغب المشتري في ان تنسحب على العلاقة ما بين الخادم والمخدوم في المنازل، بحيث لا يمكن ان يطبق قانون العمل على خدم المنازل لجمه مواقيت وساعات العمل وعددها والساعات الاضافية والاجازات وغيرها مما يراه قانون العمل في العلاقة بين الاجير ورب العمل، وذلك ان كان سن الاجير يتخطى الثالثة عشرة وهي السن المحظور دونها الاستخدام.

وحيث ان هذا التفسير لا يطاول حكماً حظر استخدام من هم دون الثالثة عشرة وبخاصة من الناحية الجزائية التي اكدتها المادة ٣٠/ من قانون العمل نفسه والتي تنص على انه يكون مسؤولاً جزائياً عن تنفيذ الفصل المتعلق باستخدام الاولاد والاحداث ارباب العمل وعملاؤهم والاهل والاصياء.

وحيث ان نصوص قانون العمل يجب ان تفهم وتنسجم في فهمها وتفسيرها وتطبيقها مع الاتفاقات الدولية التي ابرمها لبنان رسمياً مع هيئة الامم المتحدة لحقوق الطفل (المادة ٣٢) التي انضم اليها لبنان وابرمها عام ١٩٩٠ بموجب القانون رقم ٢٠ تاريخ ٣٠/١٠/١٩٩٠ مع الاشارة الى المادة الثانية من قانون اصول المحاكمات الجزائية والمادة الرابعة من قانون اصول المحاكمات المدنية اللتين تؤكدان افضلية الاتفاقات الدولية عند التطبيق على نصوص القانون الداخلي. (يراجع في هذا الشأن أيضاً قرار محكمة التمييز رقم ٥٩ تاريخ ١٢/٧٣/١٩٩٠ الغرفة المدنية الاولى).

وحيث لم يقم دليل كاف في الملف على ارتكاب المدعى عليها حنان جرم الدعارة

المدعى به ويقتضي منع المحاكمة عنها لهذه الجهة لعدم كفاية الدليل. وحيث انه لجمه طلب التدخل المقدم من الاتحاد العمالي العام فان نرى رده شكلاً لعدم الصفة ولا سيما في ضوء ما ورد سابقاً لجمه كون فاطمة ليست عملاً بمفهوم قانون العمل وهي غير مرغية الوضع بهذا القانون. لذلك،

وسنداً الى المواد ١٣١ و ١٣٤ و ١٣٦.١ م. ج نطلب الى حضرة قاضي التحقيق الاول اعطاء القرار ب:

اولاً: اعتبار فعل المدعى عليها حنان يحيى بالوصف الوارد في باب الوقائع من نوع الجنابة المنصوص عليها في المادة ٥٥٩/٥٥٧ عقوبات.

ثانياً: الظن بها سنداً الى المادة ٥١٩ عقوبات والمادة الثانية من المرسوم ٩٨١٦

تاريخ ٢٨/٥/٩٦٨. ثالثاً: اعتبار فعل المدعى عليه مروان حمد بالوصف الوارد في باب الوقائع من نوع الجنابة المنصوص عليها في المادة ٢١٩/٥٥٧ عقوبات.

رابعاً: الظن سنداً للمواد ٥٠٤ و ٥١٩ عقوبات والمادة الثانية من المرسوم ٢٨/٩٨١٦ تاريخ ٢٨/٥/٩٦٨.

خامساً: الظن بالمدعى عليه مخير الجاسم سنداً للمادة الثانية من المرسوم ٢٨/٩٨١٦ تاريخ ٢٨/٥/٩٦٨.

سادساً: اتباع الجنب بالجنابة للتلازم.

سابعاً: منع المحاكمة عن المدعى عليها حنان يحيى لجمه جرم الدعارة لعدم كفاية الدليل.

ثامناً: رد طلب التدخل المقدم من الاتحاد العمالي العام لعدم الصفة.

فلحوظ ينفي الصفة الصحافية لنزار نيوف

نقلت وكالة "رويترز" امس من دمشق عن رئيس اتحاد الصحافيين السوريين صابر فلحوظ نفيه ان يكون نزار نيوف - الذي كرمته منظمة "صحافيون بلا حدود" بمنحه اعلى جوائزها - صحافياً في اي وسيلة اعلام سواء كانت مطبوعة او مسموعة او مرئية داخل حدود سوريا.

وقال فلحوظ "ان الادعاء بان المدعو نزار نيوف هو رئيس تحرير صحيفة شهرية في سوريا ليس له اي مؤيد او سند من الواقع والحقيقة ذلك لان ايا من الصحافيين او العاملين في الاعلام لم يسمع بهذه الصحيفة".

وكانت منظمة "صحافيون بلا حدود" ومقرها باريس قالت الثلاثاء الماضي انها كرمته الصحافي السوري السجين نيوف بمنحه اعلى جوائزها لسنة ١٩٩٨ غيابياً "لجهوده في دعم حرية الصحافة".

وقالت ان نيوف هو عضو لجنة الدفاع عن الحريات الديموقراطية وحقوق الانسان في سوريا ورئيس تحرير صحيفة "صوت الديموقراطية" التي تصدرها. وأشارت الى ان نيوف اعتقل عام ١٩٩٢ وحكم عليه بالسجن عشر سنين لنشره منشورات تتعلق بحقوق الانسان وهو يعاني حالياً سرطاناً قلاباً للشفاة لكن السلطات السورية ترفض معالجته.

كليموس وأبي الملمع وعقل تلقوا دعوة الى مؤتمر الاتحاد الدولي للمحامين

تلقى نقيب المحامين في بيروت انطوان كليموس ونائب الرئيس الوطني للاتحاد سمير ابي الملمع ونائب الرئيس المنتخب للاتحاد انطوان عقل دعوة من رئيس الاتحاد الدولي للمحامين ستيفن هامولد دعوة الى المشاركة في مؤتمر يعقد في مقر الامم المتحدة في نيويورك في ١٨ كانون الاول في مرور خمسين عاماً على اعلان شرعة حقوق الانسان وتشارك فيه ٨٠ دولة و٢٤٠ نقابة محامين في العالم.

ارحاء دعوى الهراوي على واكيم

ارجأت محكمة الاستئناف في بيروت برئاسة القاضي كلود كرم وعضوية المستشارين الياس ناصيف وبركان سعد الى ٣ آذار متابعة النظر في دعوى الرئيس الياس الهراوي ضد النائب نجاح واكيم بجرم القبح والذم، وبت استئناف قرار نقابة المحامين القاضي باعطاء الاذن بملاحقة النائب واكيم ورفع الحصانة المهنية عنه، وذلك بسبب تغيب ممثلي النيابة العامة ونقابة المحامين عن حضور الجلسة التي حضرها المحامي بشارة ابو سعد وطلب السير في الدعوى في حالها الحاضرة.

فرنجه يمول مشاريعها ويشرف على التنفيذ بنشعي تحوّلت محمية أخضر وماء وطيور وبحيرتها الاصطناعية صارت مقصداً للاهالي والسياح

بنشعي - من طوني جبرائيل
فرنجه:
بحيرة بنشعي عند الشماليين صارت تعني منتزها يتهافت عليها الزوار من كل حذب وصوب، من داخل لبنان وخارجه. فبعدها ذاع صيت تلك البحيرة الاصطناعية المستريحة بين بلدتي بنشعي وعرجس في الزاوية - قضاء زغرتا تحولت هدفاً سياحياً بامتياز. وكانت تلك "التحفة" الطبيعية رأيت النور قبل نحو عامين بهمة وزير الصحة سليمان فرنجه وبعض اصدقائه، فأضفت على المنطقة جواً خلاباً اقيمت في مجرى ماء شتوي تم توسيعه حتى وصل عرضه الى نحو ١٦٠ متراً عند المنتزه، ثم يضيق صعوداً ليصبح متوسطه ٦٠ متراً. اما طول البحيرة فيبلغ ٥٠٠ الف متر ويراوح عمقها بين متر و١٧ متراً وتتسع لنحو ٥٠٠ الف متر مكعب من المياه التي تصلها من الامطار والتلوج. وفي الصيف عبر ضخ مياه نبع مجاور لتعويض ما تخسره من جراء التبخر.

راودت فكرة انشاء البحيرة فرنجه في العام ١٩٨٥، وبدأ العمل الفعلي لاقامتها في العام ١٩٩٥. وبعدها انجزت كسب طبيعي فتحت امام الزوار عام ١٩٩٦، الا ان المشروع لم يكتمل بعد والورشة مستمرة حتى الساعة لانجاز مباني المكتبة، والاستراحة، والمقهى والمحال التجارية التي منح فرنجه حق استثمارها لبلدتي بنشعي وعرجس مناصفة، فصار لكل واحدة منهما ١٢٠٠ سهم على ان يعود الربح لصيانة البحيرة وتنظيفها والسمر عليها، ومن المقرر ان تؤلف لجنة مشتركة من البلديتين لادارتها واستثمارها.

مياه البحيرة تستعمل لري الاشجار الحرجية التي زرعت في جوارها، ومعظمها من الكينا، وتقدر بأكثر من ١٥ الف شجرة تقوم حالياً "مؤسسة المردة"، بالاعتناء بها، اضافة الى الحفاظ على نظافة البحيرة ومنع الصيد فيها والسمر على راحة الناس والزوار. واللافت ان منطقة البحيرة جهزت

بالارصفة والمقاعد والمصايح الجميلة الشكل التي تجعل من ليها سواداً مرقطاً بالانوار الساحرة. وفي وسطها جزيرة طبيعية ونافورة ترتفع فيما الماء عند تشغليها ٢٥ متراً، ويحير في خضمها البط وسماك الترويت والكارب وانواع اخرى، وعلى تخومها تعيش الارانب وطيور الحمام تتغذى من علف ينقل على متن قارب خاص. ووصلت الى فضاءاتها اخيراً اسراب البجع المهاجرة.

اما الممنوعات في "حضرة" البحيرة - المنتزه فهي: الصيد، رمي النفايات، السباحة وكل ما هو مناف للبيئة وحتى للاخلاق العامة. والى جانبها اراض مترامية جرى تشجيرها بعدما حصل فرنجه على موافقة ملاكها، فزرعت بأنواع عدة منها الكينا والصنوبر والشربين والسرو، اضافة الى اطلاقه دعوة من اجل تشجير حرج بنشعي، وهو ما بدأ فعلياً قبل اربعة اعوام حيث زرع ١٦٠ الف شجرة في العام في مساحة لا تتجاوز ٥٠٠ الف متر مربع.

وفي حرم تلك المنطقة المحمية مزرعة للطيور يعيش في ارجائها الحجل والفري والحمام والبط والاوز والطاووس والحبش، وتنعّم بأمان وسلام.

ولم يقتصر الاهتمام على الطبيعة بل طاول المعالم الاتريّة، فرم دير مارت مورا الاتري الذي يعود الى الالف الاول بعد المسيح، وهو الذي استراح فيه يوسف بك كرم عام ١٨٦٨ قبل معركة بنشعي الشهيرة مع الاتراك.

والجدوى "الاقتصادية" للبحيرة والمشاريع الاخرى في حرمها برزت سريعاً عبر تمسك الاهالي بأرضهم وعودة المهاجرين الى المنطقة يسعون الى شراء الاراضي للافادة من النقلة المهمة التي تحققت "بفضل التفاتة الوزير فرنجه" بحسب ما قال رئيس بلدية بنشعي جوزف رعيش، الذي نوه بالمبادرات التي اطلقها فرنجه وانعش المنطقة "فهو يدفع من جيبه ويعمل كل شيء على حسابه".

نهر أبرهيم هجرته الاسطورة بعدما دهمته المجارير المطالبة بانقاذه وجعله محمية طبيعية

لم يتنفس نهر ابرهيم الصعداء ولم تكتمل فرحته. فبعدها انتظر طويلاً للتخلص من الكسارات التي سببت له الويلات ما زال يبرز تحت وطأة التلوث، وهو الذي يستحق وبجدارة ان يكون محمية طبيعية، وواحد من المعالم المدرجة على لائحة التراث العالمي.

الا ان الجهل من جهة والتجاهل من جهة ثانية حولاً نهر الحكايات التاريخية شلال اوساخ ومياه آسنة.

فعم المجارير التي تغزوه هجرت شقائق النعمان الضفاف، وصارت اسطورة ادونيس وعشترت تستحي من حاضره المسكون بالروائح الكريهة. فالى متى يبقى النهر الجميل مرتعاً للقاذورات ونفايات المصانع؟ ومن المسؤول عن هذا التمادي في انتهاك البيئة والصحة؟.

صاحب مطعم "شلالات العم" جان العم تحدثت عن الحيوانات النافقة والبراميل المشبوبة وعلب زيت السيارات الفارغة والاطارات التي تسبح في النهر وافرازات المصانع التي صبغت مياهه باللون الابيض، اضافة الى انتشار رائحة المجارير الكريهة في الاجراء، متسائلاً عن سبب تحويل منطقة اثرية وسياحية منطقة صناعية من الفئة الثانية؟ واطاف: "غالباً ما نطلب من الزبائن عدم الجلوس على مقربة من النهر لتجنب مشاهدة عرض القاذورات الدائم" وطالب بلديات القرى المجاورة "بتنظيف مجراه قبل فتح السد وخصوصاً اننا على ابواب الشتاء".

الحل بنقل المصانع

الخبير ولسن رزق تحدث عن ضرورة تحويل وادي نهر ابرهيم محمية، داعياً السلطات المعنية الى "اتخاذ الاجراءات اللازمة لمنع اعطاء رخص بناء لمعامل ومنازل جديدة على ضفة النهر لأن مياهه باتت شبه ملوثة" لافتاً الى ان "على البلدية تأمين حراسة مشددة للنهر على ان تتحرك النيابة العامة

فور حصول اي اعتداء بيئي، وضبط المخلين بالقانون ومعاقبتهم ليكونوا عبرة للآخرين". ورأى انه "من الخطأ اقامة المصانع في هذه المنطقة لانها تنسب بوصول المياه المبتذلة وافرازات المعامل الى مجرى النهر"، داعياً الى درس مشروع يفضي الى نقل كل المعامل الى منطقة نائية، معتبراً "ان استثمار المواطنين ناتج من تقصير الدولة في انشاء شبكة عامة للصرف الصحي، مما حول النهر موطناً للمياه الآسنة والنفايات المنزلية والصناعية"، مشيراً الى "انه سبق لوزير البيئة اكرم شميب ان قدم طلب تحويل وادي نهر ابرهيم محمية لكن القرار يبنغي ان يصدر عن مجلس الوزراء وتعممه وزارة الداخلية".

رئيس مصلحة الهندسة الصحية في وزارة الصحة عبدالله بلطجي اعتبر "ان مسؤولية مراقبة تلوث النهر تقع على عاتق قسم الصحة في قضاء جبيل، فمن واجبه القيام بتفتيش دوري واخذ عينات من النهر وفحصها كلما دعت الحاجة الى ذلك" موضحاً ان "على المواطن التمتع بحس بيئي يمنعه من

تصريف المجارير ورمي القاذورات في النهر على ان تتقيد المؤسسات الصناعية بالشروط البيئية المنصوص عليها في الرخص للتخلص من نفاياتها".

يجب حبسهم
وقال المسؤول عن البيئة في الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان عبدالله زخيا "ينبغي معاقبة الذين يحولون المجارير الى النهر وحبسهم سنتين وفقاً للقانون، لأن قسماً من مياهه تستعمل لري المزروعات في عمشيت وطبرجا، والاخر يتم تكريره في محطة في جبيل لتأمين مياه الشفة لابناء المنطقة"، وقال "ان مياه النهر ملوثة ولكن ينبغي معرفة نسبة التلوث وتحديد مصادره عبر كشف متواصل على المنازل والمعامل المنتشرة على ضفتيه".

اضاف: "نسعى جاهدين الى ادراج وادي نهر ابرهيم على قائمة التراث العالمي، ولكن كيف السبيل الى ذلك والنفايات تسبح فيه والمجارير تختلط مع مياهه. لذلك طالبنا وزارة البيئة بالتدخل لانقاذ المنطقة من التلوث".

شريان... مسموم

"النهار" زارت وادي نهر ابرهيم، عاينت العجى - الضحية وعادت بشرط اسود من المشاهدات وبحكايا عن مآسي هذا الشريان... المسموم.

نهر أبرهيم هجرته الاسطورة بعدما دهمته المجارير (تتمة)

البيئة

صدر مسؤول في وزارة البيئة ابدى "استعدادا للتعاون مع بلدية نهر ابرهيم للحفاظ على نظافة النهر على ان تتخلص المصانع من نفاياتها في شكل محمي ووفقا لتقنيات حديثة، وتستعمل المنازل الجور الصحية لتصريف المياه الآسنة من دون اللجوء الى مجرى النهر الذي بات ممرا لكل انواع النفايات".

شرطة للمراقبة

رئيس البلدية عصام رعيدي اعتبر "ان وضع مجرى النهر صعب وخطر للغاية"، مستنكرا حصول بعض اصحاب التفوذ على رخص بناء معامل على ضفافه" واذاف: "بعد معاناة طويلة انتهت مشكلة الكسارات ولكن بقيت نفايات المصانع والمجارير تسبح في النهر من دون رادع. والبلدية مكبلة لا يمكنها تعيين حراس لمراقبة المجرى وضبط المخلين بالشروط البيئية" متمنيا على وزارتي الشؤون القروية والبلدية والداخلية العمل على درس ملك البلديات المستحدثة

للتمكن من تعيين شرطة لمراقبة الاوضاع الصحية والحد من المخالفات.

واكد "ان البلدية تدرس مشروع تنظيم المجارير في المنطقة" وهي على استعداد للتعاون مع الدولة من اجل انشاء شبكة عامة للصرف الصحي" لافتا الى انه وجه اندارا الى اصحاب المنازل المنتشرة على ضفة النهر كي يستعملوا الجور الصحية لانهم اول المتضررين من تحويل النهر مستنقعا نتنا".

وذكر "ان المعامل العشرة القائمة ضمن منطقة نهر ابرهيم تتقيد نوعا ما بالشروط الصحية والبيئية وخصوصا بعدما وجه محافظ جبل لبنان تعميما الى كل المصانع طالب فيه بفرز النفايات الصناعية الصلبة والسائلة قسمين، واحد مشابه للنفايات المنزلية وآخر يحفظ في مستوعبات خاصة توضع الى حين مباشرة تنفيذ المخطط المتعلق بمعالجة النفايات الصناعية الخطرة".

انه غيض من فيض مشاكل التلوث والاحطار التي تحوق بنهر ابرهيم ومسلسل التعديلات لم ينته فصولا حتى الساعة.

نورما شاهين

انتقل الى رحمته تعالى في ١٦ تشرين الثاني في باريس المأسوف على شبابه
ميشال شفيق الشاب مجدلائي
زوجته ممي لويس فارس يعين
اولاده شيرلي وروي وفانيسا
والده شفيق نخلة الشاب مجدلائي
والدته ايفون سليم مجدلائي
شقيقاه جورج الشاب مجدلائي وعائلته
وبيار الشاب مجدلائي وعائلته
شقيقته نهي الشاب مجدلائي
عمه ايلى الشاب مجدلائي وعائلته
خاله جورج سليم مجدلائي وعائلته
خالته لور مجدلائي ارملة المرحوم موسى
سماحه واولادها وعائلاتهم
عائلة عمه المرحوم اميل الشاب مجدلائي
عائلة عمته المرحومة وسيلة ارملة
المرحوم جميل حداد
عائلة خاله المرحوم خليل سليم مجدلائي
ابنة عمه المرحوم نعيم وعائلتهما
وعومو عائلات مجدلائي وييمين وعفيش
وفرخ وطعمه ورزق الله وحداد وسكاف
وشعيا وسماحه وشمعون ولبكي ومن
ينتسب اليهم ينعونه بمزيد من الالسى.

الدكتورة كارمن فيريس المولودة خوري
الدكتورة كلود فيريس والدكتور سيرج
لوتيسيه
اندره وفرنسوا سينيومو
جان ونيقولا سينيومو
واولاد المرحوم الدكتور وديع شاكر
خوري
ينعون بمزيد من الالسى الزوج والاب
والعم والجد والجديل المأسوف عليه
الدكتور روبري لاديسلاص فيريس
الذي توفي الجمعة ٦ تشرين الثاني في
باريس وقد ووري في مدفن العائلة في
العاصمة الفرنسية.

زوجة الفقيه زلفا مخايل حرب
ابناؤه المهندس الياس الزغبى وعائلته
وسعاده الزغبى وعائلته
والمهندس انطون الزغبى وعائلته (في
المهجر)
والمهندس حميد الزغبى وعائلته (في
المهجر)
وطارق الزغبى
ابنته ريموندا زوجة جرجس وهبي
وعائلتهما
والدته وردية العلم ارملة المرحوم الياس
ديب الزغبى
شقيقه عائلة المرحوم بطرس الزغبى
وعائلتهما
شقيقته عدلا ارملة المرحوم عفيف القزاز
وعائلتهما
وعومو عائلات الزغبى والعلم وحرب وبربر
ويونس ووهبة ومراد والقزاز وعائلات
الجدل وتعبورة ومن ينتسب اليهم في
الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الالسى
فقيدهم الغالي المرحوم
شيبان الياس الزغبى
المتنقل الى رحمته تعالى امس الخميس
١٩ تشرين الثاني.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
جورج دياب الصاغ
زوجته سعاد منصور داود
اولاده ربيع فادي وعائلته وسالم
شقيقه المرحوم سالم دياب الصاغ
شقيقاته تقلا ارملة المرحوم فؤاد عزيز
اسطفان وأداب زوجة عبدالله رزق
وتام ارملة المرحوم ميخائيل الحداد
وجوزفين زوجة كزيم قنبور في المهجر
ينعون بمزيد من الالسى.
- - -
زوجته اناميد المولودة تشافدرين
ولده شانت بول وترو ستيفان
شقيقه نوبار مانوكيان وعائلته
شقيقته سيراربي ارملة المرحوم جوزف
حجار واولادها
وعومو عائلات مانوكيان وتشافدرين
وحجار وكوشكريان وتاربيتيان واصليان
والسوقي وغرز الدين وشلهوب
ينعون بمزيد من الالسى فقيدهم الغالي
المأسوف عليه
ابراهيم كيفورك مانوكيان
المتنقل الى رحمته تعالى في لوس
انجلوس

حزب الكتائب اللبنانية
عائلة الفقيه
زوجته ليلى كسروان الخازن
اولاده سامر وميرا ورامي
اشقاؤه الاب اغناطيوس المرسل اللبناني
وسعاده الكاتب العدل في بيروت واولاده
وعائلاتهم
ايفون صوايا ارملة شقيقه المرحوم
فارس واولادها وعائلاتهم
نهاد خوري ارملة شقيقه المرحوم ادوار
واولادها
وعومو عائلات سعاده والخازن ومن ينتسب
اليهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من
الالسى
الدكتور جورج سعاده
رئيس حزب الكتائب اللبنانية
النائب والوزير السابق
المتنقل الى رحمته تعالى الثلاثاء ١٧
تشرين الثاني.

زوجة الفقيه صوفيا سالم نجار
ولده فادي وعائلته
ابنته جوسلين زوجة الامير جوزف شهاب
اشقاؤه المحامي روجيه نجار وعائلته
والمهندس ريمون نجار وعائلته وعائلة
المرحوم رينه نجار
شقيقته رلى زوجة البروفسور جورج
غنص وعائلتهما
وعومو عائلات نجار وسالم وشهاب
وميفليا وغنص وصغير ونفاع وربيز ومطر
وجاماتي وطرزي وانسباؤهم ينعون بمزيد من
الالسى فقيدهم المأسوف عليه المرحوم
المهندس روبري اسكندر نجار
- - -
انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه
اديب الياس فواز
زوجته جوزفين البيري
اولاده سمير وجاكولين ارملة المرحوم
ريمون تيشراني وايفون زوجة عيسى
المجلطون.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
ماري يمين يمين
ارملة المرحوم يوسف عبود بويز
ولدها المهندس جورج بويز وزوجته
والمكتور انطوان بويز (في المهجر)
ابنتها ليلى زوجة جان كريدي وعائلتهما
- - -
اولاد الفقيده جوزف وعائلته
ورياض
ومارون
ابنتها مافي زوجة راشد سليم الملاح
وعائلتهما
شقيقها ميشال وعائلته (في المهجر)
وجورج وعائلته
سلفها خليل الياس ضوميط وعائلته
اولاد سلفها المرحوم جوزف ضوميط
واولادهم.
وعومو عائلات الملاح وضوميط وفريفر
وخرط وفلوطي وعبود ينعون بمزيد من
الالسى فقيدهم الغالية المأسوف عليها
ايفيت اسد الملاح
ارملة المرحوم جان الياس ضوميط

زوجة الفقيه ايفون عبده شمعون
ولدها حبيب ونبيل
بناته جورجيت زوجة عبده ريشاني
وعائلتهما ومنى زوجة بول طريبه وعائلتهما (في
المهجر)
شقيقه مخايل وعائلته
ارملة شقيقه المرحوم ملحم واولادها
وعائلتهما
ارملة شقيقه المرحوم الياس واولادها
وعائلتهما
شقيقته ماري زوجة ابراهيم حداد
واولادها
ولور ارملة المرحوم ميشال كبايه وعائلتهما
(في المهجر)
ينعون بمزيد من الالسى فقيدهم الغالي
المرحوم

عبدالله اسعد ابو حبيب
- - -
زوجته نسطاس فيليب ابو حمد
ولدها الدكتور غسان وعائلته
والمهندس روي وعائلته
شقيقه ميشال وعائلته (في المهجر)
شقيقته بدر زوجة وليم فيليب بو حمد
وعائلتهما
ارملة شقيقه المرحوم اسعد، ماري
عطالله وعائلتهما
ارملة شقيقه المرحوم امين، سعدي
عطالله وعائلتهما
ارملة شقيقه المرحوم خليل، هيام بو حمد
وعائلتهما
وعومو عائلات برمانا البتروني وبو حمد
وقبليه وبدر وسويدان وعطالله وابو ديوان
ومخير وابو جودة وحلو.
ينعون فقيدهم الغالي
جورج عقل البتروني
المتنقل الى رحمته تعالى الاربعاء ١٨
تشرين الثاني.

اولاد الفقيده فيليب انطون خوري
وعائلته
وايفيت زوجة ميشال لوكير وعائلتهما
ومارسيل زوجة جورج هنود وعائلتهما
وصونيا وماغي
شقيقهما وليم ولودي
وانسباؤهم ينعون فقيدهم المرحومة
جورجيت جورج حاصباني
ارملة المرحوم انطوان فيليب خوري
- - -

زوجها فيليب غنص
اولادها جورج وعائلته وعايدة زوجة
لوسيان جوزفوا وعائلتهما ونهاد زوجة جورج
ابو عراج وعائلتهما ومنى زوجة كاي
لوندستروم وعائلتهما
جانيت ارملة شقيقها المرحوم فيليب
الحاج واولادها
اولاد شقيقها المرحوم يوسف الحاج
وعائلتهما
اولاد شقيقها المرحوم غنطوس الحاج
وعائلتهما
اولاد شقيقها المرحوم نصري الحاج
وعائلتهما
اولاد شقيقته المرحومة انيسه ارملة
المرحوم نجا أبو خاطر وعائلتهما وانسباؤهم
ينعون

شارلوت فارس الحاج
زوجة فيليب غنص
- - -
ابناء الفقيده الاب المحترم الياس
العنداري - الراهب اللبناني
وجوزف عنداري وعائلته
وجان عنداري وعائلته
واميل عنداري وعائلته
وجورج عنداري وعائلته
وموريس عنداري وعائلته
بناتها مي زوجة جورج يوسف عنداري
وعائلتهما
ومنى زوجة جوزف رعد وعائلتهما
شقيقته ماري ارملة المرحوم انطانيوس
موسى

عائلة شقيقها المرحوم نعمة الله اسحق
الخوري (في المهجر)
سلمى ارملة شقيقها المرحوم جورج
اسحق الخوري
عائلة شقيقته المرحومة سلمى الخوري
كون (في المهجر)
عائلة شقيقته المرحومة زهية عبود
الخوري
وعومو عائلات العنداري والخوري ومن
ينتسب اليهم في الوطن والمهجر وعومو
اهالي كفور العربي وكفرشخنا ينعون بمزيد
من الالسى فقيدهم الغالية المرحومة
جميلة اسحق الخوري
ارملة المرحوم جبرائيل روفاليل العنداري
- - -

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها
حريا نجيب كيروز
ارملة المرحوم الشيخ سليم معوض
كيروز
عائلة ولدها النائب السابق بشير كيروز
اولادها ملهيب وسامي وطوني وباسمين
زوجة جان قاصوف ورايحة زوجة مهيب
كيروز وارحاب زوجة ديب كيروز ومرون
زوجة الدكتور نعمة مراد وعفاف زوجة العميد
جورج معكي ينعونها بمزيد من الالسى.

زوج الفقيدة منير لطف الله مجاعص
اولادها ريتشارد مجاعص وعائلته وسامي
مجاعص وعائلته وسعاد زوجة المحامي الياس
وديع حنا وعائلتها وسلمى مجاعص
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم
المرحومة

سلوى جرجي عبد النور العقل

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها
ايلين جبران مسرة
أرملة المرحوم جميل غرزوزي
والدة ايلى صلاح غرزوزي
جدة جميل ونيل غرزوزي.

شقيقتها صونيا انطوان عبي وعائلتها
شقيقتها ميشال جورج شلموب وجوزف
جورج شلموب وعائلته

عائلة عمته المرحومة ماري خليل ابو حمد
عائلة عمته المرحومة اوغستين تيودور
شلموب

عائلة عمته المرحومة لويز انطوان
شلموب

عائلة عمها المرحوم جان ميشال شلموب
خالها ميشال شار وعائلته وغبريال شار
وعائلته

خالاتها روزين شار وعائلة المرحومة
اليس نعمه اده

وعموم عائلات شلموب وشار وعبي
وطرابلسي ومالك وركريان وتيرانوفا وابو
حمد واده وانسباؤهم ينعون بمزيد من
الاسى فقيدتهم المرحومة

فيرا جورج شلموب

زوج الفقيدة ميشال فرح نصار
اولادها فرح وسوزان وماري
والدها يوسف فارس الغول
والدتها ماري بطرس عطالله
اشقاؤها جورج والمهندس الفرد وماني
وعائلاتهم

حماتها سوسان بطرس عطالله ارملة
المرحوم فرح نصار واولادها وعائلاتهم
اعمامها الياس ومخايل وشبلي وخليفه
فارس الغول وعائلاتهم

وانسباؤهم ينعون فقيدتهم الغالية
المأسوف على صباها

آمال يوسف الغول نصار

زوج الفقيدة بطرس ميخائيل جرداق
ولدها المهندس طوني جرداق وعائلته
بناتها كارمن ارملة المرحوم المهندس
جوزف ابو جوده وعائلتها وايف زوجة
المهندس صلاح روحانا وعائلتها ولورا زوجة
غسان بستاني وعائلتها وكلود زوجة روبر
ايوب وعائلتها

اشقاؤها اسعد عازار وعائلته وارملة
شقيقتها المرحوم ميشال، ماري عازار واولادها
وتوفيق عازار وعائلته
عائلة شقيقتها المرحومة مهيبة ابي
حبيب---

وعموم عائلات جرداق وعازار وبشارة وابو
جوده وروحانا وبستاني وايوب وابو حبيب
وعكاري وزينون وسعاده وعون ومن ينتسب
اليهم ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم
الغالية المأسوف عليها

متيل متري عازار

زوجة بطرس ميخائيل جرداق
المنتقلة الى رحمة تعالى الخميس ١٩
تشرين الثاني.

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها

صديقة ميخائيل باصوص

ارملة المرحوم ميشال مدني
اولادها جورج مدني ونقولا مدني وضحى
زوجة غسان بربري

نسبتهما ماري ارملة المرحوم الياس مدني
اولاد شقيقاتها ميخائيل وعبد المسيح
وماري وهيلانة بربري وعائلاتهم
ينعونها بمزيد من الاسى.

اولاد الفقيدة الدكتور اليكس زخريا
وعائلته والمهندس نديم زخريا وعائلته
وسميل زخريا وعائلته وعبلا زوجة جماد
زحلان وعائلتها

شقيقتها عزيز وميشال الياس مرموره
شقيقتها ندى الياس مرموره
عائلة شقيقتها المرحومة وداد قعوار

وعموم عائلات زخريا ومرموره وزحلان
وقعوار وخوري وكريكوريان ومن ينتسب
اليهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من
الاسى فقيدتهم الغالية المرحومة

نجلا الياس مرمورة

ارملة المرحوم توفيق اسكندر زخريا

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف عليها
مريات كامل المعاز

زوجة ساسين حنا
مختار بلدة علما
ابناؤها المحامي بدوي حنا (صاحب مجلة
الحقوق اللبنانية والعربية) وعائلته وسهير
وعائلته في المهجر ونيل وعائلته
بناتها اليس زوجة لييب ابو زيد وعائلتها
في المهجر وسهير زوجة نبيل زينة وعائلتها
في المهجر واوديت زوجة الخوري يوحنا
انطون مغربس وعائلتها ونوال زوجة فؤاد
حنا وعائلتها
شقيقتها طانيوس كامل المعاز وعائلته
وجوزف كامل المعاز وعائلته
شقيقتها انطوانيت زوجة امين عاقلة
وعائلتها في المهجر وديانا زوجة ساسين
عازار وعائلتها
ينعونها بمزيد من الاسى.

اولادها عيد وعائلته وجوزف وعائلته
وجاكلين ارملة المرحوم جان ابي زيد ضو
وعائلتها

عائلات اشقاها المرحوم جوزف شلالا
والمرحوم الياس شلالا والمرحوم جان شلالا
شقيقتها موريس شلالا وعائلته
شقيقتها حنة ولطيفة زوجة رستم صعب
وعائلتها

وعموم عائلات خويري وشلالا وخليفة
هاشم وباسيل وايي زيد هاشم وباسيل وايي
زيد ضو وعطالله وزوين وابو حيدر ونخول
وصعب وحكش وابو خليل ومعتوق ومسعود
وقاصوف وواكيم ينعون بمزيد من الاسى
فقيدتهم الغالية المرحومة

لوريس قزحيا شلالا

ارملة المرحوم توفيق خويري

انتقلت الى رحمة تعالى المأسوف على
صباها

نورما يعقوب نصار

والدها يعقوب عقل نصار
والدتها ريمونا يعقوب يونس
شقيقتها عقل وعائلته ومارلين زوجة
فايز ابي رعد وعائلتها
ينعونها بمزيد من الاسى.

انتقلت الى رحمة تعالى
الحاجة عطية اسماعيل عسيران
ارملة المرحوم الحاج كامل ظاهر
اولادها العميد الركن غسان ظاهر
والمحامي برهان والمرحوم حسان.

والدة الفقيدة نازك ابو ملمم
اشقاؤها خليل وعائلته وسليم وحبيب
شقيقتها سامية زوجة عبده سالم
وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى المأسوف على
صباها

وديعه ادمون كسباني

المنتقلة الى رحمة في فرنسا الثلاثاء ١٧
تشرين الثاني.

اولاد الفقيدة اسد وعائلته
والسفير زيدان وعائلته
وانيس وعائلته
ابنتها ايفيت ارملة المرحوم الياس جبران
زيدان وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى والدتهم
المرحومة

ميليا سمعان زيدان

ارملة المرحوم ميلاد ايوب زيدان

زوج الفقيدة بولص جرجس ابو عراج
اولادها المحامي غازي ونيل وبيار
ابنتها ليلى

عائلة شقيقتها المرحوم سليمان شديد
واولاده وعائلتهم

شقيقتها ليندا زوجة فميم عواد واولادها
وعائلاتهم

وانسباؤهم ينعون فقيدتهم الغالية
المرحومة

شفيقة ريشا شديد

بالرضى والتسليم لمشيئته تعالى ننعي

فقيدتنا الغالية المأسوف عليها

منيرة يوسف صعب

ارملة المرحوم الشيخ ملحم مصطفى
قانسو

اولادها مصطفى وفؤاد ونيل ورعاية
وعائلاتهم ونظيرة زوجة الاستاذ رامز مكارم
ورأفت زوجة المهندس سامي ابو شقرا
وسميرة ارملة المرحوم الدكتور يوسف
الصايغ وندي زوجة المحامي نبيل صالح
شقيقتها حسن وعائلة المرحوم محمود
صعب

ينعونها بمزيد من الاسى.

المنتقلة الى رحمة تعالى في الولايات
المتحدة.

الأسفون آل قانسو وصعب.

طائرة النوادي العربية السابعة عشرة نصف النهائي: الأولمبي - الأهلي، الريان - الهلال

الحكمان الدوليان اللبناني شبل درغام والقطري ناصر المظفر. وتقام غداً السبت ثلاث مباريات، اثنتان في الدور نصف النهائي: الأولمبي (تونس) - الأهلي (السعودية) الساعة ٣،٠٠ في إعادة لمباراتهم في المجموعة الثالثة للدور الاول (فاز الأولمبي ٣-٠)، الريان (قطر) - الهلال (السعودية) الساعة ٥،٠٠ في إعادة أيضاً لمباراتهم على قمة المجموعة الثانية للدور الاول (فاز الريان ٣-١)، بينما تقام مباراة لتحديد المركزين الخامس والسادس: الشيبية البوشرية (لبنان) - القادسية (الكويت) الساعة ٧،٠٠ وكان الكويتيون فازوا في الدور الاول (المجموعة الاولى) على منافسيهم ٣-١.

وتختتم البطولة الأحد بمبارتين: الخاسران في الدور نصف النهائي على المركزين الثالث والرابع الساعة ١،٠٠، الفائزان في نصف النهائي على المركزين الاول والثاني الساعة ٤،٠٠.

ودعت بلدية جونية الى استقبال في مقرها الساعة الخامسة بعد ظهر اليوم يتخلله تبادل للدرع التذكارية وتقديم هدايا الى المشاركين في البطولة.

وتشارك في المباريات ثمانية فرق وزعت على مجموعتين:

- المجموعة الأولى: الاتحاد السعودي والوصل الاماراتي والوحدات الاردني والتحدّي الليبي.

- المجموعة الثانية: الافريقي التونسي والشباب السعودي ووداد تلمسان الجزائري والرفاع الغربي البحريني.

الشوط الاخير الفاصل، لتجنب مواجهة الاولمبي التونسي في الدور نصف النهائي. وحقق القطريون فوزهم على رغم جلوس مبارك عيد في مقاعد الاحتياط في الأشواط الثلاثة الاخيرة، وبرز منهم النيجيري توماس اروكو بتسديداته من المركزين ٢ و٤ والعباه على حائط الصد وتمكن من تعويض تخلف فريقه بفارق نقطتين في الشوط الاخير بعد صد تسديدتين للجزائري كريبو برناوي نجم الاهلي الذي مارس هوايته في التسديد من الخط الخلفي. وبرز أيضاً من الفريق السعودي عبدالله سلطان واسماعيل الخبزي على "البلاك".

قاد المباراة الحكمان الدوليان الاماراتي حامد الروسي واللبناني الياس طايح.

الاولمبي - القادسية

تصدر الاولمبي التونسي الترتيب النهائي للمجموعة الاولى بفوزه على القادسية الكويتي ٣-٠، (١١-١٥، ١٢-١٥، ١٥-٩) واستغرقت مباراتهما ٨٨ دقيقة، وتمكن فيها التونسيون من تعويض تخلفهم بفارق اربع نقاط في الشوطين الاولين ٦-٠، وشارك مدربهم عدداً من الاحتياطيين، لاتاحة فرصة للاساسيين لاخذ قسط من الراحة قبل الدور نصف النهائي.

قاد المباراة الحكمان الدوليان السعودي عبدالله المساعد والجزائري عبد اللطيف حمدون.

واحتل الجزيرة الاماراتي المركز السابع بفوزه على الميناء اليمني الذي حل ثامناً ٣-٢ (٥-١، ٦-١، ١٧-١٣، ١٥-٤، ٥-١) واستغرقت مباراتهما ١١٧ دقيقة وقادها

في مجمع فؤاد شهاب الرياضي في جونية، وفاز عليه بعد مباراة ماراتونية استغرقت ١٣٦ دقيقة ٣-٢ (٥-٧، ١٥-١٢، ١٤-١٦)، وقدم الفريقان اجمل الالعاب في الأشواط الخمسة، وخصوصاً

بطولة وكأس لبنان لكرة السلة

المغربي حميد جندان واللبناني جورج مقوم. وفاز على ملعب الكهراء الزوق الحكمة بيروت على الحوش صور ٨٨ - ٦٥ (الشوط الاول ٤٤ - ٣٢). قاد المباراة الحكمان رباح نجيم وجورج ضرغام.

وتقام مساء اليوم المباريات الآتية:
* بطولة الرجال للدرجة الاولى: الساعة ٦،٠٠ الرياضي غزير - الكرمل، الساعة ٨،٠٠ الجمور - ابناء نبتون على ملعب الاخير، الساعة ٦،٠٠ الاجتماعي قنات - الرياضي فيطرون، الساعة ٨،٠٠ الصداقة - ابناء الخليج جونية على ملعب التعاضد.
* بطولة الناشئين: الساعة ٦،٠٠ الجمور - الشيبية مزيارة، الساعة ٨،٠٠ مون لاسال - الفرير بيت مري على ملعب مون لاسال.

جمد الريان القطري في مباراته والاملي جدة السعودي على قمة المجموعة الثانية للدور الثاني من بطولة النوادي العربية السابعة عشرة في الكرة الطائرة، التي ينظمها نادي الشيبية البوشرية بطل لبنان للدرجة الممتازة.

فاز الرياضي بيت مري على الكهراء الزوق بفارق اربع نقاط ٨٥ - ٨١ (الشوط الاول ٤٤ - ٤٤) في المباراة التي اجريت بينهما مساء على ملعب النادي اجريت بيروت في بطولة لبنان في كرة السلة للدرجة الممتازة.

كأس لبنان

وفي المرحلة الاولى من دورة كأس لبنان للرجال، فاز على ملعب الكهراء الزوق انترنايك بيروت على الرابطة شكا ١٠٢ - ٥٦ (الشوط الاول ٤٩ - ٢٣). قاد المباراة الحكمان طوني كركور وزباد طنوس. وفاز على ملعب الرياضي بيروت التضامن الزوق على الجمور ٨٠ - ٧٩ (الشوط الاول ٤٥ - ٣٠). قاد المباراة الحكمان الدوليان

وفد من اتحاد الكرة عند الحريري

استقبل امس رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في السرايا وفداً من الاتحاد اللبناني لكرة القدم برئاسة رئيس الاتحاد الدكتور نبيل الراعي في حضور الوزير اكرم شعيب والنائب سليم دياب وعبد الرحيم مراد.

وصرح الدكتور الراعي على الاثر: "زيارة دولته واجبة كون الاتحاد مؤسسة شبابية ترعى قطاعاً رياضياً كبيراً في لبنان. زيارتنا كانت موفقة وقد اطلعنا الرئيس الحريري على رؤيته للعمل الرياضي والشبابي والوطني في لبنان، ونحن اكدنا اننا جزء من هذا العمل الكبير الذي يقوم به دولته في اتجاه بناء الشباب في لبنان".

وسئل هل تطرقت الى موضوع الاشكالات الاخيرة التي حصلت بين الاتحاد وبعض الاندية فأجاب: "يجب ان ينتهي هذا الموضوع، ودورنا جميعاً ان ننهي اي اشكالات في وسط كرة القدم، او في الوسط الرياضي، وان شاء الله نوفق في ان ننهي كل الاشكالات وننتصر في موضوع بناء الشباب في لبنان".

وسئل هل يمكن ان نعتبر ان مرحلة جديدة في التعامل الرياضي ستبدأ، فأجاب: "المرحلة قديمة نمجنا عليها في الاتحاد والرئيس الحريري اكد الاستمرار في جمع الوسط الشبابي والرياضي في لبنان لنؤدي الدور الوطني المطلوب منا".

وسئل هل من لقاءات مستقبلاً لحل الاشكالات، فأجاب: "ابواب الاتحاد مفتوحة لجميع الاندية بلا استثناء وبلا اي تحفظ لأن دور الاتحاد هو دور الاب الراعي لهذا الوسط".

ونقل الاتحاد اللبناني لكرة القدم عن الرئيس الحريري "تأكيداً لما بذله اتحاد كرة القدم ولا يزال من جهود كبيرة في مجال تطوير اللعبة وتوظيفها في اطار مشروع الدولة اللبنانية المادف الى استعادة لبنان موقعه المتقدم في كل المجالات".

ونفى الدكتور الراعي ان يكون تخلل اللقاء اي بحث في دورة كأس آسيا التي يستضيفها لبنان سنة ٢٠٠٠.

* بدعوة من لجنة محافظة الجنوب في الاتحاد اللبناني لكرة القدم، عقد امس في صور اجتماع ل نوادي الجنوب واكد المجتمعون دعمهم المطلق للاتحاد ونددوا ببيان رئيس نادي النجمة ودعوا جميع مشجعي النوادي الى التعالي فوق الحساسيات والابتعاد عن التفرقات.

وعقد اجتماع مماثل في طرابلس بدعوة من لجنة محافظة لبنان الشمالي وانتهى الى مقررات مشابهة.

* اصدر امس نادي النجمة بياناً استنكر فيه منع الاتحاد اللبناني لكرة القدم مندوب تلفزيون "ام بي سي" عدنان غملوش من دخول ملعب بيروت البلدي لتغطية مباراة لبنان - العراق.

اسكواش الاستقلال

ينظم نادي كورنر سبور الساعة الرابعة بعد ظهر السبت والاحد ٢١ و٢٢ تشرين الثاني على ملاعبه في قريطم، دورة الاستقلال المفتوحة في الاسكواش على كأس "السفير".

مضرب بيلوس

ينظم نادي بيلوس دورة في كرة المضرب لفتني الرجال والسيدات على ملاعبه المقفلة في جبيل في اشراف الاتحاد اللبناني للتنس ابتداء من الاثنين. وتنسحب القرعة الساعة الخامسة بعد ظهر غد السبت في مقر النادي.

ضاحية الجامعة اللبنانية

في اطار دورات الاستقلال التي تشرف عليها دائرة النشاط الرياضي في الجامعة اللبنانية، اقامت الفروع الاولى سباقاً للضاحية على طريق المطار - كلية الهندسة مسافته ٢٣٠٠ متر شارك فيه ٢٥ طالباً وطالبة وفاز فيه بطل الجامعة علي صباغ من كلية الصحة مسجلاً ٧،٢٨،٣٣ دقائق. وتلاه احمد تير من ادارة الاعمال، فبال الشامي من الاداب. وبين الاناث فازت مايا شعيب من العلوم، وتلتها سلوى المرابوي من الحقوق، فديالا ونسي من الحقوق.

سلة زهرة الاحسان

نظمت دائرة الرياضة في مدرسة زمرة الاحسان في الاشرافية دورة داخلية في كرة السلة المصغرة (ستريت بول - ٣ لاعبين) على ملاعبها. وهنا الاوائل:

- الكبار - مواليد (١٩٨١ وما دون):
 اناث: فريق مؤلف من ايلين عقل وغرازيلا حبيقة وجويس جنحو.
 ذكور: فريق مؤلف من ايلي نور وحبيب حلو ورامي بستاني.
 - الفتيان - مواليد (١٩٨٢-١٩٨٣):
 اناث: سنتيا عون وغيتا بستاني وزينة شامي.
 ذكور: وائل ناصيف وهيثم فرح وطوني وردة.
 - الصبيان - مواليد (١٩٨٤-١٩٨٥):
 اناث: ألين صباغة وملكة مراد ومايا رمضان.
 ذكور: طارق مجدلاوي وسيريل فاسيلو وسليم رزق.
 - الصغار - مواليد (١٩٨٦-١٩٨٧):
 اناث: رلى مراد ورندي زيدان ولارا هبر.
 ذكور: ماريو عواد والياس حجار وجورج مجدلاوي.
 اشرف علي الدورة المدربان ايلي فرح وانطوان الداخ.

اسكواش اسكيب

تختتم دورة نادي اسكيب في الاسكواش التي ينظمها على ملاعبه في المنارة في اشراف الاتحاد اللبناني للاسكواش، الساعة السابعة مساء اليوم الجمعة ٢٠ تشرين الثاني. وتوزع الجوائز على الفائزين في حضور اركان الاتحاد وراعي الدورة علي الجمال ورئيس نادي اسكيب مصباح ادريس.

غولف الاستقلال

ينظم الاتحاد اللبناني للغولف دورة الاستقلال في ٢٩ تشرين الثاني في نادي الغولف اللبناني في رعاية وزارة السياحة. وتقام الاحد ٢٢ منه دورة للناشئين والمسنين والمزدوج رجالا وسيدات.

استضاف نادي الغولف اللبناني فريق شركة شل السورية في مباراة ودية بين الفريقين فاز فيها الفريق اللبناني.

نادي الراسينغ بيروت

في الجلسة الاولى للجنة الادارية الجديدة لنادي الراسينغ بيروت توزع الاعضاء المسؤوليات كالتالي: رئيس عاطف مجدلاوي، نائب رئيس اول ريمون ابو سمرا، نائب رئيس ثان جو كويلي، امين السر شارل كسرواني، امين الصندوق جميل عبود، امين العلاقات العامة والاعلام جورج يوسف، مدير العاب كرة القدم سعيد عزيز، مدير التزلج جورج لوندس، رئيس رابطة المشجعين جورج مراد، مستشار قانوني احمد طرابلسي، مستشار بيار كيوان.

النادي الرياضي كوكبا

انتخبت لجنة ادارية جديدة للنادي الثقافي الاجتماعي الرياضي في كوكبا بالتزكية كالتالي: جوزف الياس الياس رئيسا، شكري سميح ابو نقول نائبا للرئيس، وليد جرجس عباس امينا للسر، الياس منصور عباس امينا للصندوق، غلاديس ابو نقول رزق مستشارة ثقافية، جوزف فيليب ابراهيم مستشار اجتماعيا، فرنسيس رجا الياس وايلي سليم ابو نقول وسليم عارف ابراهيم وشكرالله مزايل ابو نقول مستشارين.